تجدید النحو عند إبراهیم مصطفی وشوقی ضیف (دراسة مقارنة)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبحا كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

كسنو عمبار

رقم القيد: ١٢٣١٠١١٢

المشرف:

مرزوقي مستمر، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠



قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



الشعار

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ سورة الزحرف(٤٣): ٣

قال محمد بن عبد بن مالك الأندلسي **كلامنا لفظ مفيد كاستقم ، واسم وفعل ثم حرف الكلم** نظم الخلاصة لألفية ابن مالك: ٨

قال شريف الدين يحي العريطي:

هوالنحو أولى أولا أن يعلما ﴿ إِذَا الكلام دونه لن يفهما ﴾

نظم العريطي على متن الآجرومية: ٩

هإذ الفتى حسب اعتقاده رفع ﴿ وكل من لم يعتقد لاينتفع ﴾

نظم العريطي على متن الآجرومية: ١٧

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

- 1. والدي الكريم المحبوب النبيل الشريف، جمادي الذي قد أعطاني حماسة لنجاح هذا البحث أقول له شكرا جزيلا.
- ١. والدي الكريمة المحبوبة النبيلة الشريفة جمينة التي قد دعت لي نفسي كل يوم وليلة لنجاحى في طلب العلم، أقول شكرا جزيلا.
- ٣. الشيخ العالم العلامة محمد مخير حسين الحاج وأهل بيته مدير المعهد دارالسلام الإسلامي السلفي بنديل كداعان تلوع أكوع قد علمني فيه وقددعى لي نفسي لنجاح في طلب العلم بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الحكومة في بلدي إندونسيا قد أعطت منح الدراسية Bidikmisi لجميع الضعفاء من ناحية الأكادميك لالتحاق إلى من ناحية الأكادميك لالتحاق إلى الخامعات، حتى أستطيع أن أدرس في هذا الجامعة حتى أنهى هذا البحث العلمى.
- مجيع أساتيذي وأستاذاتي الكرام في قسم اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية قد علموني ولو حرفا واحد بالصبر والإخلاص، يسر الله لهم في جهادهم وبارك الله فيهم.
- . منظمة KBMB لتكون مكانا لي في تعليم خارج الجامعة عن كيفية الاتصال مع إخواني بالجامعات الأخرى بإندونسيا.
- ٧. منظمة LKP2M التي قد علمتني منهجية البحث العلمي وكيفية الكتابة الصحيحة وكيفية كتابة العلمية منذ مستوى الأولى في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، أقول شكرا جزيلا وعسى الله أن يسهل جميع من يتعلمون فيها بهداية.

٨. وجميع أصحابي في منظمات وقسم اللغة العربية وأدبها لايمكن أن أذكر أسماءهم واحد فواحد الذين قد أعطوني حماسة في إنهاء هذا البحث، يسر الله عليكم وبارك الله فيكم أجمعين.



كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عربيا، وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير الملل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معالم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة). واعترف الباحث أنه كثير النقص والخطأ رغم أنها قد بذل جهده لإكمال له.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيذ الكرام والزملاء الأحباء. ولذلك يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

- الأستاذ دكتور موجيا راهرجو، الماحستير رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
 - ٠٠. الدكتورة استعادة، الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية.
 - ٣. الدكتور محمد فيصل، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبحا
- ٤. الشيخ العالم العلامة الحاج مرزقي مستمر، الماجستير مشرف في كتابة البحث الجامعي
- ، عارف مصطفى، الماجستير مشرف في أكادميك بقسم اللغة العربية وأدبها. أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم جميعا. وجعلنا الله وإيهم من أهل العلم والعمال والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحث وسائر القراء. آمين يارب العالمين.

وزارة الشئون الدينية كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها حامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : كسنو عومبار

رقم القيد : ١٢٣١٠١١٢

العنوان : تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمية ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبحا للعام الدارسي ٢٠١٦-٢٠١٦ م.

تحريرا بمالانج ٢٦ بايو ٢٠١٦ م المشرف

مرزوقي لمستمر، الماجستير

رقم التلوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٢

وزارة الشئون الدينية كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبما



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

: كسنو عومبار الاسم

رقم القياد : ١٢٣١٠١١٢

العنوان : تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقى ضيف (دراسة مقارنة)

وقررت اللحنة بنحاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبحا لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ٢٦ مايو ٢٠١٦ م

أحمد خليل، الماجستير

الدكتور ولدانا ورجاديناتا، الماجستير

مرزوقي مستمر، الماجستير

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة،

رقم التوظيف: ١٩٦٧.٣١٣١٩٩٢.٣٢٠٠٢



وزارة الشئون الدينية كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها حامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث.

الاسم : كسنو عومبار

رقم القيد : ١٢٣١٠١١٢

العنوان : تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقى ضيف (دراسة مقارنة)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم

الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها,

تحريرا بمالانج، ٢٦ مايو ٢٠١٦م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستيرسين

Mens

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشئون الدينية كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبما

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبحا

تسلم قسم اللغة العربية وأدبحا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث.

الاسم : كسنو عومبار

رقم القيد : ١٢٣١٠١١٢

العنوان : تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٦ مايو ٢٠١٦م رئيس قسم اللغة العربية وأدبما

Alans

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

لاسم : كسنو عومبار

رقم القيد : ١٢٣١٠١١٢

موضوع : تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غير أو تأليف الأخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثه، فأنا أتحمل مسؤولا على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية على قسم اللغة العربية وأدبحا كلية العلوم الإنسانية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٦ مايو ٢٠١٦م

MARTER AI CONTINUE OF THE PROPERTY OF THE PROP

رقم القيد: ١٢٣١٠١١٢

الملخص

كسنو عمبار، ١٢٣١٠١، تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبحا، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٦، تحت الاشراف: مرزوقي الماجستير.

الكلمة الرئيسية: النحو، تجديد النحو، إبراهيم مصطفى، وشوقي ضيف.

النحو أصل من علوم العربية ونشأ النحو مند القرن الأول الهجري ثم ينتشر انتشارا واسعا بظهور الكتب التي درست النحو من حيث مناهجه ولذلك قد ظهرت المدارس النحوية منذ القرن الثاني حتى القرن الخامس ليناقس عن النحو العربي. ومن ذلك جعل علم النحو واسعا عامقا حتى الأن. في قرن المعاصر قد وظهرت محاولة تجديد من علماء اللغة العربية لتيسير وتسهيل النحو لمتعلمين اللغة العربية في العربي والعجم. وفي هذا البحث العلمي اختاره الباحث بعض النحاة المحدثين المشهورة المأثرة من كبرياء مجمع اللغة العربية وهو إبراهيم مصطفى (١٩٤٩-١٩٦٢م) وشوقي ضيف (١٩٤٦-٢٠٠٥م).

وفي هذا البحث سؤلان، الأول من أساس مهومي تجديد النحو إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف، والثاني من تشابحات والاختلافات بين آرائين في تجديد النحو عندهما. أما أهداف البحث متوفق على هذين سؤلين في القديم.

وهذا من نوع البحث المكتبي (Library Riset) بمدخل منهج الشخصي (Studi Tokoh) وهذا من نوع البحث المكتبي (Library Riset) بمدخل منهج الشخصي ويكون كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى و"تجديد النحو" لشوقي ضيف مصدرا رئيسا فيه، ويكون كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى والتحليل المقارن ويستعمل الباحث تحليلين فيه، التحليل التصنيفي (Analisis Taksonomi) والتحليل المقارن (Analisis Komparatif).

وأما نتائج البحث فيمكن أن يخلص الباحث فيما يلي: أما إبراهيم مصطفى فقد أسس في حركة تجديد النحو في كتابه بمدخل المعنوي وأثر من فيرث (J.R. firth) وأما شوقي ضيف فقد أسس بمدخل الأصوات وأثر من بلومفيلد (Bloomfield). وأما أوجه تشابه في آراءهما بدفع علامة

الإعراب الفرعية وحذف باب كان وأخواتها، وكاد في المرفوعات، وليس اسمين بعد ظن وأخواتها مسندإليه ومسند. وأما أوجه الإختلاف في قد ظهرت في أساسي تجديدهما، وفي تنسيق الأبواب النحوية.



Abstrak

Kisno Umbar. 12310112. Pembaruan Nahwu versi Ibrahim Musthofa dan Syauqi Dhoif (Kajian Komparatif). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang 2016. Pembimbing K.H Marzuki Mustamar, M.Ag

Kata Kunci: Nahwu, Pembaharuan Nahwu, Ibrahim Musthofa, Syauqi Dhoif

Nahwu merupakan dasar dari ilmu bahasa Arab yang muncul pada abad pertama hijriyah. kemudian nahwu berkembang luas terbukti dengan banyaknya buku-buku kajian tentang nahwu yg membahas metode-metode di dalamnya, ditambah dengan munculnya kelompok-kelompok yang melakukan pendekatan tertentu sejak abad kedua hijriyah, munculkan kelompok Basroh, Kufah, Bagdad, Andalus dan kelompok Mesir hingga adab kelima hijriyah. Upaya yang dilakukan oleh mereka telah menjadikan nahwu semakin luas dan mendalam sehingga terasa sulit bagi pelajar di masa modern. Dalam Abad modern ini telah tampak upaya dari ahli bahasa Arab untuk merekonsktrusi bahasa Arab agar mudah dipahami oleh pelajar modern baik di Arab maupun non Arab. Dalam kesempatan ini, peneliti memilih tokoh pembaharu yang terkenal dan telah menjadi perhatian banyak ulama bahasa Arab dan juga sebagai anggota dari *Majmaul Lughah Al-Arabiyah* yaitu Ibrahim Musthofa dan Syauqi Dhoif.

Peneliti menghadirkan dua masalah, pertama apa yang menjadi landasan dasar Ibrahim Musthofa dan Syauqi Dhoif dalam melakukan sebuah pembaruan nahwu. Kedua apa persamaan dan perbedaan aspek pemikiran keduanya dalam pembaruan nahwu. Adapun tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui dari dua permasalahan yang telah diajukan peneliti.

Penelitian ini termasuk jenis penelitian studi pustaka yang menggunakan pendekatan studi tokoh. Adapun yg menjadi sumber primer dalam penelitian ini adalah Kitab *Ihyaun Nahwi* karangan Ibrahim Musthofa dan *Tajdidun Nahwi* karangan Syauqi Dhoif. Data yang diperolah dianalisis dengan dua tahap, tahap pertama menggunakan analisis taksonomi dan kedua menggunakan analisis komparatif.

Adapun hasil dari penelitian ini menunjukkan Ibrahim Musthofa mendasari upaya pembaruan nahwu dengan pendekatan makna dan ini serupa dengan pemikiran J.R Firth, Syauqi Dhoif mendasari upaya pembaruan nahwunya dengan pendekatan fonologi menunjukkan pengaruh dari pemikiran Bloomfield. Adapun aspek persamaan dalam konsep pembaruan adalah menolak adanya istilah alamat far'iyah dalam i'rob, mereka juga meniadakan bab

dan saudaranya dalam bab *al-marfu'at*, mereka juga menyepakati bahwa isim yang jatuh setelah ظنّ bukan merupakan *tarkib isnadi*. Aspek perbedaan keduanya dapat diringkas dari dasar landasan pembaruan dan dalam menyusun beberapa bab nahwu.



Abstract

Kisno Umbar. 12310112. Nahwu reconstruction according to Ibrahim Mustafa and Syauqi Dhoif (Comparative Study). Thesis. Department of Arabic Language and Literature Faculty of Humanities of the State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016. Supervisor KH Marzuki Mustamar, M.Ag Keywords: Nahwu, Nahwu Reconstruction, Ibrahim Musthofa, Syauqi dhoif

Nahwu is the basis of Arabic science that emerged in the first century hijrah, then nahwu widespread evidenced by the many books the study of nahwu that discuss the methods in it, coupled with the emergence of groups that perform particular approach since the second century hijrah, trigger group basroh, Kufa, Baghdad, andalus and groups of Egyptians until adab to five hijrah. The efforts made by them have made nahwu increasingly broad and deep so difficult for students in modern times. In this modern century has seemed the efforts of Arabic linguists to reconstruct the Arabic language to be easily understood by modern scholars in both the Arab and non Arab. On this occasion, the researchers chose the famous reformer and has been the concern of many scholars of Arabic and also as a member of the *Al-Arabiyah Majmaul lughah* namely Ibrahim Musthofa and Syauqi dhoif.

Researchers presented two problems, first what is the basic foundation of Ibrahim Musthofa and Syauqi dhoif in doing an update nahwu. Both what similarities and differences both in the renewal of the thoughts nahwu. The purpose of this study was to determine two issues that have been asked by the researcher.

This research includes research literature that uses character study approach. As for who becomes the primary source in this study was the Book of Ibraham Musthofa أحياء النحو bouquet and تحديد النحو Syauqi dhoif bouquet. The data obtained were analyzed in two stages, the first stage using taxonomic analysis and the second using comparative analysis.

The results of this study indicate underlying Ibrahim Musthofa nahwu reform efforts with this approach is similar to the meaning and thought JR Firth, Syauqi dhoif underlying reform efforts nahwunya with phonological approach shows the influence of the thought of Bloomfield. As for the aspect of equality in the concept of renewal is refused their term far'iyah address in i'rob, they also negate chapter أتركيب الإسنادي in chapter al-marfu 'at, they also agreed that isim that occur after ظن وأخواتما not تركيب الإسنادي, Aspects of the differences between them can be summarized from the foundation of the reform and in preparing several chapters nahwu.

المحتويات البحث

	ة الغلاف	صفحة
		ورقة فا
۽ اُ	ة العنوان	صفحة
ب	الشعار	. أ
ج	. الإهداء	Ų
ه	كلمة الشكر والتقدير	
ز	تقرير المشرف	
ز	تقرير لجنة المناقشين	ه.
ح	تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية	٠ و
ط	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبحا	ز.
ي	إقرار الطالب	ح.
<u>5</u>]	الملخص	ط.
ع	محتويات البحث	ي.
١	الأول مقدمة	الفصا
١	خلفية البحث	. 5
٣	. أسئلة البحث	<u>ب</u>
٣	أهداف البحث	ج.
٤	فوائد البحث	د.
٤	حده د البحث	ھ.

0	و. الدراسة السابقة
٧	ز. منهجية البحث
١٢	الفصل الثاني منهج النحو العربي
١٢	أ. النحو في أساس وضعه
١٦	ب. نشأة علم النحو
۲.	ج. أصول النحو العربي
۲۸	د. المشكلات في علم النحو
٣١	ه. حركة تجديد النحو
٣٦	و. تطور النحو العربي
٤.	ز. أئمة النحاة الحديثة
0 {	الفصل الثالث ترجمة إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف
٥ ٤	أ. إبراهيم مصطفى
00	١٠ تأليف إبراهيم مصطفى
07	٢. موجز الكتاب إحياء النحو
09	٣. المحتويات لكتاب إحياء النحو
٦٢	ب. شوقي ضيف
٦ ٤	۱. تأليف شوقي ضيف
٦٧	٢. موجز الكتاب تجديد النحو
٦9	٣. المحتويات لكتاب تجديد النحو
٧٢	الفصل الربع مفهوم تجديد النحو لإبراهيم مصطفى وشوقى ضيف

٧٢	أ. مفهوم تجديد النحو عند إبراهيم مصطفي
٧٢	۱. تجدید النحو إبراهیم مصطفی
9 8	٢. تعليق العلماء الحديثة لآراء إبراهيم مصطفى
90	٣. أثار أراء اللسانية الحديثة
9 ٧	ب. مفهوم تجديد النحو عند شوقي ضيف
9 ٧	١. تجديد النحو شوقي ضيف
117	٢. تعليق العلماء الحديثة لآراء شوقي ضيف
١١٤	٣. أثار آراء اللسانية الحديثة
117	ج. اختلاف والاتفاق بين مفهومي تجديد <mark>ا</mark> لنحو
117	۱. التشابحات بين إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف
117	٢. الاختلافات بين إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف
١٢.	لفصل الخامسة الخلاصة والمقترحات
١٢.	. الخلاصة
171	ب. المقترحات
177	لمرجع
1 7 1	لسيرة الذاتية

الفصل الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

النحو أصل علوم العربية، وأقدمها نشأة، وأغزرها مادة وتأليفا، وقد كُتبت بحوث كثيرة عن نشأته وتاريخه، قديما وحديثا. وكان نشأته أثرا من من أثار الإسلام في جزيرة العرب. أما سبب الوضع هذا العلم فهو انتشار الإسلام واتصال العرب بغيرهم من الأقوام حتى يظهر التصحيف والتحريف واللحن بينهم. فاهتدى علماء العربية إلى وضع قواعد لضبط الكلام العربي الذي يسم بعلم النحو، وهو أهم محاولات التغلب على اللحن خصوصا في القرأن الكريم. الم

وأما حفظ تمام اللغة العربية فكان أمرا واجبا خصوصا للمسلمين. لأن القرآن مصدر أساسي في دين الإسلام، وإذا أن سلامة أحكام دين الإسلام موقوفة على حسن فهم أيات القرأن الكريم وكذلك في الحديث النبوي الشريف. كما قال رسول الله في بعض الرواة أنه يسمع رجلا يلحن في كلامه "أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل". هذا القول يهدي على أهمية فصيحة الكلام في اللغة العربية. واتفق الدكتور فاضل السامري بقوله، أن وضع علم النحو لحفظ نصوص القرأن أن ينالها التغيير والتبديل وهو السبب الرئيس. كل قول حق، لأن القرآن نزل باللغة العربية كما قال الله في كتابه الكريم ﴿إنّ أنزلنه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾. *

منذ نشأة النحو في القرن الأول الذي أسسه أبو الأسود الدؤلي فكان النحو منتشرا واسعا عميقا في العرب حتى الأن. فظهرت المدارس النحوية الذين يدرس النحو

[،] عانم قدوري الحمد. أبحاث في العربية الفصحي. (الأردن: دار عمار، ٢٠٠٥). ص ٢-١.

^Tصادق فوزي دباس. جه*ود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده.* (عراق: جامعة الكوفة، ٢٠٠٨). ص: ٨٦.

⁷ فاضل صالح السامرائي. *الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخسري*. (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١) ص. ٢٧-٢٨ ألقرآن اكريم. صورة يوسف: ٢

كمدرسة البصرة و مدرسة الكوفة ومدرسة البغداد و مدرسة الأندلوس ومدرسة المصرى. وذلك سبب على أوسع دراسة النحو باختلافات المناهج في بناء دراسة النحو.

أمااختلافات المناهج في دراسة النحو فقد ظهر العصر الحديث القرن العشرين. وظهر في النحو العربي، كما قال شوقي ضيف على أن جميع البلاد العربية اليوم تشكو مر الشكوى من أنّ الناشئة فيها لا تحسن النحو، أو بعبارة أخرى لا تحسن النطق بالعربية نطقا سليما، وكأنما أصيبت ألسنتها بشيئ من الاعوجاج والانحراف جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا. "

كذلك في إندونسيا اختلافات النحاة القديمة قد ظهرت في الكتب النحوية في معظم المدارس و المعاهد. ويؤثر ذلك على التلاميذ أو الطلاب الذين يدرسون النحو. وفيكون النحو صعبا خصوصا من جوانب اللغاوية. كان في كثرة المعاهد يتعلم التلاميذ في سنوات منذ الطبقة الأولى ثم الوسطى ثم العليا بل أكثرهم لم يفهموه قواعد النحو العربي فهما جيدا. وبعض من الباحثين القادمة قالت أن الصعوبة بسبب نظرية الإعراب ونظرية العامل الذي يسبب تغير أواخر الكلم.

وهذه هي المشكلات في توسيع النحو. وفي العصر الحديث قد ظهرت محاولات كثيرة لتيسير النحو العربي من النحاة المحدثين. هم يعيدون النظر في علم النحو ويخلوه بحسب ما يحتاج في تدريس النحو الحديث. وبعضهم المشهورين رفاعة الطهطاوي وحفن حصنيف وعلي الجريم ومصطفى أمين وإبراهيم مصطفي وحسن شريف و أمين الخلي ويعقوب عبد النبي وشوقي ضيف وعبد المتعل الصعيدي وتمام حسان وعندهم كتب في تيسير النحو.

ومن النحاة المحدثين المشهورين قد ظهر كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى الأستاذ من المصر. وهو الكتاب قيم فيه آراء مبتكرة لكنها لاتخلو من النقد، لذا جاء

[°]شوقى ضيف. تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣) ص. ٣.

⁶ Arif Rahman Hakim. *Mempermudah Pembelajaran Ilmu Nahwu pada Abad 20*. Jurnal al-Muqoyis. Vol. 1 No. 1 Tahun 2013.

Nurul Hadi. Pembaharuan Nahwu Menuju Pemebelajaran Bahasa Arab Praktis (Tela'ah Epistemologi Ilmu Nahwu Klasik). Jurnal Okara, Vol. 1, Mei 2012. Hal 46.

هذا البحث ليسلط الأضواء عليه وعلى الآراء النحوية الموجودة فيه، ويناقسها مناقشة موضوعية. ^ وكذالك قد ظهر الكتاب المشهور باسمه "تجديد النحو" الذي ألفه شوقي ضيف. قد حضر هذا الكتاب بعد ظهور إحياء النحو لإبراهيم مصطفى. وهو الكتاب يبحث النحو من ناحية ما يحتاج ويحدف ما لايحتاج. هو يعيد تنسيق أبواب النحو بحيث يستغنى عن طائفة منها برد أمثلها إلى الأبواب الباقية. ٩

ويختار الباحث إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف في هذا البحث لأنهما مشهوران، ويكون من الكبرياء في مجمع اللغة العربية بالمصر. وأما آراءهما فتكونا مصدرين في حركة تجديد النحو العربي بعدهما كما ظهرت في الكتب الذين يبحثون عن حركة التحديد. السبب آخر من اختيار الباحث فهو كثرت الدراسة السابقة التي تبحث أراءهما عن حركة تجديد النحو العربي ولم تنظر عن أساس التجديد من تطور النحو العربي وكذلك لم تنظر من جوانب تأثير أراء النحاة الجديثة من علوم اللسانية.

ولذلك يحاول الباحث أن يبحث آراءهما من حيث تجديد النحو بوجه آخر أسد عميقا ثم يقارن آراءهما في تيسر النحو حتى يكون النحو سهلا لجميع الطلاب في العالم خصوصا بإندونسيا حتى لا يقتضي وقتا طويلا بالموضوع تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى و شوقى ضيف (دراسة مقارنة).

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية سابقة حدد الباحث خطة البحث في سؤلين كمايلي: 1. ما أساس مفهوم تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقى ضيف؟

[^]عاصم كاظم الغالبي. إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى تحليل وتعقيد. (عراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العلمي، ١٤) ص. ١

⁹ رافع عبدالله العبيدي. جهو*د الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي وتيسيره.* (جامعة الموصول، ٢٠٠١) ص. ٥٩.

٢. ما أوجه التشابه والاختلاف بين آرائين في تحديد النحو عند إبراهيم مصطفى
 وشوقى ضيف؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي قدمه الباحث، فكانت أهداف البحث كما يلى:

- ١. معرفة أساس مفهوم تجديد النحو عند إبرهيم مصطفى وشوقى ضيف.
- معرفة أوجه الاختلاف والتشابه آرائين في تجديد النحو عند إبرهيم مصطفى وشوقى ضيف.

د. فوائد البحث

إن هذا البحث له الفوائد الكثيرة وينقسمها الباحث إلى الوجهتين كمايلي:

١. الفوائد النظرية

- أ) هذا البحث يعرّف آراء بعض من المحددين في دراسة النحو الحديث خصوصا في الآراء عند إبراهيم مصطفى وشوقى ضيف.
- ب) يكون هذا البحث زائد المعارف والمعلومات لتدريس اللغة العربية بالمنهج النحوي الميسر حول الآراء إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف.
 - ج) هذه الفوائد تعود إلى تطور معارف اللغة العربية الحديثة و تقدمها.

٢. الفوائد التطبقية

- أ) يكون هذا البحث دراسا سابقا في دراسة تجديد النحو لطلاب اللغة العربية وأدبحا في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.
- ب) يكون هذا البحث خبرا في تطور العلوم اللغة العربية في العالم خصوصا في علم النحو عند المحدثين.

- ج) أن يكون هذا البحث مصدرا لبناء دراسة النحو الميسر حول متعلمي اللغة العربية في كل مستوهم بالمعاهد والمدارس.
 - د) يكون هذا البحث زيادة الجموعة في المكتبات مركزية و كلية و القسمية.

ه. حدود البحث

يبحث الباحث مفهومين عن تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف في كتابهما المشهرين إحياء النحو لإبراهيم مصطفى و تجديد النحو لشوقى ضيف.

و. الدراسة السابقة

أما الدراسة السابقة التي تكون أساسا في هذا البحث فقد حضرها الباحث كما يلى:

1. محمد ذكرى. ١٠١٠. تجديد النحو في كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى. بحث جامعي. جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا. النحو هو من علوم النقلية في اللغة العربية التي تكون أهمية العلوم لفهم اللغة العربية. وفي أول أساس علم النحو كان النحو علما واقعيا لحفظ اللسان العربي في قرأة القرأن الكريم والحديث الشريف. وينتشر علم النحو سرعة في العالم بوصلة الدين الإسلام. وذلك قد أثر في انتشار دراسة النحو ويكون النحو علما يتعلق بالمنطق والفلسفة حتى يكون صعبا. وفي هذا البحث، محمد ذكرى يحضر آرء لإبراهيم مصطفى عن تجديد النحو في كتابه المشهورة "إحياء النحو". يستعمل الباحث المنهج الوصفي لبيان الوقائع. وأما نتائج هذا البحث فهم كما يلي: ١) التحديد في تعريف النحو، على أن النحو لا يتعلق فقط بتغيير أواخر الكلم بل ينظر إلى علاقة تركب الكلمة. ٢) إبراهيم مصطفى يدفع عن مفهوم نظرية العامل لأنه يتعلق بتفكير الفلسفة الذي جعل النحاة لاينظر إلى ما تحمله الكلمة. ٣) هو يتعلق بتفكير الفلسفة الذي جعل النحاة لاينظر إلى ما تحمله الكلمة. ٣) هو

يحدد على علامة الإعراب فقط في ضمة وليست الفتحة و الكسرة ويدفع على علامة الإعراب الفرعية. ' '

7. هي الدين. ٢٠٠٩. أراء الدكتور شوقي ضيف حول تجديد النحو في كتاب المشكلة من هذا البحث هي صعوبة في دراسة النحو العربي حتى يكون النحاة المحدثين يحاول أن يجدد النحو العربي لكي يكون النحو سهلة. ويختار الباحث الدكتور شوقي ضيف وهو بعض من الجددين في الدراسة النحو العربي بمصرى. وهو قد حصل كثرة الكتب في دراسة النحو منها تجديد النحو. هذا الكتاب يبحث تجديد النحو من ناحية نظريته، ويرجى أن يسهل النحو لدراسته. ويربد الباحث أن ينشر أراء الدكتور شوقي ضيف من حيث تجديد النحو لحل المشكلة الي صعوبة في دراسة النحو، والباحث يستخدم التحليل الوصفي بتبيين البيانات التي توجد فيه. وأما نتائج البحث فالأول أن أراء الدكتور شوقي ضيف أثر من أراء ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة. والثاني أراء الدكتور شوقي ضيف أثر من أراء ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة. والثاني أراء الدكتور شوقي ضيف تثل المنف يبدئ من مشكلة على أن الإعراب لصحة النطقي في الكلام. وأما أثار تلك هي يحدف بعض أبواب النحو العربي وينظمها بعشرين وخمسة موضوعا في الكانية عشر بابا ثم ينقسمها على أربعة أوجه المرفوعات والمنصوبات والتكملات والإضافات. ١١

وأما أشياء التي تفرق هذا البحث و الدراستين القديمين فيما يلي:

۱۰ محمد ذكرى. تجديد النحو في كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى. (يوجياكرتا: جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠١١) ص. ١

١١ محي الدين. أراء الدكتور شوقي ضيف حول تجديد النحو في كتاب تجديد. (يوجياكرتا: جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩)

- 1. كان دراستان سابقان يبحث أراء شخص واحد فقد، في الأول بحث الباحث أراء أبراهيم مصطفي في كتابه أحياء النحو والثاني بحث الباحث أراء شوقي ضيف حول تجديد النحو في كتابه تجديد النحو، وحيث أن هذا البحث يبحث آراءهما بمقارنتهما.
- استعمل باحثان قديمان بالمنهج الوصفي في تحليلهما، وحيث أن هذا البحث يستعمل منهج مقارنة.
- ٣. قد بحث الباحثان آراءي إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف في كتابهما "إحياء النحو وتحديد النحو" فقط، ولم تبحثا من أساس التجديد من ناحية تاريخية ولم ينظرا من تأثير آراء اللغويين الحديثة في آراء إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف. وفي هذا البحث يبحث الباحث آراءهما في تحديد النحو العربي بنظر إلى كتابهما ثم ينظر من أساس تحديدهما وكذلك من تأثير آراء اللغويين الحديثة عليهما.

ز. منهجية البحث

١. نوع البحث ومدخله

أنّ نوع الحث الّذي يستخدم في هذا البحث هو نوع البحث المكتبيّ (Pustaka)، وأما المعنى عنه فهو بحث علميّ يتعلّق بالأناشط حصولا على البيانات المتّصفة المكتبيّة (library riset) بتحقيق القرأة و الكتابة والتّحيليّة. وبكفاية العبرة، أنّ هذا النّوع البحث المكتبيّ تحدد عليها بما في المكتبة من الكتب العلميّة، وباالرفوض على البحث الميدانيّ فيه ١٦٠.

ويستخدم الباحث مهنج البحث الشخصي ليكون مدخلا فيه. فكان هذا المدخل إحدى من منهج البحث الكيفي لمعرفة آراء شخص من حيث سيرته وتأليفه

 $^{^{12}}$ Mestika, *Metode Penelitian Kepustakaan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008 Halaman:2-3

وغير ذلك ولمعرفة كيف أثره في زمان حياته وبعده. "ا ويستعمل الباحث هذا المدخل ليقارن بين آرائي شخص، لأن في هذا البحث يحضر الباحث شخصين ليكونان موضعا فيه.

٢. مصادر البيانات

ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم على المصدر الرئيسي والمصدر الثناوي.

المصدر الرئيسي: كتاب إحياء النحو الإبراهيم مصطفي و تجديد النحو الشوقي ضيف.

فالمصدر الثناوية مأخودة من كتاب النحو و أصوله والكتب التي تتعلق بدراسة النحو القديم حتى الحديث.

٣. طريقة جمع البيانات

والطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات هي الطريقة التوثيقية (dokumentasi) وهي محاولة تناول البيانات من مطالعة الكتب والمحلات والجرائد والشبكة الدولية وغيرها. ١٤ وتستخدم الطريقة التوثيقية لإحضار البيانات في هذا البحث خصوصا من جميع الكتب التي قد ألفهم إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف وكل البحث العلمي عن آراءهما.

٤. تحليل البيانات

ويستخدم الباحث تحليلان فيه:

Arif Furchan dan Agus Maimun. Studi Tokoh (Metode Penelitian Mengenai Tokoh).
 (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005). hal. 15-17
 Ibid. Hal.

أ) التحليل التصنيفي (Analisis Taksonomi). هذا التحليل يهتم بالحقل المعين لتصوير المشكلة في هذا البحث. أماحقول اختارها الباحث لإجراء الدراسة أسد عميقا فتكون مركز الدراسة فيه. ويبدأ هذا البحث بتركيز الحقول المعينة ثم قسم إلى فرع الحقل. أوفيه يذهب الباحث بنظر إلى آراءهما في كتابهما ثم يدخل الباحث إلى الموضوعات الباحث إلى فرع الموضوعات في كتابهما لتعريف آراءهما حول ويركز الباحث إلى فرع الموضوعات في كتابهما لتعريف آراءهما حول تحديد النحو وأساسه عميقا.

ب)التحليل المقارن (Analisis Komparatif). قال دكتور عاطف عليي في كتابه المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية على أن المهنج المقارن في بحث علمي هو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تقدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها. وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح المتشابه والاختلاف التي تبين الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة. وكذلك هذا يرتبط بالمنهج التطوري أي يتضمن فيه العناعصر التاريخي. ٢١

ولذلك يذهب الباحث إلى هذا التحليل الثاني بعد التحليل الأول، لأن هذا التحليل أوسع من التحليل الأول ويتعلق بالعناصر الخارجية من كتابهما لمعرفة أسباب تجديد النحو وأساسه وتوضيح اختلاف والتشابه.

¹⁵ Arif Furchan dan Agus Maimun. *Studi Tokoh (Metode Penelitian Mengenai Tokoh)*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005). hal. 66.

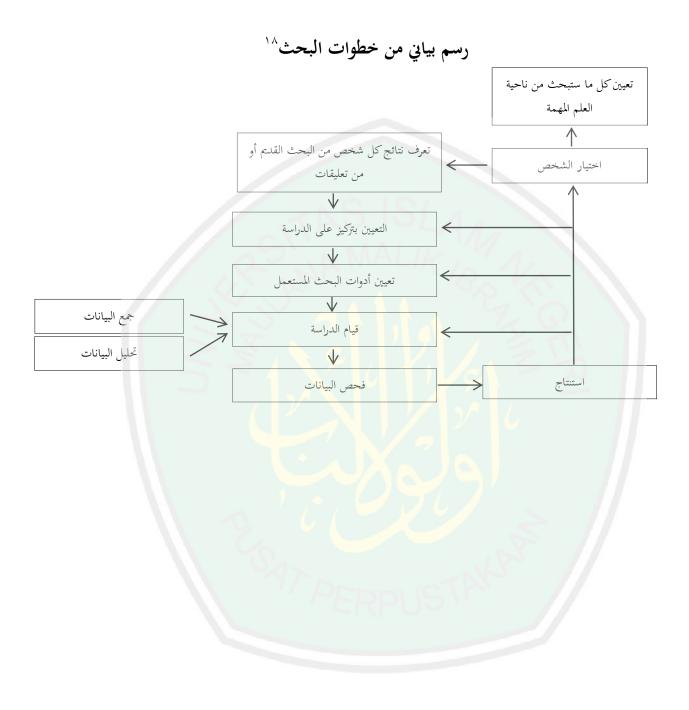
¹¹ عاطف علبي. المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية. (بيروت: محد المؤسسة الجامعية للدراسات والنثر والتوزيع، ٢٠٠٦)

٥. خطوات البحث

ويشترط من هذا البحث تنظيم وتصميم كما ذكر في دراسة شخصية لعريف فرحان ١٧٠. وخطوة البحث كمايلي:

- أ) تعيين كل المبحوث من ناحية العلم المهمة أولا.
- ب) اختيار الشخص بعد تعيين الشيئ من العلم الذي يبحثه الباحث. ويستطيع أن يختار الباحث الشخصين أو الأكثر. ويشترط اختيارهم بالمنهج العلمي.
 - ج) تعرف نتائج كل شخص من البحث القديم أو من التعليقات.
- د) التعيين بتركيز على الدراسة. المقصود من هذا القول، الباحث يختار الموضوع بناء على نتائج الشخص.
 - ه) تعيين أدوات البحث المستعمل التي يستعملها الباحث لجمع البيانات.
- و) قيام الدراسة. في هذه الخطوة يجمع الباحث البيانات بناء على موضوع البحث ثم يحللها لبناء المفهموم من هذا الموضوع.
 - ز) فحص البيانات
 - ح) استنتاج

 $^{^{\}rm 17}$ Op.Cit. Arif Furchan dan Agus Maimun. Hal. 41-44



¹⁸ Op.Cit. Arif Furchan dan Agus Maimun. Hal. 45

الفصل الثاني منهج النحو العربي وحركة تجديده

أ- النحو في أساس وضعه

النحو مصدر الفعل نشأة علم النحو نحا - ينحو - نحوا) بمعنى القصد وصار المعلم الذي يعنى بيان قواعد اللغة العربية. وجاءت تعريفات فيما يلى:

١- النحو لغة في معجم العين القصد نحو الشّيء نَحَوْتُ نحوه، أي: قَصَدْتُ (قَصْدَهُ). ١

٢- وجاء في لسان العرب النحو: القصد والطريق والجمع أنحاء ونواح، وفي بعض كلام العرب أنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي ضروب من النحو. ويقال نحوت نحوك، أي قصدت قصدك. وفيه أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس أنحوا نحوه فسمي نحوا. وفيه نحا الشيء إذا حرفه، ومنه سمي النحوي، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. ومنه أنحى عليه، وانتحى، إذا اعتمد عليه، ومنه الانتحاء، وهو الاعتماد على بعض دون بعض. "

٣- في المعجم الوسيط النحو لغة القصد، نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع.

٤- في القاموس المحيط النحو هو الطريق والجهة والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها وانتحى حد وفي الشيء اعتمد.³

ا الخليل بن أحمد الفراهي*دي. كتاب العين*.(بغداد: دار ومكتبة الهلال، دس) ج. ٣ ص. ٣٠٢

اً ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب.* (بيروت: دار الصادر، ١٤١٤ هـ) ج. ١٥ ص. ٣٠٩.

⁷مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤) ج. ٢ ص. ٩٠٨

[ُ] الفيروزاباد*ي. القاموي المحيط.* (دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨) ج. ٤ ص. ٣٩٦

- ٥- يقول ابن فارس في مقاييسه: النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد، ونحوت نحوه، لذلك سمي نحو الكلام؛ لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به. °
- 7- النحو في اللغة: القصد وجهة والضرب والصرف والاعتماد وكلها معان تفيد الاختصاص بشيء دون آخر وتفيد انتهاج طريقة دون أخرى للتفرد بما أو لعدم صلاحية أخد غيرها.

مستندا إلى التعريفات السابقة يختصر الباحث أن النحو مصدر الفعل (نحا – ينحو – نحوا) ومعناه لغة القصد والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع والانتحاء والضرب والصرف، وجمعه أنحاء ونواح.

وأما النحو اصطلاحا فجائت تعريفات من النحاة واللغويين كما يلي:

١ علم النحو عند جبور عبد النور في المعجم الأدبي هو الذي يوضح لنا أنواع هذه
 العوامل وشروطها وما بينهم عن كل واحد منها.^

٢- النحو عند الفاكهي هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء. ٩

محضر موسى محمد حمود. النحو والنحاة المدارس وخصائص. (بيروت: عله الكتب، ٢٠٠٣) ص. ٩

أضلال علامة. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة. (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٢) ص. ٢٤

اسمائيل ين عباد. *المحيط في اللغة.* ج. ١ ص. ٢٥٣.

[^]جبور عبد النور*. المعجم الأدبي.* بيروت: دار الرسالة، ١٩٧٧). ص. ٢٧٩

[.] طلال علامة. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة. بيروت: دار الكتب اللبناني، ١٩٩٢). ص. ٢٤.

- ٣- في شرح الأشموني على الألفية النحو هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء
 كلام العرب موصولة إلى معرفة أحكام أجزائه ائتلف منها. ' '
- ٤- النحو عند دكتور طلال علامة هو إتباع قواعد اللغة العربية بمراعاة ضرورتها صونا للألسنة عن الخطأ، منعا للاضطراب التعبيري والالتباس المعنوي. "
- ٥- النحو في جامع الدروس العربية هو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية مردة ومركبا. ١٢
- 7- في ملخص قواعد اللغة العربية كان النحو قواعد تعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. "١"
- ٧- في المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف كان النحو أحوال أواخر الكلمة العربية من جهة الإعراب والبناء. ١٤
- ٨- وكان النحو في كتاب الاقتراح لسيوطي هو علم بأقيسة تغير ذوات الكلم
 وأواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب. ١٥
- 9- والنحو عند أميل بديع يعقوب هو مجموع القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال والأفعال مضافا إلى ذلك المقاطع التي تلحق أواخر هذه الأسماء والأفعال كعلامات للإعراب المختلفة. 17

^{&#}x27; أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. (بيروت: دار الكنب العلمية، ١٩٩٧) ج. ١ ص. ٢٣.

^{&#}x27;' طلال علامة. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة. ص.٢٥.

¹¹ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. (بيروت: دار الكتب العلية، ٢٠١١) ج. ١ ص. ٨.

^{۱۲} فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. (دمشق: دار الحكمة، دون سنة) ص. ۱۷.

الله بن يوسف. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. (بيروت: مؤسس الريان، ٢٠٠٧) ص. ١١.

[°] جلال الدين السيوطي. ا*لاقتراح في علم أصول النحو.* دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦) ص. ٧.

١٦ نفس المرجع. ص. ٢٧٥

- ٠١- عند شريف الدين يحي العمريطي أن النحو هو علم يفهم به كلام العرب كما يقال في نظمه "النحو أولى أولا أن يعلما إذ الكلام دونه لا يفهما. ١٧
- 1 ۱ ويحدد بيار جيرو "Pierre Duiraud" تعريف النحو بقوله "إن النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطاء. ١٨
- 17- والنحو عند دو سو سير "De Saussure" هو علم يدرس به اللغة بصفتها مجموعة طرائق التعبير ويشمل بالتلي الأنظمة التي تعالج البنية والتركيب. 19

أما كثرة تعريفات النحو إصطلاحا فتدل على اختلاف النحاة واللغويين في القديم والحديث على تعريف واحد. و ينبغي أن يعود اختلافهم في كيفية الاتجاهات عن النحو في علوم اللغة العربية. ويخلصها الباحث إلى اتجاهين أي من اتجاه الأصول و الوظيفة. النحو من اتجاه الأصول هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء الكلام العرب الموصولة إلى معرفة أحكام أجزائه ائتلف منها، كقول أبو عرفان في حاشية الصبان. ألم والنحو من اتجاه الوظيفة هو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية بمراعاة العوامل الداخلة إعرابا وبناء ومردة ومركبا صونا للألسنة والكتاب عن الخطاء.

۱۷ شيخ شريف الدين. *نظم العمريطي.* رقم: ۹

^{1&}lt;sup>1</sup> أميل بديع يعقوب. *موسوعة علوم اللغة العربية*. (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ج. ٩. ص. ٢٧٥

١٩ نفس المرجع. ص ٢٧٥

^{&#}x27;'أبو العرفان محمد. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ج. ١ ص. ٢٣

ب- نشأة علم النحو

النحو هو واحد من أهم العلوم الأولى التي ظهرت ونضجت في القرن الأول. وقال أبو الطيب عن سبب وضع النحو: "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم هو الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال:أرشدوا أخاكم فقد ضل، وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن." \

وهكذا انتشرت جرثومة اللحن. فأعدت الخاصة حتى صاروا يعدون من لا يلحن، قال الأصمعي: "أربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل هي الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القرية. والحجاج أفصحهم." " وانتقلت من الحاضرة إلى البادية، فقال الجاحظ: "قالوا وأول لحن سمع بالبادية هذه عصاني". " كل ذلك والدولة الأموية ما فتئت قائمة، والنعرة العربية مستحصدة المرة ومانعة الدرة. وسترى أمثلة كثيرة من اللحن عند الكلام على واضع النحو اجتزأنا بذكرها ثمة حتى لا يكون الحديث معادا. "

وذلك أهابت عصيبة بالعلماء العربية في الصدر الأول الإسلامي أن يصدوا هذا السيل الجارف الذي كاد يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها من لحن تسربت عدواه إلى القرآن الكريم والسنة الشريف بما هدوا إليه وسموه علم النحو.

وعرفت مما سلف أن وضعه في صدر الأول الإسلام. لأن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على المنظر إليه. ٢٠

^{۲۱} جلال الدين السيوطي. *المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها.* الطبعة الأولى. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨) ج. ٢ ص. ٣٤١.

٢٢ عبد الرحمن بن إسحاق. أخبار أبي القاسم الزجاجي. (مكتبة الشاملة) ص. ١٦

^{۲۲} سعيد بن محمد. *من تاريخ النحو العربي.* ص. ۱۱

^{*} محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩) ص.١٨

۲۰ نفس المرجع. ص. ۲۰

فقد زعم بعض العلماء أن العرب كانوا يتأملون مواقع الكلام. وأن كلامهم ليس استرسالا ولا ترجيما، بل كان عن خبرة بقانون العربية. فالنحو قديم فيهم. ثم جدده الإسلام على يد أبي الأسود الدؤلي بإرشاد الإمام على كرم الله وجهه. ٢٦ كرأي أحمد بن فارس في أوائل كتابه الصاحبي. ٢٧

وقد كان وضعه ونشوؤه في العراق، لأنه على حدود البادية، وملتقى العرب وغيرهم. توطنه الجميع لرخاء الحياة فيه، فكان أظهر بلد انتشر فيه وباء اللحن الداعي إلى وضع النحو. ويخلص الباحث نشأة النحو بأربعة العوامل المؤثرة.

1. العامل الديني

يعد هذا العامل من الأسباب المباشرة التي أدت إلى ظهور النحو، فعند انتشار الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية وخارجها ومخالطة الأمم الأخرى، بدأت بوادر اللحن بالانتشار. لذلك احتاجوا إلى وضع قوانين تعصم اللسان والقلم عن الخطأ، ولهذا السبب كان النحو أسبق علوم اللغة وضعا وتدوينا. ٢٨

فاللحن يعد الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها. أو إذا أن سلامة أحكام الدين موقوفة على حسن فهم آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وضعف اللغة العربية تؤدي إلى ضعف فهم تلك الأحكام. وضعف النحو من أهم محاولات التغلب على اللحن خصوصا في القرآن الكريم. فقد صان اللغة من الفساد والقرآن من الخطأ في قراءته وما يتبع ذلك من التحريف لمعانيه.

^{۲۷}أحمد بن فارس. *الصاحي فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تحقيق* أحمد حسن بسج. (بيروت: دار الكتب العلمية، ۱۹۹۷) ص. ۱۳.

٢٦ نفس المرجع. ص. ٢٠

^{٢٨}طه الرأو*ي. نظرات في اللغة والنحو*. (بيروت: مكتبة الأهلية، ١٩٤٦) ص. ٧.

^{٢٩} عوض حمد القوزي. المصطلح النحوي نشئاته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الحجري. (السعودية: شركة الطباعة العربية، ١٩٨١) ص. ٣٠.

[&]quot;طه عبد الحميد طه. النحو نمط من التفكير العربي الخاص. (بحث) حوليات كلية الاداب بجامعة عين شمس. مج. ١٩٧١ ص. ٣٣.

٢. العامل اللغوي القومي

أشار بعض المحدثين إلى العامل القومي ومنهم شوقي ضيف الذي ير أن من دوافع نشأة النحو اعتزاز العرب بلغتهم اعتزازا جعلهم يخشون عليها من الفساد حين اختطلطوا بالأعاجم خوفا على اللغة من الفناء والذوبان في اللغات الاعجمية. "

وير فتحي عبد الفتاح الدجني أن اختيار الله تعالى رسوله من العرب ونزول القرآن بلغتهم شرف هذه اللغة، ورفع أمتها إلى المكانة اللائقة بها. فنظر العرب إلى أنفسهم نظرة إعجاب وتقدير بأن يكونوا بتلك المنزلة الرفيعة فضلا عن أن النحو نشأ بالبصرة، وبناء البصرة كان بدافع قومي. ٢٦

وقد أدى اتساع الدولة الإسلامية والاختلاط بالأمم الأخرى، واحتكاك اللغات مع بعضها إلى تحفيز الحمية القومية والغيرة الدينية للدفاع عنها، فإن دخول لغات عديدة إلى الدولة العربية واختلاطها بلغتهم الفصحي جعل العرب يخافون على لغتهم القومية: ولكي لا تضيع اللغة التي هي رمز وجود العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. "" والذي رفع من منزلة اللغة العربية وقوي القومية العربية، وبعث فيها العزة والكرامة التي يجب أن يحافظ عليها بالمحافظة على اللغة من الانحلال في لغات القوميات الأخرى. ""

٣. العامل السياسي

عند دخول أبناء الأمم المغلوبة في الإسلام صار الناس فرقتين: عربا وموالي في العصر الأموي. فأما العربي فعلى لسانه لغة القرآن ولغة الدولة، وأما الموالي فلم يحتلوا

^{۲۱} شوقی ضیف. المدارس النحویة. (القاهرة: دار المعارف، ۲۰۰۸) ص. ۱۲.

^{٣٢} فتحي عبد الفتاح الدجني. *أبو أسود الدؤلي ونشأة النحو العربي.* (كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٤) ص. ٥٦-٥٠.

^{۳۳}خديجةعبد الرزاق الحديث*ي. المدارس النحوية*. (بغداد: دار التضامن، ۱۹۸۷) ص. ٦٥- ٦٦.

^{۳۴}نفس المرجع. ص. ٦٦.

المراكز والمكانة العالية في الدولة. واللغة كانت الحاجز الذي يحول بينهم وبين هذه المراكز فيما عدا القلة منهم. " فانتقال السلطة إلى الأمويين أدى إلى حدوث تغيرات حذرية في سياسة الدولة، ويتضح في التمسك بالعرب، وكل ماهو عربي لذا كان على الموالي تعلم اللغة العربية. " "

٤. العامل الاجتماعي

لايقل هذا العامل أهمية عن العوامل الأخرى، وتتضح أهميته في أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلا مستقيما. وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما. " وقد نشأ النحو في العراق وبما أنها كانت تقع على عدة طرق تجارية مهمة سرعان ما أصبحت مركزا مهما للحياة الاقتصادية. ثم تطورت تدريجيا حتى صار نصف السكان من الموالي غير متقني العربية مما أدى إلى انتشار اللحن شيئا فشيئا. "

وانحرف اللغة العربية في الحواضر بالاختلاط بالأمم الأجنبية والاحتكاك بها وانتشار اللغة الفارسية والسريانية مع العربية. " ونتيجة الانتشار القوميات المختلفة في البيئات الإسلامية وانتشار اللحن خشي العرب على اللغة الفصحى التي بدأت تنحرف، وبالتلي خوفا من وصولها إلى القرآن الكريم. ' وذهب إبراهيم السامرائي أن وضع النحو لا يقتصر على شيوع اللحن فقط بدلالة قوله: وإني لأميل إلى أن النحو كان ينبغي أن يكون على النحو الواسع الذي نعرفه ولو لم يكن قد ظهر اللحن وشاع.

^{٣٥} تمام حسن. *الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عناء العرب.* (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص. ٢٧

تتحى عبد الفتاح الدجني. أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي. ص: ٥٧

^{۲۷} شوقي ضيف. *المدارس النحوية*. ص. ۱۲

^{٢٨} فتحى عبد الفتاح الدجني . أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي. ص: ٤٦-٤٩.

^{٢٩} تميم الله. البسيط في أصول النحو ومدارسه. (مالانق: دريم ليتارا، ٢٠١٤) ص. ٨٠.

[.] عد يجة عبد الرزاق الحديثي. المدارس النحوية. ص. ٢٤-٥٥.

ج- أصول النحو العربي

أنّ أصول النحو لغة هي أسس يقوم عليها النحو أو قواعد يبنى عليها النحو. وفي الإصطلاح هو العلم الذي يبحث فيه عن آدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل. 13

وقال ابن جني في الخصائص أدلة النحو ثلاثة وهي السماع والإجماع والقياس. وقال الأنباري في أصوله: نقل بدل من سماع وقياس واستصحاب بدل من إجماع. ٢٠ وبين الباحث أدلة النحو فيما يلي:

١ - السماع

لقد اتفق النحاة إلى نموذج معينا للعربية الفصيحة. ويشتمل هذا النموذج أعلى درجاته في اللغة القرآن الكريم، الذي هو المثل المعجز، فهو أرقى حدود البلاغة: واهتمّ النحاة الأوائل بسماع قراءاته التي وصلتهم على عدة أحرف، فصاروا يعتمدون من هذه الأحرف ما هو أقرب لسماعهم عن فصحاء العرب.

ثم حصر هؤلاء الفصحاء في الزمان والمكان. فالعرب الذين يستشهد بهم ابتدأ تاريخهم من الجاهلية إلى أواخر القرن الثاني. فآخر من استشهد به سيبويه هو إبراهيم بن هرمة. أما الذين جاءوا بعده من محدثين ومولدين فقد تركوا لفساد لغتهم، وانتقال اللغة من صيغتها الفصيحة إلى وضع العامية وهي حقيقة تؤكدها روايات تاريخية تبين أن القرن الثالث للهجرة شاعت فيه لهجات عامية وليست معربة. حتى أن الإعراب في الكلام العادي صار مستقبحا.

¹¹ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. *الإقتراح في علم أصول النحو*. تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم. (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٦) ص. ٢٧

الله. البسيط في أصول النحو ومدارسه. ص. ١-٢.

الله عنه المنتار ولداباه. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. ص. ٢٩.

¹¹نفس المرجع. ص. ٢٩.

أما تحديد لغة السماع من ناحية المكان، فقد جاء حصره في وسط الجزيرة بين صحراء السماوة، وأعالي نجد وتهامة والحجاز. وبين اللغويين أسباب هذا التحديد وهو الابتعاد عن لغة أطراف القبائل التي خالطتها الفرس في أعلى العراق وعمان ومازجتها الرود في الشام.

وتحاشى النحاة الأوائل الاستشهاد بالحديث، وجاء تعليل الذين تابعوهم من متأخري العلماء، بأن الحديث النبوي قد رواه المحدثون بالمعنى، مستدلين باختلاف الروايات في الحديث الواحد.

وسوف نرى رد ابن مالك على هذا الاعتراض، مع أن نعتقد أن هذا التحاشي جاء عن طريق الصدفة، إذ سنرى أن سيبويه الذي دون النحو في كتابه، واستمرت شواهده سارية في المصنفات، لم يكن ذا معرفة بالحديث. وقد يمكن أن يقال إنه بقيت في نفسه عقدة من تعلم الحديث لأنه طلبه أولا، ولحن فيه فانصرف إلى النحو وابتعد عن الحديث.

ولقد قلد النحاة سيبويه في عدم الاستشهاد بالحديث، لأن قليلا منهم كانوا من أهله. ثم صاروا فيما بعد يبحثون عن الحجج لعدم الاحتجاج به. فادعوا أنه روي بالمعنى وأن رواته كانوا من الأعجام. والحقيقة أن هؤلاء الرواة سواء أكانوا عربيا أم موالي يحرصون حرصا شديدا على تتبع ألفاظ الحديث مخافة أن يكذبوا على رسول الله لتواتر الحديث القائل "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار." كانوا على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

[°] السيوطى. الإقتراح في علم أصول النحو. (طامية: دائرة المعارف، ١٩٨٨)ص. ١٩.

أني سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. أخبار النحويين البصريين. تحقيق طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم خفجي. (قاهرة: شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥)ص. ٥٩.

^{۱۷} محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. *صحيح البخاري. تحقيق محمد* زهير بن ناصر الناصرة. (مصر: دار الطوق النجاة، ١٤٢٢ هـ) ج. ٢ ص. ٨٠ رقم. ١٢٩١

واختلاف اللفظ في الحديث الواحد، لا يعني بالضرورة أنه روي بالمعنى، ذلك أن رسول الله على كان يكرر كلامه ثلاث مرات ليسمع، ويجوز أن يكون هذا التكرار بصيغة مختلفة، كما أنه في بعض الأحيان يمكن إعادة الحديث في مناسبات أحرى. ٢٨

ولنفرض أنه روي بالمعنى، فإن رواته أكثرهم من العرب، إما بالأصالة وإما باللولاء. وهذا ما يؤكده النظر في رجال موطإ الإمام مالك على سبيل المثال فإن أكثر أحاديثه رويت عن ثلاثة أجيال: وهم جيل صحابة رسول الله ولا نحتاج إلى إثبات حجية لغتهم. ثم روي عنهم أبناؤهم ومواليهم من ثقات العلماء. ثم جاءت طبقة شيوخ الإمام مالك من التابعين وأبناء المهاجرين والأنصار أمثال هشام بن عروة بن الزبيد ومحمد ابن شهاب الزهري القرشي، وعبد الله بن دينار الأنصاري، وإسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة الخزرجي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعراج الذي قيل إنه من أول من وضع العربية. وقع العربية.

ولقد أوضح ابن مالك في كتابه " التوضيح والتصحيح لشواهد الصحيح" توجيها وتفسيرا لكل ما أشكل على النحاة في أحاديث صحيح البخاري، والحق أن هذا الأحاديث لا تحتاج إلى شواهد من أجلاف شعراء العرب لتصحيح انتمائها إلى العربية الفصحي. "

واللغة النموذجية التي اعتمدها أوائل النحاة أساسا سماع العرب نثرا ونظما. وهي المادة التي يدرسها العلماء ليتعرفوا على بنيتها التركيبية، وصور أدائها. فانكبوا على علمليات استقرائية استخلصوا منها مجموعة القواعد المعروفة. وبما أن هذه القواعد لا تسع جميع الصيغ المسموعة اختلفت مذاهب العلماء في أساس التقعيد، فمنهم من اعتبر الأكثر والأغلب، وسمى ما عداه "لغات" لا ترتقى إلى مستوى المثال

^{^ 1}محمد المختار ولداباه. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. ص. ٣٠.

⁶⁹نفس المرجع. ص. ٣٠.

[.] محمد المختار ولداباه. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. ص. ٣٠

الأصلي. ومنهم من جعل دائرة المسموع أوسع وجميعهم اعترفوا بوجود حروف شاذة، واستعمالات ضرورية كما اتفقوا جميعا على مبدأ القياس على هذه القواعد.

۲ - قياس

مصطلح القياس يشمل عدة مفاهيم تختلف تبعا للسياق، وللمادة العلمية التي يتناولها والقياس، فهو مصطلح مشترك بين علوم مختلفة، وأدى استعماله في النحو إلى نوع من الخلط الذي يؤول إلى الالتباس والغموض. " "

ولمحاولة توضيح مفهوم القياس النحو، فلابد من تمييزه عن القياس المنطقي والقياس الأصولي. والمعروف أن القياس الأرسطي(Aristoteles)، يتمثل في استنتاج شكلي من مقدمتين مسلم بهما: ومن أمثلة أشكاله المشهورة، إن كل إنسان فان، وإن سقراط (Socrates) فانٍ. وهذا النمط من القياس أنما هو شكل صوري لا يستبعد تطبيقه في وسائل الإثبات بالبراهين العقلية، دون أن يصلح منهجا لعلم معين مثل النحو أو الفقه. وسنرى أن تأثر النحاة به لم يظهر بوضوح إلا في القرن الرابع الهجري. وكان اعتماده في التعريفات والحدود أكثر منه في القياس. ٢٥

أما القياس الأصولي، وبالخصوص قياس العلة فهو منهج خاص يستهدف معرفة علة الحكم الوارد في النص أي الأصل، وإضفاء الحكم نفسه على المماثل الذي لا نص فيه وهو الفرع وذلك بجامع العلة. ومن أشهر أمثلته إن علة تحريم الخمر وهي الإسكار. وإن النبيذ مسكر، فالنبيذ محرم بسبب هذه العلة. ٥٣

ولا أحد ينكر أوجه الشبه بين القياس الأصولي والقياس النحوي لأن كليهما حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه. وقد نسب إلى الكسائي قوله "إنما

[°] نفس المرجع. ص. ٣٣

[°] نفس المرجع. ص. ٣٣

[°] نفس المرجع. ص. ۳۳

النحو قياس يتبع". ويقول ابن الأنباري في أصوله إن النحو كله قياس. فإنه العلم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب. 30

غير أن ابن الأنباري وتبعه السيوطي، تجاوزا هذا الاستقراء النظري إلى المقارنة بين القياس النحو اللغوي، والقياس الأصولي، فجعلا أركانه أربعة وهي الأصل وهو القياس عليه و الفرع وهو المقيس والحكم والعلة. °°

ثم فصل السيوطي أنواع القياس النحو قائلا إنما^{٥٠}:

- ١) حمل فرع على أصل: ٥٠ مثل إعلال الجمع وتصحيحه حملا على الفرد. كقولهم
 ديم في جمع ديمة، وثورة في جمع ثور.
- ٢) حمل أصل على الفرع: ^{٥٥} ومثله إعلال المصدر لإعلال فعله وتصحيحه لتصحيح الفعل، مثل قمت قياما، وقاومت قواما.
- "مل النظير على النظير: " فالنظير في اللفظ مثل زيادة "إن" بعد "ما" المصدرية الظرفية والموصولة لأنهما بلفظ "ما" النافية، ودخول لام الابتداء على "ما" النافية حملا لها في اللفظ على "ما" الموصوله. والنظير في المعنى جواز "غير قائم الزيدان" حملا على "ما قام الزيدان. أما النظير في اللفظ والمعنى، فهو أن يرفع أفعل التفضيل اسما ظاهرا. لشبهه بأفعل التعجب، وجوز تصغير أفعل التعجب لشبهه بأفعل التفضيل.

^{*} حلال الدين السيوطي. الاقتراح في أصول النحو. المحقق: عبد الكيم عطية. ص. ٧٩

[°] محمد المختار ولداباه. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ص. ٣٣.

¹⁰نفس المرجع. ص. ٣٤

^{°°} نفس المرجع. ص. ٣٤

^{۸۵}نفس المرجع. ص. ۳٤

^{°°}نفس المرجع. ص. ۳٤

٤) حمل ضد على ضد: "كالنصب "بلم" حملا على الجزم بـ "أن" وفي الجزولية في باب البناء أن الشيء قد يحمل على مقابله، وعلى مقابل مقابل مقابل مقابل.

ونلاحظ هنا أن السيوطي وابن الأنباري قبله ابتعدا عن المنهج اللغوي الذي يعتبر في الحقيقة تصورا استقرائيا يرتكز أساسا على القائدة اللغوية التي يتم تقربرها بعد رصد ظواهر السماع التي تصل إلى مستوى الاطراد. والأولى تصنيفه على ثلاثة أقسام: 17

1) القياس العام: ¹⁷ وبعضهم يسميه القياس الأصلي. وهو إلحق اللفظ بنظيره المسموع والمماثل. ولقد استعمله النحويين في كثير من الأحكام. وبالخصائص، في أبنية المصادر والجموع، وتصريف الأفعال والصيغ الصرفية.

٢) القياس النظري: "أوهو إلحاق اللفظ، وبنظير غير مماثل، أو بنظير عير مسموع، فمثال الأول قياس ترخيم المركب المزجي على الأسماء المنتهية بالتاء التأنيث، أما الثاني فنراه في صيغ مفردة قرر النحويين أنها تدخل في باب القياس، مثل قولهم شنئي في النسبة إلى شنوءة، ولم يكن لها نظير تقاس عليه.

٣) القياس التعليلي: ¹⁵ وهو ما يرد لتنبيه على علة الحكم، مثل قول النحويين إن الفعل المضارع أعرب قياسا على الاسم لمشابحته له في احتمال عدة معان لا يتبين المراد منها إلا بالإعراب.

٦٠ نفس المرجع. ص. ٣٤

¹¹محمد إبراهيم. أبو القاسم السهلي ومذهبه النحو. (حدة: دار العلم، ١٩٨٥) ص: ٢٣٠.

^{1&}lt;sup>۲</sup> محمد المختار ولداباه. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ص. ٣٤

^{٦٣}نفس المرجع. ص ٣٤

¹⁵نفس المرجع. ص ٣٥

وهذه المستويات الثلاثة في تصور القياس النحو. تبدوا مواكبة تطور تاريخ نشأته: فلقد قيل إن ابن إسحق الحضرمي كان أول من مدّ القياس. وهذا قد يعني أنه قرر استقراء القواعد حتى وصل إلى تثبيت القياس الأصلى، وفقا لمعايير الشبه اللفظى.

٣- استصحاب

الاستحصاب في اللغة: ملازمة الشيء وعدم مفارقته، جاء في القاموس المحيط: واستصحبه دعاه إلى الصحبة ولازمه. وفي الاصطلاح هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل على الأصل. ويراد منه أن تراعى الأصول في الاستنباط الأحكام النحوية إلا إذا كان هناك دليل جلي على انتقال اللفظ من الأصل المعروف له إلى ظاهرة أحرى. وعده أبو البركات الأنباري من الأدلة المعتبرة ثم صرح بأنه من أضعفها في حالة وجود دليل آخر، كاعراب الاسم مع وجود دليل البناء من شبه الحرف، وبناء الفعل مع وجود دليل الاعراب من مضارعته الاسم. "

وذكر السيوطي أن المسائل التي استدل فيها النحاة بهذا الأصل كثيرا جدا، قولهم: الأصل في البناء السكون إلا لموجب التحريك، والأصل في الحروف عدم الزيادة حتى يقوم دليلا عليها، والأصل في الأسماء الصرف والتنكير والتذكير وقبول الإضافة والإسناد.

٥٠ الفيروزابادي. القاموس المحيط. ص. ١٠٤

¹¹ أبو البركات الأنباري. الإغراب في جلول الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو. قدم لهما وعني بتحقيقهما: سعيد الأفغاني الطبعة الثانية. (بيروت: دار الفكر، ١٩٧١) ص. ٤٦ (توجد في كتاب البسيط في الأصول النحو ومدارسه)

¹¹ تميم الله. البسيط في أصول النحو مدارسه.ص. ٥٦.

۲۸ نفس المرجع. ص: ٥٦-٥٧

وقالت خديجة الحديثي أن الاستصحاب الحال مع كونه أضعف الأدلة يمكن أن يبني كثيرا من الأحكام ويضع العديد من القواعد متعمدا عليه، كما يرد بعض آراء النحاة أو يضعفها أو يمنعها مستندا في ذلك كله إليه. ٦٩

والاستصحاب عند الأصوليين ثلاثة أنواع:

- 1) استصحاب الحكم الأصلي للأشياء وهو الإباحة عند عدم الدليل على خلافه، وهذا النوع من الاستصحاب لم يخالف أحد من العلماء في العمل به وإن خالف بعضهم في تسميته استصحابا.
- ٢) استصحاب العدم الأصلي أو البراءة الأصلية، كالحكم ببراءة الذمة من التكاليف الشرعية والحقوق حتى يوجد الدليل الذي يدل على شغلها كالالتزام أو الاتلاف.
- ٣) استصحاب ما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه، كثبوت الملك عند وجود السبب الذي يفيده، وثبوت الحل بين الزوجين عند جريان العقد الذي يفيده. وهكذا كل حكم دل الشرع على ثبوته عند وجود سببه الذي يترتب عليه فإنه يعتبر باقيا حتى يقوم الدليل على زواله. وهذا النوع أيضا لا خلاف بين العلماء في العلمل به. ٧٠

فالاستصحاب بأنواعه لا يثبت حكما جديدا. بل يستمر به الحكم الثابت بالدليل الدال عليه كالإباحة الأصلية أو العدم الأصلي أو حكم الشرع بشيء بناء على وجود سببه، ولهذا يقول العلماء: إن الاستصحاب حجة لا بقاء ماكان على ماكان لا لاثبات ما لم يكن. ٧١

¹⁹ خديجة الحديثي. الشاهد وأصول النحو. (كويت: جامعة الكويت، ١٩٧٤)ص. ٤٤٨

۷۰ نفس المرجع. ص. ٤٤٨

 $^{^{(1)}}$ الدين شعبان. أصول الفقه الإسلامي. $(^{(1978)}$

د- المشكلات في علم النحو

المشكلات في علم النحو ينقسم إلى قسمين: المشلكة اللسانية والمشكلة غير اللسانية:

١ - المشكلات اللسانية

أ) المشكلة في الأصوات العربية

أماعملية التعليم اللغة العربية فقد قام منذ عصر القديم بإندونسيا، لكن الأصوات لم تلاحظ لكي تكون أساسا لوصول إلى مهارة الاستماع ومهارة الكلام. وتحدث تلك المشكلة لأن القصد من تعليم النحو لفهم اللغة من ناحية كتابته فقط. ٢٠ المثال من مشكلة الأصوات:

- ١) الاختلاف في صوامت اللغة العربية مع اللغة الإندونسيا
- الصوامت المدة في اللغة العربية مثل ا(â)، يْ(î)، وْ(û).
- ٣) الشكل من حروف اللغة العربية المتنوعة، ظهور صوته بدون الحرف المثل في صوت التنوين كمثل صوت النون الساكنة، وكذلك في ظهور الحروف ولم يسمع صوته المثل ذاهدًا.

ب) المشكلة في المفردات

شكل المفردات في اللغة العربية متنوع، وشكلها المرونة استنادا على تصريفها و اشتقاقها ولذلك اللغة العربية غني بالمعاني وقد ظهرت في كثرة الأوزان الإسمية، والمستثنى، وشكل جمعها، وتأنيث، والتذكير، ومعنى حرفية، ومعنى وظيفية. المشكلة الأحرى في المفردات كثرة التدخيل في اللغة الإندونسيا من اللغة العربية حتى يسبب صعبة في اختلافها.

ج) المشكلة في القواعد

⁷³ Ibid. Hal. 7-8

 $^{^{72}}$ Aziz Fathurrozi dan Erta Mahyudin. $Pembelajaran\ Bahasa\ Arab.$ (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementrian Agama RI, 2012). Hal. 6

١) الإعراب والعامل

الإعراب هو تغيير أواخر الكلم من الرفع أو النصب أوالجر أو الجزم باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا. وهو يهدف إلى موقف الكلمة ومعنها في الجملة. وأما العامل فتكون سببا في كل اختلاف الكلمة والجملة. ودخل العامل في جميع الأبواب النحوية في بنية الكلمة العربي حتى أصبح العمود الفقري الذي قام عليه التوظيف النحو للجملة. وذلك صيغة عقلية فلسفية، المثل عندما رأى النحاة أن الكلمة المعربة تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة فقالوا إن الرفع والنصب والجر والجز أثر، ولابد من مؤثر.

فإن فكرة العامل في دراسة النحو العربي كانت سببا في إثارة جدل طويل بين النحاة حتى صارت المحور الذي تدور حوله جميع قضايا النحو الرئيسية والفرعية. ٥٠

٢) التعليل

التعليل لغة العلة واصطلاحا تغيير المعمول عما كان عليه وهي ركن من أركان القياس كما ذكر الباحث في البحث القديم (قياس). فالعلة في بدايتها كانت حسية لأن النحاة يحيلون على الحس في معرفتها، ويحتجون بثقال الحال أو خفتها على النفس، كقول العرب قد نصب هذا للخفة ونصب ذلك لأنه قبيح إن يرفع أو لأنه ليس من الاسم الأول ولا هو، ولكن النحاة بعد ذلك قبيح إن يرفع أو لأنه ليس من الاسم الأول ولا هو، ولكن النحاة بعد ذلك

^{۷۶}صادق فوزي دباس. جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجادياه. مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربوية. العداد ۱ - ۲. المجلد (۷) ۲۰۰۸. ص. ۸۸ . ه^{۷۰}نفس المرجع. ۸۸

اسرفوا فيها كل الإسراف وبحثوا في علة، حتى قال بعضهم بتوقيفها وقسموها أقساما منها التعليمية والقياسية والجدلية. ٢٦

٣) التركيب

كان التركيب في النحو العربي كثيرا المثل في تركيب الإسناد الذي تتكون من مسند ومسند إليه، وقد توجد فيه "مسند" في أول الحملة ويسم بالجملة الفعلية وقد توجد "مسند إليه" في أول الجملة ويسم بالجملة الإسمية. وذلك يخالف بتركيب في اللغة الإندونسي. "

٤) مطابقة

في قواعد النحو العربي لابد من مطابقة الكلمة التي تستعمل في الجملة، إمامطابقة الجنس بين مذكر ومؤنث وإما مطابقة العدد بين مفرد ومثنى وجمع إما مطابقة من معرفة الكلمة ونكرتها وإمت مطابقة الإعراب بين رفع ونصب وجر وجزم.^^

٢ - المشكلات غير اللسانية

المشكلة غير اللغاوية (non-Linguistic Problems) في تعليم النحو سواء كان في المشكلة اللغاوية صعبة. وأما مشكلة لغاوية فتستطيع تحديدها لأنها يتعلق بالعناصر خارج اللغاوية، وأما مشكلة غير لغاوية فهي متنوعا و متكملا لأنها يتعلق بالعناصر خارج اللغاوية إما من المعلم، والمتعلم ووسائل التعليم في المدرسة أو الجامعة.

۲^۷ صادق فوزي دباس. جه*ود علماء العربية في تيسير النحو وتجاديده.* ص. ۸۸

⁷⁷ Op.Cit. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Hal. 8

⁷⁸ Op.Cit. *Pembelajaran Bahasa Arab.* Hal. 8

⁷⁹ Op.Cit. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Hal. 9

- أ) المشكلة التي تتعلق بالعناصر النفسية المثل في دوافع و ميول الطالبين في تعليم
 اللغة العربية. وهذا المشكلة تتعلق بين معلمين والمتعلمين في المدرسة. ^ .
- ب) اختلاف الاستطاعة بين المتعلين في فهم اللغة العربية التي تعرضها المعلمين. (^
- ج) المنهج الذي يستخدم في تعليم النحو العربي متفق على المتعلمين وبيئتهم ويستطيع المعلمين أن يوصل بالواضيح. ^{٨٢}

ه - حركة تجديد النحو ١- الإحياء

ورد هذا المصطلح في الثلث الأول من القرن العشرين عنوانا لكتاب إبراهيم مصطفى إحياء النحو. الإحياء مصدر للفعل "أحيا"، فالمعنى اللغوي لـ(أحيا) يحمل بعدا إيجابيا فيه الخيرية. أما مدلوله الاصطلاحي فغالبا ما يحمل بعدا تشاؤميا عند مَنْ أطلقه ينبع من دعوى صعوبة النحو، وضرورة بعثه من جديد، وترك شواهده التقليدية، من منطلق أن العصر غير العصر والشواهد غير الشواهد، ولا داعي لإرهاق المتعلم بالشواهد الميتة التي عفا عليها الزمن ومضى. "^

فمؤشرات مصطلح الإحياء عند إبراهيم مصطفى تمثلت بالحذف والإلغاء والتحديد، ^ ^ وإعادة الترتيب، وفق الإسناد والتكملة والأساليب. ولذا ارتبط مصطلح الإحياء بإلغاء نظرية العامل النحوي، واستئصال جذورها، وما تستلزم من تقديرات

⁸⁰ Op.Cit. Pembelajaran Bahasa Arab. Hal. 9

⁸¹ Op.Cit. Pembelajaran Bahasa Arab. Hal. 9-10

⁸² Op.Cit. Pembelajaran Bahasa Arab. Hal. 10

^{۸۳} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو*. ص ٥

^{٨٠} حالد بن عبد الكريم بسندي. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية). الرياض: مجلة الخطاب الثقافي العدد الثالث، ٢٠٠٨ ص. ٤

وتأويلات، ^ وارتبط المصطلح كذلك بحذف بعض الأبواب النحوية لتيسير قواعده، وتسهيل تناولها، وإعادة النظر في الحركة الإعرابية.

٢- الإصلاح

ورد في أعمال وزارة المعارف المصرية، وردده عدد كبير من المهتمين في ميدان التعليم، وجاء الإصلاح عنوانا لكتاب عبد الوارث مبروك "في إصلاح النحو العربي". ^^ "الإصلاح" مصدر للفعل "أصلح" وهو الإتيان بما هو صالح نافع، يقال: أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع، وأصلح الشيء. ^^ أما الإصلاح عند من أطلقه فيرمي إلى تخليص النحو العربي مما لحق به من تراكمات بحاجة إلى إزالة وتغيير، وإن كان هذا المصطلح لا يحسن ذكره في هذا الجحال إلا أنه أطلق في نظر من أطلقه نتيجة النظام النحوي السائد الذي يحتاج إلى إعادة بناء وفق الترتيب المشترك لجميع الألسنة. ^^

٣- التبسيط

ورد في الثلث الأول من القرن العشرين في مقال لحسن الشريف بعنوان "تبسيط قواعد اللغة العربية" نشر في مجلة الهلال العدد (٤٦) عام ١٩٣٨م ٥٠٠. التبسيط: مصدر للفعل "بسلط"، يقال بسلط الشيء: نَشَرَهُ وجعله بسيطا لا تعقيد فيه. ٥٠٠

^{^0} الزجاجي. *الإيضاح في علل النحو*، تحقيق: مازن المبارك. (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٣). ص ٧٠ .

^{٨٦}عبد الوارث مبروك سعيد. في إصلاح النحو العربي. (الكويت: دار القلم، ١٩٨٥) ص. م.

^{۸۷} مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط*. (المصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤) ص ٥٢٠.

^{^^} خالد بن عبد الكريم بسندي. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية. ص. ٦. أفس المرجع. ص ٦.

[°] مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط.* ص. ٥٦

٤ - التجديد

ورد في منتصف القرن العشرين عنوانا لعدد من الكتب منها كتاب شوقي ضيف تجديد النحو. التجديد: مصدر للفعل "جدد"، يقال جدد الشيء: صيره جديدا. " والتجديد كما يراه محمد حسين الصغير " فك الحصار عن التراث النحوي ليعود طليقا بعد الأسر، وبعث الحياة في المنهج النحوي ليعود غضا طريا بعد الحفاف، في محاولة لإصلاحه وتجديده في ضوء ضوابطه الفطرية دون المعالجات الكلامية، والتقسيمات المنطقية التي التزمت الحدود والرسوم في الإعراب وعلاماته، وابتعدت عن النحو في معانيه ومراميه الأخرى.

ويلحظ أن واقع مصطلح التجديد ارتبط نظريا بالحذف والاختصار والإلغاء محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة، وعُدّت هذه المحاولة صرخة مدوية في المطالبة بإصلاح النحو تارة، أو تيسيره تارة أخرى، أو بتجديده سواهما. لأن حل جهوده انصبت على النيل من نظرية العامل النحوي، فرأى إلغاءه واستبدال التعليق بالعمل، وضرورة التخلي عن المفاهيم عند النحويين التقليديين. "٩

وتداخل مصطلح التجديد مع التيسير، وتمثل ذلك نظريا في "نحو التيسير: دراسة ونقد منهجي" لأحمد عبد الستار الجواري الذي بين أنه ينبغي أن يكون عمل الدارسين والباحثين العودة به إلى سابق طبيعته واستنباط أصوله الأولى التي تعيد إليه مذاقه السائغ، وتصله بالأفهام والأذهان والأذواق. ٩٤ أنّ كتب الجواري في النحو قد

٠١.

[°] بحمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ص. ٩٠٩

^{٩٢} محمد حسين الصغير ، نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري ، العراق ، مطبعة المجمع العراقي ، ١٩٩٠ م، ص

^{٩٣} حالد بن عبد الكريم بسندي. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية). الرياض: مجلة الخطاب الثقافي العدد الثالث، ٢٠٠٨ ص. ٨

^{٩٤} أحمد عبد الستار اللجواري. نحو التيسير. (العراقي: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤). ص ٦٠٥

جرت على هذا المجرى، واتسعت لهذا المنحى، فكانت: نحو التيسير، ونحو القرآن، والفعل، ونحو المعاني، وهذا نحو التجديد يسير في ذات المنحى.

واقترن مصطلح "التحديد" بالإصلاح والتطوير، وتمثل ذلك نظريا في كتابين: الأول بعنوان "في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث" لمهدي المخزومي.

وارتبط مصطلح التحديد عند تمام حسان بالإحلال والاستبدال وتمثل باستبدال القرائن بفكرة العمل النحوي. " ذلك أن القرائن تعمل على نقل المعنى الدلالي بين المرسل والمستقبل، والمتكلم والسامع، ولها علاقات سياقية صغرى وكبرى وفق القسم الذي تنتمي إليه، وهذا يغني عن القول بالعامل النحوي، مع أني أرى أن الكشف عن العامل النحوي وأثره في الحركات الإعرابية في السياق التركيبي أسهل عند المتعلم من البحث عن القرائن وعلاقاتها السياقية. " "

ويخلص الباحث إلى أن مصطلح التجديد تضمن الإصلاح والتطوير والإلغاء والاستبدال والإحلال، وتمثل عمليا بفكرة إلغاء العامل النحوي، وإحلال فكرة القرائن مكانه

٥- التيسير

التيسير مصدر الفعل "يسر"، يقال: يسر الشيء: سهّله، ويقال يسر له كذا: هيّأه وأعدّه. ٩٧ والتيسير من وجهة نظر التربية الحديثة عرض المادة النحوية

[°] خالد بن عبد الكريم بسندي. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية). ص. ٩

⁹¹تمام حسان . *اللغة بين الوصفية وللعيارية*.(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨) ص ٥١.

⁹⁷ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ص. ١٠٦٤

بأسلوب سهل ميسر، وتكييف النحو والصرف مع المقاييس التي تقتضيها التربية الحديثة عن طريق تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين. ^{٩٨} فعلى هذا ينحصر التيسير في كيفية تعليم النحو، لا في النحو ذاته. ^{٩٩} وهو ما بينه شوقي ضيف في كتابه تيسير النحو التعليمي ليدعم وجهة نظره بعد سلسلة من الانتقادات، يقول: رأيت دعما له وأداء لحقه أن أؤلف هذا الكتاب الجديد، لأزود بحشد من الدراسات والأدلة المستقصية المستأنية، حتى يستبين نهجي غاية الاستبانة فيما رسمته فيه للنحو التعليمي من تجديد وتيسير. ''

فقد خصص المؤلف نصف الكتاب لإلغاء بعض أبواب النحو العربي القديم، لكنه لم يُعِد تناوله في القسم الخاص باستكمال النحو التعليمي نواقصه الضرورية، وهو القسم الذي لا يتجاوز ثلاثين صفحة. '' وليس التيسير بحذف بعض أبواب النحو بل بتيسير سبل تناوله وتقديمه للناشئة، وهذا ما بينه المخزومي. ''' من أن التيسير لا يقوم على الاختصار، ولا على حذف الشروح النحوية والتعليقات والحواشي التي تملأ بطون كتب النحو، ولكنه ينبني على العرض الجديد لموضوعات النحو بإصلاح شامل لمنظومة الدرس النحوي وموضوعاته أصولا وفروعا.

ونخلص إلى أن هذه المصطلحات التي رافقت محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي والمفاهيم التي ارتبطت بها كانت متداخلة، ولا يوجد ضابط عند العلماء لاستخدامها، فوردت تارة على سبيل الترادف، وأخرى على سبيل الإتباع،

^{^^^} خالد بن عبد الكريم بسندي. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية). ص. ١١ ^{٩٩} محمد صاري. تيسير النحو: موضة أم ضرورة؟. بحث منشور في أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠٠١م، ص١٨٤.

^{···} شوقي ضيف. تيسير النحو التعليمي قليمًا وحديثًا مع نمج تجديده. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣) ص٦.

١٠١ فالح العجمي، تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام" ص٩٥٥.

١٠٢مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه. (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٦) ص١٤ – ١٠٠

فلم تكن ذات معان مطردة، ولم تحقق الحدّ الجامع المانع الذي نعرف منه بداية هذا المصطلح ونهايته، وأوجه اتفاقه وافتراقه، بل كانت مختلطة، غابت معها مؤشرات الدلالة الاصطلاحية، وإن بدت ملامح اتفاق في التوجه.

و- تطور النحو العربي

إن تسلسل الظواهر النحوية عبر التاريخ يحتم علينا أن نحاول تمييز أبرز حصائص كل عصر، وكان من الأسهل أن نختار "القرن" لأنه وحدة زمنية معهودة، لنقدم سماته العامة ومكان تركيزه بين المشرق والمغرب، ولا يغيب عن البال وجود قدر من التداخل بين هذه السمات مكانا وزمان، ولكن تثبت الأفكار يحتاج دوما إلى ربطها بفترات زمنية معينة، وحواصر معينة، مع اعتبار الغالب في كل هذه المقولات التقربية، وما هو التحقيب الذي وصلنا إليه:

١- النشأة والتأسيس (القرن الثاني الهجري - الشطر الأخير)

وانطلاقا من هذا المصطلح أطلقنا على العهد الأول في القرن الأول، وعصر النشأة التكوين، من لدن الإمام علي بن أبي طالب إلى عهد ابن أبي إسحق الخضرمي. والمعروف من هذا العهد، أي قرابة قرن من الزمن، تكامل وضع الأسس الأولية لهذا العلم، ورسمت أصوله، واستنبطت قواعده.

٢- التدوين والتصنيف (القرن الثاني الهجري) (۱۰۰

يبتدئ هذا العهد بأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وينتهي بأبي زكريا الفراء مرورا بالخليل وسيبويه والكسائي والأخفش الأوسط. والمعروف أن التدوين

١٠٣ محمد المختار ولداباه. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ص. ٢٣

١٠٤ نفس المرجع. ص. ٢٣

^{۱۰۰}نفس المرجع. ص. ۲۳

والتصنيف قد اكتملا في هذه الحقبة التي برز فيها كتاب لسيبويه، وألفت فيها كتب مسائل ومعاني القرآن.

۳- عصر البيان والتحصيل (القرن الثالث) ١٠٦

والعصر الثالث يسمى بعصر "البيان والتعقيب" ترجمة لأعمال المبرد وتعلب اللذين حرصا على بسط آراء الخليل وسيبويه والكسائي والفراء وتوضيح غوامضها وبيان أسسها والتعقيب على قواعدها، ورسم معالم أصولها المذهبين بين البصريين والكوفيين.

٤- العصر والتنظير (القرن الرابع)١٠٧

وفي القرن الرابع الهجري بلغت الدراسات النحوية أوجها وعمت أرجاء العالم الإسلامي. وبدأت فيه المذاهب تتخذ شكل النظريات المقننة. فلذلك أردنا أن ندعوه بعصر الحصر والتنظير. مع أخذ تعدد التيارات الفكرية بعين الاعتبار. وكان من أبرزها:

أ) الاتجاه الانتقائي: ^{۱۰۸} وقد ظهر الاتجاه الانتقائي عند ابن كيسان وابن السراج وأترابهما مما يسمى بالمدرسة البغدادية، ممن جمعوا بين آراء المدرستين البصرية والكوفية.

ب) الحركة التفسيرية: ١٠٩ ثم ظهرت الحركة التفسيرية عند السيرافي والرماني ومراميها وضع الموسوعات الأولية لحصر المذاهب المعتمدة، والتركيز على بسط آراء

١٠٦ نفس المرجع. ص. ٢٤

۱۰۷ نفس المرجع. ص. ۲۶

۱۰۸ نفس المرجع. ص. ۲۶

^{۱۰۹}نفس المرجع. ص. ۲۶

سيبويه في الكتاب وتوضيحها على أساس تقريب المنهج النحوي من منهج المتكلمين.

ت) المحاولات التنظيرية: " وهي محاولات التي قام بها الزجاج وأبوا القاسم الزجاجي وابن جني في كتاب الخصائص، واستمر صداها في العهود المتلاحقة عند ابن الأنباري في كتاب لمع الأدلة والإمام السيوطي في كتاب الإقتراح، وأساسها تقريب المنهج النحوي من منهج الأصليين.

٥ - عصر التأصيل والتقويم (القرن الخامس والسادس) ١١١

وحين نصل إلى القرن الخامس، يتحول مركز ثقل الدراسات النحوية من الشرق إلى المغرب. فتزدهر علوم اللغة العربية بين ربوع الأندلس ثم تمتد إلى الخواضر المغربية، لتستمر وضاءة أكثر من قرنين. ولقد أثبتنا أن هذا العصر كان عهد المراجعة والتأصيل. ولهذه النهضة العلمية في مجال النحو واسطة وطرفان.

فالواسطة هي الخط الذي رسمه الأعلم الشنتمري بعودة إلى أصول علم النحو. وتمثل ذلك السعى في إحكامه لكتاب سيبويه وتبحره في علم اللغة. فقرب القواعد من مادتها الأولى التي هي اللغة والتاريخ. وشاركه في هذا النهج ابن سيده المرسي. وفي عهدهما برزت معالم المدرسة النحوية اللغوية التي أحدت أصولها من الإفليلي والزبيدي. وامتدت فروعها عند ابن الطراوة تلميذ الأعلم وهو السهيلي.

وخلال القرن السادس، جرت محاولتان للتأثير في وجهة خط الوسط من قبل طرفين اثنتين، هما:

أ) أبو موسى الجزولي المراكشي الذي صاغ قانونه النحو في قوالب المنطق التقليدي، مطورا بذلك الإشارات الصادرة من الزجاج في جمله ومن تعاليم

١١٠ نفس المرجع. ص. ٢٤

١١١نفس المرجع. ص. ٢٤

¹¹¹ نفس المرجع. ص. ٢٥

ابن بري، واستطاع الجزولي أن يسيطر على الساحة بفضل قانونه المحكم، مدة قرن كامل، فكان طيلته في طليعة المقدمة.

ب) أما الطرف الثاني، فقد أتى من عالم أندلسي مراكشي آخر، ألا وهو ابن مضاء، وذلك في جهده لتخليص النحو من أثقال العوامل والعلل والتمارين. ولكن كلتا المحاولتين لم تنل أي منهما من قوة الطريق الوسطى التي اتبعها الأعلم وتلاميذه والتي عرفت تطورا إلى أن وصلت إلى جمال الدين بن ما لم الجياني.

٦- عصر التصحيح والتثبيت (القرن السابع وما بعده) ١١٣

وفي القرن السابع اكتملت جهود البحوث النحوية بجميع أشكالها، وكان لبد من عملية انتقاء مذهب يرمي إلى الاختيار المنهج الصحيح وتثبيت هذا المنهج وتعميمه. تمت هذه المرحلة على يد ابن مالك الجياني الذي استطاع أن يفرض بحسن اختياره الصورة الحالية للنحو العربي التقليدي.

ومنذ خمسة قرون والدراسات النحوية تتمحور حول كتبه وبالخصوص كتاب الألفية أو "الخلاصة" الذي صار المرجع التدريسي في جميع الهيآت التعلمية.

ولم يبق لمن جاء من بعد ابن مالك سوى الصبر على تتبع منهجه وتناول كتبه بالشرح والتعليق. والانطلاق من مذهب ابن مالك لا يعني أن حركة الدراسات قد توفقت، بل العكس هو الصحيح. فمؤلفات أبي حيان وابن هشام أسهمت في تثبيت هذا المنهج وتوسيع آفاقه المعرفية.

٧- عصر التجديد والتيسير (العهد المعاصر) ١١٥

^{۱۱۳}نفس المرجع. ص. ۲٥

۱۱۶نفس المرجع. ص. ۲۵

^{11°} نفس المرجع. ص. ٢٦

وفي عصر الحديث تطورت الدراسات اللغوية، واستحدثت طرق جديدة في البحث مما نشأ عنه ما يدعى اليوم باللسانيات. وكان من الطبيعي، أن يمتد نوع من الصلات بين هذا العلم الحديث وبين علوم اللغة العربية بما فيها النحو. ١١٦ وظهرت فيه محاولات التحديد والتيسير من النحاة الذين يقوم فيه.

ويكون فيه النحاة المحدثين متأثرين من الآراء النحاة الغربيون من أمثال دي سوسير وبلومفليد وفيرت و تشومسكي وهكذا. وهم من أئمة النحاة المحدثين في عهد المعاصر. ويبحث فيه الباحث لمعرفة كيف مفهوم النحاة الحديث عندهم.

ه – أئمة النحاة الحديثة

في دراسة اللسانية الحديثة توجد كثرة الآراء المؤثرة في دراسة النحو الحديث، وعلى الأقل أربعة المذاهب. وهي فردنان دي سوسير (١٨٥٨-١٩١٣ م) وليونردو بلومفيلد (١٨٥٨-١٩٤٩م) جون روبرت وفيرث (١٨٩٠-١٩٦٠ م) و نووم جومسكي (١٩٢٨-١٩٤٥م). ويبحث الباحث تفصيلا فيما يلي.

١ – فردنان دي سوسير

وفي أوائل القرن العشرين، تركز الدراسات اللغوية عند علماء الغرب. وفي مباحث اللسانيات التي كان من روادها فردنان دي سوسير وهو قد سمي برائد في دراسة اللسانيات الحديثة. ١١٨ وقد حاول في محاضراته التي جُمعت بعنوان "دروس في اللسانيات العامة" (Cours de Linguistique Generale) أن يبرز مجموعة من القواعد اللغوية العامة، استنبطها من تحليلات علمية قام بها، استهدفت دراسة مكونات اللغة

١١٦ نفس المرجع. ص. ٥٤٥

Muhib Abdul Wahab. Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. (Jakarta: UIN Press, 2009). Hal. 32
 Ibid.Hal. 32

ويسمها باللسانيات. ١١٩ ويكون ذلك الكتاب مصدرا لدراسة اللسانيات الحديثة، ويسمه كرينز (Grenz) بالبنيوية (Strukturalisme) و أثر ذلك أكثر اللغويين الحديث الذين يقوم بعده.

ومن كتابه – Cours de Linguistique Generale يعرف آراءه كما يلي: أ) الدال والمدلول (Signifiant – Signifié)

ومن أراءه المهمة هي نظام العلامة وينقسمها قسمين: الدال (Signifiant) والمدلول (Signifiant). والدال هو الاسم الذي يطلق على هذا الشيء المدلول هو الأشياء التي نراها مثل الكتاب والبيت وما إلى ذلك والقسم الآخر. ١٢٢ هو يقول على أن اللغة هي نظام العلامة (sign). وأما علامة فهي وحدة من الدال والمدلول.

والعلامة اللسانية عند دي سوسير لها صفة القسر (arbitrary) ويعني بذلك عدم التلازم أو الارتباط الطبعي بين العلامة أو الكلمة وما تدل عليه. " المواذ قيل مثل كلمة – كتاب – في العربية نرى أن ما يقابلها في الإنجليزية – book – وفي الفرنسية – كتاب فليس بين كلمة كتاب في العربية وبين ما تدل عليه من أداة القراءة أي ارتباط بين هذه الأصوات الموجودة في كلمة – كتاب وبين الكتاب نفسه، وكذلك بالنسبة لكلمة – book – في الإنجليزية وعدم الارتباط الطبيعي بين أصوات هذه الكلمة وما تدل عليه هذه الأصوات، وكذلك في الطبيعي بين أصوات هذه الكلمة وما تدل عليه هذه الأصوات، وكذلك في

١١٩ محمد المختار ولداباه. تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب. ص. ٥٤٦

¹²⁰ Alex Sobur. *Semiotika Komunikasi*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013 ct. 5).

Hal. 44

121 Ferdinan de Saussure. *Course de Linguistique Generale*. Penerjemah Rahayu S. Hidayat. (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1996). Hal 12

۱۲۲ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. (جدة: دار الشروق، ١٩٧٦) ص. ٢٥.

Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. hal 148

الفرنسية فليس هناك التطابق الطبيعي بين الكلمة والجسم المادي الذي يسميه كتابا ويتكون من ورقات جلدت جميعها معا. ١٢٤

وسواه يقول دي سوسير العلامة اللسانية يعرف على أنها سطرية ١٠٥ – نر المانية على أنها سطرية مثل – رجل – نر المانه أنها تأتي في تتابع زمني منتظم فإذا قيل في العربية مثل – رجل – نر أن هذه الكلمة قد جاءت على شكل أصوات متعلقة في الزمن بادئة بصوت الراء تتبعها الفتحة يتبعها صوت الجيم، ثم يأتي بعده صوت الضمة ثم صوت اللام في تتابع زمن محدد. ١٢٦

ب) الكلام (Langue) والحديث (Parôle)

أن الكلام ما تحدث به المجتمع وأما الحديث فما ينطق به الفرد. وبينهما دي سوسير في كتابه متفصلا.

الحديث (Parôle) هو كل ما قاله الإنسان وبما في ذلك المنشآت تنشأ من الحديث المتكلم. ومن ذلك يعرف أن الحديث هو ظواهر الإنسان من اللغة وليس الحديث واقعا اجتماعيا لأنه حصول من كل الإنسان واعية. وكان الواقع الاجتماعي أن يشمل كل المجتمعات. وقد ظهر الحديث (Parôle) في المجتمع كالقيود النحوية في اللغة. ويسمى دي سوسير اتخاذ الحديث والقواعد اللغة لغة.

١٢٤ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص. ٢٦

¹²⁵ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat 150

١٢٦ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص. ٢٦.

¹²⁷ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 6-7

ولو كانت اللغة يشمل على الجحتمع وتوجد فيه القيود النحوية فليست اللغة واقعا اجتماعيا.

والكلام (Langue) عند دي سوسير تفريق العناصر الافرادي من اللغة ومنها ستوجد مفهوم اللغة استنادا على مفهوم الواقع الاجتماعي. ومن ذلك يفهم أن الكلام (Langue) كل العادات توجد في المجتمع سلبيا الذي علمها مجتمع اللغة.

ج) اللسانية الوصفية (Synchronic) واللسانية التاريخية (Diachronic) 1۳۰

يهاجم دي سوسير الدراسات التاريخية التي انتعشت في القرن التاسع عشر و الزمان قبله ويصفها بالمقم. وذهب دي سوسير أن الدراسات اللغوية ليست مقاربة بالدراسات التارخية فقط ولكن قد توجد وقائع أخرى في الدراسات اللغوية مقاربة الدراسات الوصفية. وينحرف دي سوسير بالدراسات الوصفية في دراسات اللغوية ولكن لا ينقض دراسات التاريخية.

د) الشكل و المضمون (Form - Content)

وهما نظام اللسان. أنّ العلامة اللسانية شكل الذي يسمى بحقيقة موجبة (positive) وتتألف من الفكرة أو الصورة الذهنية. وأما الصورة والصوت وهما في ذاتهما سلى (negative) أو يسمى مضمون. ومن هذه السلسلة المتشابكة والمتتابعة

¹²⁸ Op.Cit. Cours de Linguistique Generale. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 6

¹²⁹ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 7

¹³⁰ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 10-11

^{١٣١} محمد محمود غالي. *أثمة النحاة في التاريخ*. ص. ٢٧.

¹³² Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 13-14

من الأصوات المرتبطة بالمعاني أو الصور الذهنية يأتلف منه نظام اللساني يسبت في رأيه أن اللسان الأنساني هو شكل وليس مادة. ١٣٣

ه) ترابطی (Assosiative) و سینتکمتیك (Syntagmatic)

كما بين الباحث في القديم أن علامة اللغة في دراسة اللسانية تملك صفتين القصر (arbitrary) والسطر (linier). وكان سطرية اللغة عند دي سوسير تعطي أثرا واسعا في دراسة اللسانية. في سلسلة الخطاب كل صلة متعاقب في ترتيب الوقت، وليست حجة ظاهرة بين التزام الصلة والصلة الأخرى. وكل صلة من سلسلة الخطاب تذكر على الإنسان عن اللغة الأحرى لأن الإفراد تشابه أو تفارق عن الأخر في الشكل والمعنى. وذلك يسمى بالترابطي (Assosiative). هذا العلاقة تسمى به غيابيا (in absentia) لأن الافراد المتربط مظهر ومضمر في الخطاب. ولكن بدل لوويس حجلمسلف (Luis Hjelmslev) اصطلاح paradigmatic

وسينتكمتيك (Syntagmatic) علاقة بين صلة في سلسلة الخطاب ويسى أيضا بعلاقة حضوريا (in preasentia) لأن كل الإفراد المتعلق وجد في الخطاب

۲ — بلومفیلد

١٣٢ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص. ٣١-٣١

¹³⁴ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. Hal 16

¹³⁵ Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. Hal 16-17

Op.Cit. *Cours de Linguistique Generale*. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. Hal 16-17

حصل بلوميلد (Bloom Field) على شهادته الجامعة الأولى وله تسع عشرة سنة ولم تشأ الجامعة التي تخرج فيها أن تعينه مدرسا بها فرحل إلى شيكاغو (Chicagho) ودرس بها ثم عاد إلى شرق الولايات المتحدة الأميركية (USA) ودرس بها حتى مات سنة ١٩٤٩.

وقد أفرغ بلومفيلد جهده لدراسة الألسنة وخاصة ألسنة الهنود الحمر فرأي ما بينها وبين الإنجليزية وغيرها من الألسنة الأروبية من اختلافات جعلته بتشكك كثيرا في بعض الأحلام التي ما برحت تراود أفكار كثير من النحويين في الغرب من استنباط قواعد عالمية للألسنة أو اتخاذ لسان عالمي موحد للبشر وما إلى ذلك من مني هي أقرب للأحلام منها للواقع فاختلاف العقيدة واللون واللسان من آيات الله في البشر "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لأيات للعالمين".

وقد نشر بلومفليد مقاله في ١٩٢٦ م وهي السنة التلية لتأسيس الجمعية اللسانية الأميريكية. وهذ المقال من أورع ما أنتجه الفكر البشري في ميدان الدراسات الإنسانية في عصر الحاضر. وقد يؤخذ على هذ المقال تأثره بالفكر السلوكي الذي كان سائدا في الثلاثينات ولكن المقال في مجموعه محاولة لوضع قواعد عامة اللسانية الوصفية والتاريخية وقد اتخذ لها عنوانا "مجموعة فروض لسانية" قد ابتدع ثلاثة مبادىء هامة في البحث اللساني في هذا المقال.

أ) إن اللسان أو النطق الإنساني ينبغي أن يبدأ بدراسة المتشابه والمختلف في أصوات اللسان بعضها ببغض وصاحب

^{۱۲۷} محمد محمود غالي. *أئمة النحاة في التاريخ*. ص. ۱۷

۱۳۸ القرآن. سورة الروم: ۲۲

۱۲۹ محمد محمود غالي. *أئمة النحاة في التاريخ.* ص. ۱۸

هذا الاختلاف الصوتي اختلاف في المعنى كان ذلك دليلا على أن الاختلاف الصوتي اختلاف جوهري. ١٤٠

- ب) إنه فرق بين الصرفية (morpheme) والكليمة (word) فاتخذ الأولى قاعدة لوصف صرف الألسنة بينما اتخذ الثانية أساسا للبحث النحوي. الما
- ج) إنه أول من ركز على أهمية النظم (order) في الألسنة فالنظم في أصوات الصرفية مهم أهمية نظم الكلمة في الجملة الواحدة ونقصد النظم هنا ترتيب الأصوات في الكلمة الواحدة وترتيب الكلمة في جملة الواحدة.

أما ما أداه بلو مفليد للدراسات الصوتية فهو فريد في بابه إذ أنه أول من عرف الصوتية (phoneme) تعريفا تابعه فيه علماء الألسنة منذ كتبه بل أن هجوم تشومسكي ومدرسته على هذا التعريف لم يسقطه من حساب الدراسات اللسانية لأنه كان في حقيقته هجوما على التعريفات التي كتبها اتباع بلومفيلد لا على بلومفليد نفسه.

أما تعريف الصوتية عند بلومفليد "أصفر وحدة من وحدات السمات الصوتية المتماييزة" وهي في العربية تكاد تنطبق على كل حروف الهجاء. فمثلا حرف الهجاء (ص) يتمايز عن حرف الهجاء (س) في كلمتي صار — سار – فيكون صوت الصاد متمايزا عن صوت السين لأن اختلاف الكلمتين في المعنى يرجع إلى هذا الاختلاف بين صوتي الحرفين. ويرجع إلى بلومفليد الفضل في تبسيط تعريف الصوتية عما كان عليه من قبل عند من سبقه من علماء الألسنة أمثال دي سوسير (De Saussure) الذي أقحم فكرة الثانية على تعريفه للصوتية فقال: أن الصوتية لها وجهان وجه سمعى

۱۲۰ نفس المرجع. ص. ۱۸

۱٤۱ نفس المرجع. ص. ۱۸

^{۱٤۲}نفس المرجع. ص. ۱۸

۱۶۳ نفس المرجع. ص. ۱۸-۹

وجه لفظي. وهذه الثنائية تصاحب تفكير دي سوسير اللساني منذ أول كتابه حتى نهايته. ۱۲۲

وأما الصرفية عند بلومفيلد فهي أصفر الوحدات ذات المعنى في اللسان. وهذا التعريف لم يبلغ دقة تعريف الصوتية. وكذلك يمثل في الواقع بعض ثمار جهد اتباع بلومفيلد وخاصة نايدا (Nida) الذي يعتبر على رأس أتباع بلومفيلد في دراسة الصرف في الإنجلزية وغيرها من الألسنة.

وقد اتبع بلومفيلد هنا أيضا تعتبر تعتبيرا لم يسبق إليه، وهو تعبير النحوية (Taxeme) وقصد بها سمة من سمات النظم القاعدي-أي أنها هي التي تحدد النظم في قواعد أي لسان من الألسنة سواء كان هذا نظم الأصوات في الكلمة الواحدة أو نظم الكلمات في الجملة الواحدة. ¹²¹ وقد حصر أنواع هذه النحويات في أربع:

- أ) النظم (Order) وقصد به التتابع الزمني للأصوات في الكلمة وللكلمات في الخملة.
- ب) التنغيم ۱٤٨ (Modulation) وقصد به النبر في الكلمة أو الجملة والتنغيم في الجملة كلها.
- ج) التغيرات الصوتية الصرفية الصرفية الصرفية المحربية قلب الدال تاء في مثل "وإن عدتم عدنا" " ومعلوم أن الكلمة عدتم لا تنطق كما تكتب اذ أن الدال تقلب تاء فتنطق –عتم.

35

35

¹⁴⁴ Op.Cit. Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Hal.

¹⁴⁰ نفس المرجع. ص

¹⁴⁶ Op.Cit. Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Hal.

۱٤٧ محمد محمود غالي. *أئمة النحاة في التاريخ. ص.* ٢٠

¹٤٨ نفس المرجع. ص ٢٠

^{۱٤۹}نفس المرجع. ص ۲۰

١٥٠ سورة الإسراء: ٨

د) الاختيار (Selection) وقصد به مثلا اختيار الاسم أو الضمير المناسب للفعل المناسب ولهذا نقول في العربية: الرجال كتبوا ولا نقول الرجال كتب.

وقد تناول بلومفيلد النحو الإنجليزي بشيء من التفصيل في الفصلين الحادي عشر والثاني عشر من كتابه الشهير — اللسان (Language) وقد ضرب أمثلة تؤيد تحليله من السنة أخرى غير الإنجليزية منها الروسية والتركية والصينية والأسبانية والهندية. ^{۱۵۲} وأفاض بعض ذلك في وصف تركيب الجملة الإنجليزية التي تتكون عادة من الاسم متبوعة بالفعل فهي بهذا يمكن أن تسمى جملة اسمية لأنها تبدأ بالاسم، ولو أن الاسم فيها يأتي في مرتبة تلي الفعل لأننا يمكن الاستعاضة بالضمير عن الاسم. أما الفعل فلابد من وجوه على أشكال شتى قد تصل ستة عشر صيغة في الإنجليزية.

وهذه الجملة التي تحدث عنها بلومفيلد تحوي كما قلنا جزئين هامين، الجز الأول ويتكون من الاسم والجز الثاني يتكون من الفعل. ولكن بلومفيلد خطا خطوة هنا استفاد بها من جاء بعده من أمثال بابك (Pike) ذلك أن بلومفيلد لم يتحدث من جزءين للجملة الإنجليزية وإنما تحدث عن موقعين (positions) الموقع الأول ويحتله الاسم والموقع الثاني ويحتله الفعل.

وجاء بعض أتباعه بعد ذلك فحللوا الإنجليزية وغيرها على أساس من هذه المواقع وابتدعوا لهم مدرسة جديدة تأخذ من بلومفيلد وانتاج فكره في منهج جديد يحلل كثيرا من السنة العالم لينقل اليها الانجيل في جهود تبشيرية علمية مركزة. ١٥٤

١٠١ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص ٢٠

۱۵۲ نفس المرجع. ص ۲۰-۲۱

^{۱۵۳}نفس المرجع. ص ۲۱

^{۱۵۶}نفس المرجع. ص ۲۱

(J. R. Firth) جون روبرت فيرث

يكون فيرث معروفا بنظرية الصوتية وتحليل علم العروض وتحليل الحال (context of situation). وكذلك معروف بمدرسة الواقعية أو يسم بالمدرسة الاجتماعية الإنجليزية. وقد بنى المدرسة اللسانية الوصفية (descriptive linguistic shcool) بالندن سنة ١٩٤٤م حتى يكون معروفا بالمنهجه الوصفية في المنهج البحث اللساني.

وقال فيرث أن الشياق أمر مهمة في دراسة اللسان، لأنه يثبت معنى اللغة. وفي نظرية الشياق عند فيرث تتكون من الشياق الصوتية والشياق التصريفية والشياق المعجمية والشياق الحال. وأما اللغة عنده تكوين الشيوق وهي تصنع صيغة واحدة التي لها تملأ بمعنى معين.

ومفهم المعنى عنده هو علاقة بين العناصر في طبقة مع شياقها في نفس المستوى. ومنها يفهم لكل الكلمة تملك خمسة الأقياس. الأول – علاقة الصوتية مع الشياق الأصوات، والثاني – علاقة بين الكلمات في الجملة واحدة، والثالث – علاقة بين مرفيم في كلمة أخرى وكذلك بينهما، والرابع – بين مرفيم في كلمة أخرى وكذلك بينهما، والرابع – نوع الجمال وكيفية تفصيلها، والخامس – علاقة الكلمات مع شياق الحال.

وقال أيضا أن نظام اللسان تتكون من خمس طبقات وهي علم الأصوات وعلم المعاجم وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة. ويكون فيرث يهتم بعلم الأصوات وعلم الدلالة. ولذلك قال أن عنصر مهم في طبقة علم الأصوات هو الصوتية وفي طبقة علم الدلالة هي كل تتعلق بها. ولا يهتم فيرث من جميع طبقات التي قالها إلا غيرهما.

36

¹⁵⁵ Op.Cit. *Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Hal.

¹⁵⁶ Ibid. Hal. 36

¹⁵⁷ Ibid. Hal. 36

¹⁵⁸ Ibid. Hal. 36-37

وتكون نظرية شياق الحال أساسا في نظرية اللسانيته. ويعترض فيرث على كل المحاولات لتفريق اللغة من شياقها في حياة الإنسان وثقافة. ويأكد على أن المعنى هو صدر في دراسة اللسانية. ويكون فيرث معترضا على تفريق الكلام (langue) والحديث (parole) اللذان أساسهما دي سوسير قبله، و كذلك على تفريق الكفاءة والأداءة اللتان أساسهما تشومسكي بعده، لقوله ليس اللسان صفة القسر ولا يستطيع أن يبحث كنظام عقلانية (mental system). (mental system) الذي يعتبر على أن اللغة بعض من السلوك الذي السلوكية لسكينر (Skinner) الذي يعتبر على أن اللغة بعض من السلوك الذي تشكله العوامل البيئية، لأن اللغة عنده سلسلة من الأحداث التي يعبر المتحدث عن نفسه ومنها تظهر في سلوكه. ولذلك ينبغي علم اللغة أن يركز دراسة أحداث الخطاب. ويأكد فيرث في تجريب الوسيلة الدلالية كمثل: علم الأصوات وفونيم والأحداث وصامت وصائت والصوتية. الله

إضافة إلى قول باريرا (Parera) أما نظرية الشياق لفيرث متفق على نظرية النسبية في نفج الدلالي للمقارنة اللغة. فيكون معنى الكلمة مقيدا على البيئة الثقافية والبيئية. وأشار نظرية الشياق أن الكلمة أو الرمز لا يملك المعنى إن يفصل عن شياقه.

ويعرف فيرث بتحليل العروض في دراسة علم الأصوات الذي كتبه في كتابه الأصوات والعروض سنة ١٩٤٨م. ١٦٠ ويستخدم هذا لتحليل اللغة و تصنيع تقريرات النظامية إضافة إلى تحليل البحث على بيانات اللغة مع استخدام المصطلاحات المناسبة. ويخول تحليل العروض أن الأصوات تنقسم إلى القسمين: ١) الآحاد

¹⁵⁹ Op.Cit. Cours de Linguistique Generale. Edisi terjemah Pengantar Linguistik Umum oleh Rahayu S. Hidayat. 6-7

١٦٠ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص. ١١

¹⁶¹ Op.Cit. Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Hal.

³⁷

¹⁶² Ibid. Hal 37

¹⁶³ Ibid. Hal 36

الظواهرة (fonematik) التي تتألف من صوامت موجودة التي يتبادل في أنواع المواقف في الكلمة المتنوعة. ٢) العروض الذي يتألف من آحاد التراكيب أطول من قطعة كمد الأصوات.

ومن هذه البيانات القديمة يعرف أن الآراء لفيرث موصوفة بالواقعية والوصفية والسوسيولوجية الذي وضع اللغة في شياق الاجتماعية ودراسة اللسان تركز في المعنى.

٤- تشومسكي

يكون تشومسكى معرفا بعد أن ينشر كتابه Syntactic Structures (المباني النحوية) في عام ١٩٥٧ م، ولكنه أصبح منذ ذلك الوقت وبعد أن نشر ما يقرب من عشر كتب إماما لحركة لسانية ضخمة في الولايات المتحدة الأميركية (USA) تسمى حركة النحو التحويلي التوليدي (Transformational - Generative).

وقد سمى من النحو الذي ارتضاه لنفسه نحوا توليديا generative لأنه يحاول إلى القواعد البديهية intuitive التي يستعمل بمقتضاها صاحب اللسان لسانه الذي ولد فيه. وهو بهذا يرى أن كل صاحب لسان ولد فيه يجيد الحديث به واستظهار قواعده دون تلقين من مدرسة أو معلم.

صحيح على أن الجحمع الذي يعيش فيه الفرد وخاصة الأم والأسرة تكون المرجع الأول للصبي لأول عهده بلسانه الذي ولد فيه، ولكن تشومسكي يذهب إلى أن هذه العوامل الاجتماعية والأسرية كلها لا تستطيع أن تكون الملقن الوحيد للسان المولد (native speech) فيرى إذن، أن هناك قواعد لسانية استظهرها الطفل قبل ولادته بداهة، وهي التي يتحدث لسانه الذي ولد فيه بمقتضاها، ويسمى تشومسكي

¹⁶⁴ Ibid. Hal 38

^{١١٥}محمد محمود غالي. *أئمة النحاة في التاريخ.* ص. ٩

¹⁷⁷ نفس المرجع. ص ٩

النحو الجديد تحويليا transformational لأن مبدأ أساسيا من مبادىء هذا النحو هو تحويل جملة إلى أخرى متى تقاربت معانيها، وأن اختلفت مبانيها، فعبارة (كُتبَ الولدُ الدرسُ) مثلا تعتبر تحويلا للعبارة المتشابحة معنى المخالفة مبنى، وهي (كتبَ الولدُ الدرسَ)، وهناك قواعد متكاملة وضعها تشومسكي وأتبعاعه لتحويل الجمل من معلوم إلى مجهول ومن تقرير إلى استفهام أو نفى، وما شابه ذلك خاصة في الإنجلزية. ١٦٨

وظهر فارق كبير بين تشومسكي ومن سبقوه في الدراسات اللسانية في الولايات المتحدة الأميريكية (USA). وهو فارق بين تشومسكي الفكر المنطقي وبين من سبقه من الوصافين التجربين. فلقد كانت المدرسة التي سادت قبل تشومسكي مدرسة الوصافين التجربين ومن أمثال بلومفيلد Bloomfield ومن تابعه. ٢٩٠ وكانت تؤمن بالمنهج التجربي في البحث اللساني، وترى أن قواعد اللسان لابد أن تكون قواعد وصفية لامعيارية، كما كان منطق بلومفيلد قياسا inductive مغايرا للمنطق الجديد الذي اتبعه تشومسكي وهو منطق الاستنباط VY.deduvtive

فأما المادة اللسانية عند تشومسكي وسيلة لا غاية في ذاتما فهي وسيلة إلى الوصول إلى التعرف على العقل البشري وكيف يعمل، لأنه ما دام العقل البشري هو المصدر التفكير ومصدر القواعد اللسانية المستظهرة التي يجيدها كل مولود في لسانه. فلابد من التعرف على طريقة اكتساب هذا العقل للمعلومات. وأقرب طريقة لذلك هي دراسة طريقة اكتساب العقل الألسنة المولد native language، ولهذا فإن تشومسكي يعتبر نفسه عقلانيا (mentalist) ويتهم من سبقوه من الوصافين التجربين بالمادية (Physicalism).

١٦٧ نفس المرجع. ص ٩

¹⁷۸ نفس المرجع. ص ١٠

¹⁷⁹ نفس المرجع. ص ١٠

۱۰۰ نفس المرجع. ص ۱۰

¹⁷¹ Op.Cit. Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Hal. 34-35

ويهاجم تشومسكي على دراسات الصوتية (phonema) وحاول هدمها مستخدما في ذلك تأويلات الدراسات الصوتية التي ذهب اليها أتباع Bloomfield. ويبرز فيه تشومسكي أهمية الدراسة الدقيقة للأصوات، لا للصوتيات خاصة تلك الدراسات التي سبقه اليها ابن يعقوب (Jakobson)، حين تحدث عن السمات المميزة الدراسات التي سبقه اليها ابن يعقوب أصوات الهجائية في بعض اللغات. وير تشومسكي في هذه النظرية التي قدمها ابن يعقوب أساسا للدراسات الصوتية العالمية، وهي الدراسات التي نستنبطها ونطبقها على كل الأصوات الموجودة في ألسنة العالم كله.

وقد دخل تشومسكي باب الدراسات اللسانية من طريق دراسة النحو (syntax) فبدأ على يد أستاذه وهو إمام من أئمة الفكر اللساني في الغرب هو: زيلج هاريس Z. Harris ولا زال أستاذا بجامعة Pennsylvania بنسلفانيا يدرس معه التحويل في الإنجليزية بادئا بدراسة تحويل المعلوم إلى الجحهول. ثم تطور تفكيره إلى أن استطاع أن يحدث لنفسه هذه المدرسة التحويلية الجديدة. ومن سمتها الكبرى الاعتماد على المنطق الرمزي (simbolic logic) واستخدامه في استنباط قواعد لسانه عامة.

أما الاختلاف بين تشومسكي وبلومفيلد يمكن الخلاف الجوهري بين أكبر مدستين للسانيات في الولايات المتحدة منذ مطلع هذا القرن حتى اليوم. ولقد بلغ من اتمام أتباع تشومسكي لمن سبقوهم من أمثال بلومفيلد ومدرسته أن اتموهم بالمادية ولعلهم لا يترددون في وصمهم بالالحاد. والحقيقة أن المادية الملحدة كانت طاغية في أمريكا في الثلاثينيات يوم عبد الناس العلم من دون الله ويوم أن مضى على قيام أول دولة كبرى تدعو إلى الالحاد ما يقرب من عشرين عاما.

١٧٢ محمد محمود غالي. أئمة النحاة في التاريخ. ص. ١١

۱۲۳ نفس المرجع. ص ۱۲

^{۱۷۶}نفس المرجع ۱۲–۱۳

^{۱۷۵}نفس المرجع. ص. ۱۶

الفصل الثالث

ترجمة إبراهيم مصطفى وشوقى ضيف

أ- إبراهيم مصطفى

كان إبراهيم مصطفى حجة في العلوم اللغة العربية، وصاحب مدرسة النحو. ولد إبراهيم مصطفى بأندلس ١٨٨٨م وتلقى دراسته الأولى بالأزهر ثم التحقى بدار العلوم وتخرج فيها سنة ١٩١٠م. فعمل إبراهيم مصطفى مدارسا بمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية ثم كان ناظرا ومفتشا لها. في سنة ١٩٢٧ اختاره كلية الآداب بالجامعة المصرية مدرسا في اللغة العربية. ثم نال درجة أستاذ بتلك الجامعة. أ

وعندما أنشأت كلية الآداب بجامعة الإسكندارية في سنة ١٩٤٢م انتقل إبراهيم مصطفى إليها محاضرا للأداب العربي ويكون رئيسا لقسم اللغة العربية بها. وفي سنة ١٩٤٧م اتنقل إلى كلية دار العلوم أستاذا للنحو والصرف والعروض. وفي هذه ألسنة أيضا انتخب إبراهيم مصطفى ليكون عميد الكلية بها. وفي العام التالى (١٩٤٨) بلغ سنه تقاعدا فصدر قرار باستيقائه سنة أحرى (١٩٤٩). وانتخب عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٩م.

وكان إبراهيم مصطفى موهوب بالبحث وملك التفكير المنطقي كما كانت في نزعة التجديد. وكان لكتابه "إحياء النحو" ضجة كبرى، فكان مادة نقاش حاد. وأخذ أن يدافع عنه حتى أقره مجمع اللغة العربية. وعدلت المناهج الدراسية متبعة رأيه. ودرس الخمهورية العربية المتحدة."

ولقد شغف إبراهيم مصطفى باللغة العربية منذ صغره. فيقول فيه زكى المهندس:

[·] محمد مهدى علام. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما. (قاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣). ص ١١

^٢نفس المرجع. ص ١١

⁷نفس المرجع. ص ١١

"كان من حظى أن أزامل الفقيد في الدراسة خمس سنوات كوامل يضمنا فصل واحد، وتجمعنا آمل مشتركة، وأشهد أنه كان أجودناحفظا لمتون اللغة وفن التجويد وعلم القراءات، وأشدنا شغفا بالبحث في كتب النحو والصرف، وأكثر إلماما بنصوصها، وشواهدها، وشروحها، وحواشيها، فما من مسألة لغوية عويصة عرض لها الأساتذة إلاكان له فيها جولة ثم عن اطلاع واسع وذكاء ملحوظ، حتى دعاه أستاذنا المرحوم سلطان محمد بسيبويه الصغير."

وقال عنه الأستاذ الزيات في حفلة تأيينه بالمجمع اللغة العربية: "كان إبراهيم مصطفى ظاهر الرجولية بارز الشخصية في كل رأى رآه وفي كل عمل تولاه، وكان مظهر رجولته ومبرز شخصيته في اعتداده برأيه، وعتزازه بنفسه وامتيازه في علمه."

1. تأليف إبراهيم مصطفى

ولقد نشر الأستاذ إبراهيم مصطفى كثيرا من المقالات والبحوث، كما صدر له عدة كتب بعضها من تأليفه وبعضها تحقيق، فمن مؤلفاته كما يالى:

- أ) إحياء النحو
- ب) تحرير النحو (بالاشتراك)
- ج) كتب القواعد التي كانت مقررة بالمدارس الاعدادية وكتب المطالعة بالاشتراك) ومن الكتب التي حققها إبراهيم مصطفى كما يالى:
 - أ) سر صناعة الأعراب (بالاشتراك)
 - ب) إعراب القرآن للزجاج (بالاشتراك)
 - ج) الأنساب للبلاذري

أنفس المرجع. ص ١١

[°]نفس المرجع. ص ١١

ومن بحوثه وكلماته التي ألقها:

- أ) كلمة في حفلة استقبال (د/١٦ <١٠/١٠) المجلة ح/٨ ص ٢٧).
 - ب) في أصول النحو (د/١٦ ح/٨ للمؤتمر المجلة ح/ ٨ ص ١٣٦).
- ج) رأي في تحديد العصر الجاهلي (د/١٧ ح/٩ للمؤتمر المجلة ح/ ٨ ص(٣٤).
 - د) المؤنث الجازي (د/ ٢٠ ح/ ٢ للمؤتمر).
 - ه) مذاهب الإعراب (د/٢٠ ح/ ٧ للمؤتمر المجلة ح/ ١٠ ص ٥١).
- و) كلمة في تقديم الكتابين الفائزين في مسابقة المجمع الأدبية في الدورة العشرين عن عبد الله النديم (د/٢٠ <</١٠) المجلة ح/ ١٠ ص ٢٩).
- ز) فن منكور من الأدب الجاهلي (د/٢١ ح/ ٢ للمؤتمر المجلة ح/ ١١ ص
- ح) كلمة عن بحث "على مبارك وآثاره" للأستاذ عبد الله المشد، الفائز بمسابقة المجمع الأديبة لعام ١٩٥٧-١٩٥٧ (د/٢٣ (</٣٠>) المجلة ح/١٣ ص ٢٣١).

٢. موجز الكتاب إحياء النحو

ظهر هذا الكتاب في عام ١٩٣٧. وهو كتاب مشهورة ألفه إبراهيم مصطفي. ويكون هذا الكتاب مصدرا أساسيا في هذا البحث. ومن البيانات التي نالها الباحث، قد طبع ونشر هذا الكتاب أربع مرات. في الطبعة الأولى لا يوجد الباحث عن المؤسسة الطبعة التي نشر هذا الكتاب إلا سنة طبعه ١٩٤٧م. وفي الطبعة الثانية طبعه طبعته لجنة التأليف والنثر والترجمة بالقاهرة سنة ١٩٥٩. وفي الطبعة الثالثة طبعه

ص. ۱٤

أحياء النحو. طبعة الثانية بالقاهرة. ص. ب

عصام كاظم الغالبي. كتاب إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى تحليل ونقد. (عراق: جامعة الكوفة، دون السنة)

بالقاهرة سنة ١٩٩٢. [^] وفي الطبعة الثالثة طبعته ونشرته هندوي للتعليم والثقافة سنة ٢٠١٤.

إحياء النحو هو أول كتاب قد ظهر في العالم العربي في العصر الحديث لنقد نظريات النحو التقليدية كما قاله عبد الرحمن في مقدمة كتابه "دراسات نقدية في النحو العربي". وقد قدم له الدكتور طه حسين، ونوّه في مقدمته مبالغاً بشأن الكتاب وأثره، وذكر أن تسمية الكتاب (إحياء النحو) إنما جاءت بإشارة من عنده، إذ إنه يتصور إحياء النحو على وجهين: "أحدهما أن يقرّبه النحويون من العقل الحديث؛ ليفهمه ويسيغه ويتمثله ويجري عليه تفكيره إذا فكر، ولسانه إذا تكلم، وقلمه إذا كتب. والآخر أن تشيع فيه هذه القوة التي تحبب إلى النفوس درسه ومناقشة مسائله والجدال في أصوله وفروعه، وتضطر الناس إلى أن يُعنَوا به بعد أن أهملوه، ويخوضوا فيه بعد أن أعرضوا عنه. "١١ ثم ذكر أن إبراهيم مصطفى قد وفق إلى إحياء النحو على هذين الوجهين. ١٢

وكان المؤلف قد حدد غرضه من هذه المحاولة بقوله: "أطمع أن أغيّر منهج البحث النحويّ للغة العربيّة، وأن أرفع عن المتعلمين إصر هذا النحو، وأبدِّهم منه أصولا سهلة يسيرة، تقريم من العربيّة، وتعديهم إلى حظ من الفقه بأساليبها." ""

ولعل المحور الرئيس الذي تدور حوله أبحاث الكتاب، ومنه تنبثق الأفكار التجديدية فيه هو "وإذن وجب أن ندرس علامات الإعراب على دوال على معان، وأن نبحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة منها، ونعلم أن هذه الحركات

[^]إحياء النحو. طبعة الثانية بالقاهرة. ص. ب

وبراهيم مصطفى. إحياء النحو. طبعة الرابعة (قاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤). ص. ٤

[·] عبد الرحمن أيوب. دراسات نقدية في النحو العربي. (قاهرة: د.ط، ١٩٥٧). ص مقدمة (ج).

الإحياء النحو. طبعة الرابعة. ص. ١٢.

^{1&}lt;sup>1</sup> نفس المرجع. ١٢

^{۱۳}نفس المرجع. ۱۳

تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة وصلتها بما معها من الكلمات، فأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلم". ١٤

وقد قسم الكتاب على موضوعات تسبقها مقدمتان وتتبعها خاتمة، أما المقدمتان فالأولى للدكتور طه حسين، والأخرى للمؤلف. وأما الموضوعات فكانت على النحو الآتي: حد النحو كما رسمه النحاة، وجهات البحث النحوي، أصل الإعراب، رأي المستشرقين في أصل الإعراب، معاني الإعراب، العلامات الفرعية للإعراب، التوابع، تكملة البحث، الصرف. ١٥

وفي خاتمة كتابه ذكر المؤلّف أنه تقدم إلى الناس في بحثه هذا بإعراب الاسم وحده. لأنّ إعراب الاسم في رأيه يقوم "منفردا مستقلا في بحثه وبيانه عن إعراب الفعل، ولأنّ الباحث يرجو أن يجد من نقد الناقدين وبحث الباحثين ما عسى أن ينتفع به في درس الفعل أو عرضه من بعد". ١٦

وقد حمل هذا الكتاب "دعاوى عريضة حول إصلاح النحو وتيسيره كما غالى نقد النحاة وتخطئتهم واتخذ لنفسه أسلوبا أشبه بأسلوب البحث العلمي الموضوعي، لم يكن ذلك مألوفا من قبل في هذا الميدان، وبسبب ذلك كله بالإضافة إلى مقدمة الكتاب التي كتبها طه حسين ونوه فيها بي مبالغة بشأن الكتاب وأثره - أثار "إحياء النحو" ضجة واسعة، وتناوله بالنقد غير واحد من الباحثين". " منهم الدكتور محمد أحمد عرفة في كتابه (النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة) والشيخ مرسي جار الله الروسي في كتابه (النقود على تفاصيل عقود كتاب إحياء النحو) والشيخ عبد المتعال الصعيدي في كتابه (النحو الجديد) والشيخ محمد الخضر حسين في كتابه (النحو الجديد) والشيخ محمد الخضر حسين في كتابه (النحو الجديد) والشيخ محمد الخضر حسين في كتابه (دراسات في العربية وتاريخها). "

انفس المرجع. ٤٢

[°] نفس المرجع. ٥

١٦٣ نفس المرجع. ١١٣

۱۷ عبد الوارث مبرك سعيد. في إصلاح النحو العربي. (كويت: دار القلم، ١٩٥٧) ص. ٩٩

١٦٠ نفس المرجع. ١٦٠

وإذا كان هذا الكتاب قد تناوله الباحثون بالنقد فقد أثّر في عدد آخر من الباحثين منهم الدكتور مهدي المخزومي الذي يُعَدّ كتاب (إحياء النحو) مصدرا مهما من مصادره في محاولته التحديدية في كتابه (في النحو العربيّ نقد و توجيه) كما أنه تأثر بكثير من آرائه المبثوثة في كتابه. أن ومنهم أيضا الدكتور أحمد عبد الستار الجواري الذي كان دائما يؤكد ريادة المؤلّف لحركة التحديد والتيسير في العصر الحديث، فقد ذكر في مقدمة كتابه (نحو التيسير) أنه ألفه "مستهديا بمن فتح أبواب هذه الدراسة الحديثة وهو الأستاذ إبراهيم مصطفى". أن وقال في موضع آخر "وبيانا للحقيقة نقرر أن الجهد الأصل في هذا الباب يقوم على إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى، فهو الذي فتح مغاليق هذا الباب وهو الذي أنار للأذهان سبيل الخوض فهه". "

ومهما يكن من شيء يبق الأستاذ إبراهيم مصطفى رائد حركة التجديد والتيسير في العصر الحديث، ويبق كتابه منبعا مهمّا ينهل منه الدارسون الذين أتوا من بعده.

٣- المحتويات لكتاب إحياء النحو

للكتاب إحياء النحو الطبعة الأخيرة (٢٠١٤) تسعة أقسام بابا:

الأول - هو حد النحو كما رسمه النحاة. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن غاية النحو الإعراب، وكان نحو قنونا لنظم الكلام، وإهمال النحاة عن طرق الإثبات والنفي والتأكيد والتوفيق والتقديم والتقدير وغيرها من صور الكلام.

^{۱۹} مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه. طبعة ثانية (بيروت: دار الرائد العربي، ۱۹۸۷). ص ۷۰، ۷۳، ۷۳، ۹۲، ۹۰، ۹۲.

 $^{^{7}}$ أحمد عبد الستار الجواري. نحو التيسير. (بغداد: المجمع العلمي العراقي، 198) ص. 1 نفس المرجع. 7

والثاني – وجهات البحث النحو. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم من عناية العرب بالإعراب، وكشف علل الإعراب أو علل النحو، ومجاز أبي عبيدة، ونظم عبد القاهر الجرجاني.

والثالث – أصل الإعراب. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن أصل الإعراب عند النحاة النحاة النحاة النحاة النحاة النحاء النحاء النحاء العامل.

الرابع - رأي المستشرقين في أصل الإعراب. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن رأي المستشرقين ونقد مذهبهم.

الخامس — معاني الإعراب. وقد تكلم إبراهيم مصطفى عن ضمة علم الإسناد، ويتكون عن ضمة المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل والمنادى واسم إن. وكذلك تكلم عن كسر علم الإضافة. وتكلم فيه إبراهيم مصطفى عن معاني الإضافة. وقد تكلم أيضا عن "الفتحة ليست علامة الإعراب" وفيه بين إبراهيم مصطفى الفتحة أخف من السكون، والوقف بالنقل يشهد بأن الفتحة أخف من السكون، والوقف بالنقل يشهد بأن الفتحة ليست علم الإعراب. وقد زاد إبراهيم مصطفى على تبين نظم خلاصة الألفية إبن مالك "الأصل في المبنى أن يسكنا" وفيد تكلم عن إحصاء حروف المعاني.

والسادس - العلامات الفرعية للإعراب. وقد تكلم فيه إبراهيم مصطفى عن الأسماء الخمسة وجمع مذكر السالم وما لاينصرف.

السابع – التوابع. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن العطف وبقسم التوابع والنعت السببي والخبر.

الثامن – تكملة البحث في مواضع أجاز النحاة فيها وجهين من الإعراب، وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن باب (لا)، واستعمال (لا) في الكتاب الكريم، واستعمالها مع الفعل، واستعمالها مع الاسم، وخلاصة القول في (لا) وإعراب اسمها، وباب (ظن)، وباب الاشتغال، والمفعول معه.

التاسع – الصرف. وكان إبراهيم مصطفى قد تكلم عن معنى تنوين التنكير، ومناقشة تعليل النحاة في منع الصرف، ومناقشة الأشباب التي وضعها لمنع الصرف، ورأينا في الصرف، وعود إلى مناقشة علل النحاة في منع العلم والصرف، ومناقشة العلة التي تقوم مقام العلتين عند النحاة، وألف التأنيث، وصيغة منتهى الجموع.



ب- شوقي ضيف

أحمد شوقي ضيف عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف ١٩١٠ يناير ١٩١٠ ولد بدميط (شمال مصر). ٢٠ ويسماه أبيه (الشيخ عبد السلام الضيف) بالشوقي لتعجبه الشاعر المشهور أحمد شوقي (م ١٣٥١ هـ). ويرجى بهذا الاسم سوف يكون شوقي ضيف تابعا لخطواته كمثله. ٢٠

وفي السادسة من عمره (١٩١٦) التحق بالمدرسة الأولية. وفي التاسعة من عمره (١٩١٩) ترك أسرته في القرية وانتقل إلى مدينة دمياط ثم دخل الكتاب الملحق بجامع البحر وفي أقل من عام حفظ القرآن الكريم كله وأجاد تلاوته وتجويده حيث شهد له شيخه بالعبقرية وينتبأ بتفوقه ثم التحق بالمعهد الديني بدمياط (١٩٢٠) وأبحرته كتابات العاقاد ومحمد حسن هيكل وطه حسين وخرج منه بعد ست سنوات (١٩٢٦).

وفي سنة ١٩٢٦ م التحق دراسته بالمدرسة الثناوية بالزقازيق، ويتم درسه في سنة ١٩٢٨. وكذلك قد أكمل فيها تعليمه الأزهري. ثم التحق درسه بجامعة فؤاد الأول – جاعمة القاهر الآن – المدرسة بقدر ما مدرسة عالية ويسمى بالمدرسة "التجهيزية". ويدرس فيها سنتين (١٩٢٨–١٩٣٠) لنيل درجة العلمية (Bachelor) في الجال الديني. أما إنتقاله من نظام التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث فقد أثره موجبا في تطور فكره كما قاله طه ودي. ثم

بعد تخرجه في التجهيزية لاستكمال دراسته بها فسعى شوقي ضيف للالتحاق بقسم اللغة العربية في كلية الآدب. ويتعلم فيه شوقي ضيف علماء اللغة العربية المشهورة كدكتور طه حسين، أ.د. أحمد أمين، و أ. مصطفى عبد الرازق، و أ. إبراهيم مصطفى،

^{۲۲} حمزة بن فايع الفتحي. *لوعة على شوقي ضيف.* (قاهرة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ٢٠٠٥). ص ٢٩

²³ Sahkholid Nasutioan. *Pemikiran Nahwu Syauqi Dhoif.* (Malang: Al-Miskat, 2015). Hal. 55 ۲۹. لوعة على شوقى ضيف. ص ۲۹

[°] کطه ودي. شوقي ضيف صراط وتمية. (قاهره: دار المعارف، دس) ص. ۹

أ. أمين الحلي، و أ. أحمد الإسكندري و د. عبد الوهب عزام. ويكمل تعليمه فيه حتى سنة ١٩٣٥م. أمين الحلي، و أ. أحمد الإسكندري و د. عبد الوهب عزام. ويكمل تعليمه فيه حتى سنة ١٩٣٥م. أمين وقد تم تعليمه خمس سنوات لنيل درجة العلمية الأولى (S1) بنتيجة "ممتاز". وبعد تخرج في كلية الأدب بجامعة القاهرة نال شوقي ضيف صفقة من مجمع اللغة العربية لتكون محررا فيها (١٩٣٥م). وبعد سنة (١٩٣٦م) نجح شوقي ضيف لتكون معيدا في قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة. ٢٧

ولم تقف أحلامه عند هذا الحد والمهنة بل نال درجتي الماجستير (١٩٣٩م) موضوع رسالة الماجستير "النقد الأدبي في كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني" بنتيجة "الشرف" والدكتورة (١٩٤٣م) برسالة الدكتورة تحت الموضوع "الفن ومذاهبه في الشعر العربي" بنتيجة "الشرف الممتازة". ٢٨

ومنذ سنة ١٩٤٣ كان شوقي ضيف مخاضرا كبيرا في كلية الأدب بجامعة القاهرة. وعمل فيها قدر على ست سنوات أمانة ونظاما وملك روح الفكري الكبير. وفي سنة ١٩٤٨ كان شوقي ضيف أستاذا مساعدا في نفس القسم. ولو كان مشغولا على كل مهنته، لم يقف خصوبته حول الكتابة لنشر والدعاية في وسائل الإعلام المختلفة حتى يكون شوقي ضيف مشهورا.

وفي سنة ١٩٥٦م أكد شوقي ضيف أستاذا في قسم اللغة العربية كلية الأدب بجامعة القاهرة. وبعد اثنا عشر سنة (١٩٦٨م) أكد شوقي ضيف عامد الكلية الأدب بجامعة القاهرة وعمل فيها حتى سنة ١٩٧٥م. وفي هذه السنة هو معاش وكان شوقي ضيف محاضرا كبيرا وعمل كمستشار في جامعة القاهرة.

²⁶ Op.Cit., *Pemikiran Nahwu Syauqi Dhoif.* Hal. 56

٢٠ مجمع اللغة العربية. سيرة الذاتية للإستاذ شوقي ضيف. (القاهرة: مجمع اللغة، ٢٠٠٠م) ص. ١

^{^^} مجلة محمع اللغة العربية المالكي. مجلد ٣٧، ١٩٧٦. ص. ١٤٧١–١٤٨

²⁹ Op.Cit., Pemikiran Nahwu Syauqi Dhoif. Hal. 57

³⁰ Op.Cit., *Pemikiran Nahwu Syauqi Dhoif.* Hal. 57

لو كان معاشا من الجامعة لم يقف حصومته بل ينضم بالمجمع اللغة العربية في المصر (١٩٧٦م) وأصبع غضوا رسميا فيه مع أستاذ محمد عبد الله عنان. وقد قرأ شاهدة القبول لهما دكتور مذكور كرئيس المجمع اللغة العربية. وفي سنة ١٩٨٨م - ١٩٩٢م ارتفع درجته في مجمع اللغة العربية لتكون "أمين عام". وفي سنة بعد كان شوقي ضيف "نائب الرئيس" في هذا المؤسسة حتى سنة ١٩٩٦م. ونفس السنة ارتفع درجته في مجمع اللغة العربية ارتفاعا تاما لتكون "رئيس" مجمع اللغة العربية. العربية ارتفاعا تاما لتكون "رئيس" مجمع اللغة العربية. العربية ارتفاعا تاما لتكون "رئيس" مجمع اللغة العربية. الم

١ – تأليف شوقي ضيف

ولقد نشر شوقي ضيف كثيرا من الكتب المقالات والبحوث. ومن البيانات التي نالتها الباحث قد كتب شوقي ضيف على الأقل سبعة وخمسين كتابا في أربعين سنة. وقسمها الباحث على مجالها.

- أ) في مجال علوم النحو والبلاغة
- ١) المدارس النحوية (١٩٦٨م)
 - ٢) تجديد النحو (١٩٨١م)
- ٣) تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديدها (١٩٩٣)
 - ٤) تيسيرات لغوية (١٩٩٠م)
 - ٥) كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي (١٩٤٧م)
- ٦) تحريفات العامة للفصحاء في القواعد والبنيات والحروف والحركات
 ١٩٩٤م)
 - ٧) البلاغة: تطور وتاريخ (١٩٦١م)

٢٦ سيرة الذاتية للإستاذ شوقي ضيف. ص. ٣

ب) في مجال التاريخ، والأدب و نقد الأدب

- ١) تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي (١٩٦١م)
- ٢) تاريخ الأدب العربي: العصر الإسلامي (١٩٦٣م)
- ٣) تاريخ الأدب العربي: العصر العباس الأول (١٩٦٦م)
- ٤) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: الشام الجزيرات العربية،
 العراق، إيران (١٩٨٠م)
 - ٥) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: الشام (١٩٨٢م)
 - ٦) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: مصر (١٩٨٤م)
 - ٧) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: الأندلس (٩٩٥م)
- ٨) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: ليبيا، تونس، صقلية
 ٨) (١٩٩٢م)
- ٩) تاريخ الأدب العربي: العصر الدول والإمارات: الجزائر، المغرب الأقصى،
 موريتانيا (٩٩٥م)
 - ١٠) التطور في الشعر الأموي (١٥٩٥م)
 - ١١) دراسات في الشعر العربي المعاصر (١٩٥٣م)
 - ١٢) البطولة في الشعر العربي (١٩٧٠م)
 - ١٣) الأدب العربي المعاصر في مصر (١٩٥٧م)
 - ١٤) البارودي رائد الشعر الحديث (١٩٦٤م)
 - ١٥) الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية (١٩٦٧م)
 - ١٦) البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره (١٩٧٢م)
 - ١٧) الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور (١٩٧٧م)
 - ١٨) في التراث والشعر واللغة (١٨٧م)
 - ١٩) الأدب والنصوص (١٩٦٠م)

- ٢٠) من المشرق والمغرب: بحوث في الأدب (١٩٩٨م)
 - ٢١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي (٩٤٣م)
 - ٢٢) الفن ومذاهبه في النثر العربي (٩٩٥م)
 - ٢٣) في النقد الأدبي (١٩٦٢م)
 - ٢٤) فصول في الشعر ونقده (١٩٧١م)
 - ٢٥) النقد (١٩٩٥م)
 - ٢٦) في الأدب والنقد (دون السنة)
- ٢٧) نقد أدبي ترجمي لميعي ضميري. تمران: أمير كبير (١٩٨٣م)
 - ۲۸) الرثاء (٥٥٥م)
 - ٢٩) المقادمة (١٩٥٤م)
 - ۳۰) الرحلات (۱۹۷۹م)

ج) في مجال دراسة القرأن والقراءة والإسلامي والثقافة

- ١) سورة الرحمن وسورة القصار: العرض و دراسة (١٩٧١م)
 - ٢) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (١٩٧٢م)
 - ٣) القسم في القرأن (دون السنة)
 - ٤) الوجيز في تفسير القرأن (١٩٩٤م)
 - ٥) محمد خاتم المرسلين (٥٠٠٠م)
 - ٦) عالمية الإسلام (١٩٩٩م)
 - ٧) الحضارة الإسلامية من القرأن والسنة (١٩٩٧م)
 - ٨) مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (١٩٨٤م)
 - ٩) محاضرات مجمعية (٩٩٨م)

- د) في مجال دراسة الشخصية من الأديب العربي
 - ۱) معي (۱۹۹۱م)
- ٢) ابن زيدون: الشعر الأندلس (١٩٥٣م)
 - ٣) مع العقاد (١٩٦٤م)
- ٤) شوقى شاعر العصر الحديث (٩٩٩م)
 - ٥) الترجمة الشخصية (٥٦ ١م)
- ٦) الشعر والفاكهات في مصر (١٩٨٥م)
 - ٧) الحماسة (١٩٥٧م)

٢ - موجز الكتاب تجديد النحو

ظهر هذا الكتباب في عام ١٩٨١. وهو كتاب مشهورة ألفه شوقي ضيف. وكذلك مصدر أساسي في هذا البحث. ومن البيانات التي نالها الباحث، قد طبع ونشر دار المعارف هذا الكتاب ست مرات منذ سنة ١٩٨١م - ١٩٩٥م ٢٠ ويكون هذا الكتاب مبعوثا تحقيقه الكتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي في تجديد النحو بعرضه. يريد المؤلف من هذا الكتاب تيسير النحو وتخليصه مما فيه من تعقد وعسر شديد. ٣٢

وقد ألف شوقي ضيف هذا الكتاب على ثلاثة أسس أخذها مناسبا على القرحات التي قد وجدها عند تحقيق الكتاب الرد على النحاة. وقد وكتبها شوقي ضيف في مقدمة كتابه.

الأساس الأول إعادة التنسيق أبواب النحو بحيث يستغنى عن طائفة منها برد أمثلها إلى الأبواب الباقية، حتى لا يتشتت فكر داري النحو في كثرة من الأبواب

³² Op.Cit., *Pemikiran Nahwu Syauqi Dhoif.* Hal. 59

^{٣٢} شوقي ضيف. تجديد النحو. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥) ص ٣.

توهن قواه العقلية. ^٣ والثاني استضأت فيه بجوانب من آراء ابن مضاء في كتابه وبمقترحات لجنة وزارة المعارف سالفة الذكر وقرارات مؤتمر المجمع اللغوي وهو إلغاء الإعراب التقديري في المفردات مقصورة ومنقوصة ومضافة إلى ياء المتكلم ومبنيه. ^٣ والأساس الثالث أن لاتعرب كلمة لا يفيد إعرابها أي فائدة في صحة نطقها. ^{٣٦}

وزاد شوقي ضيف على الأساس الرابع بعد قدمه إلى مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٧م مشروعا لتيسر النحو. وهو وضع تعريفات وضوابط دقيقة الأبواب المفعول المطلق والمفعول معه والحال تجمع صور التعبير في كل منها جمعا وافيا. ٢٧ ثم اهتدى شوقي ضيف إلى أساسين جديدين. أما الأساس الخامس فخدف زوائد كثيرة من أبواب النحو تعرض فيه دون حجة التي قد أوضحها في مدخل هذا الكتاب. والأساس السادس لا يقل أهمية عن سابقة، وهو خاصة بزيادة إضافات لأبواب ضرورية — بجانب إضافات فرعية تتخل الكتاب – لتمثل الصياغة العربية وأوضاعها تمثلا دقيقا. ٢٨

وقد نستق شوقي ضيف هذا الكتاب على مدخل وستة أقسام بابا، قسمين للصرف وأربعة أقسام للنحو. في المدخل بين شوقي ضيف أسس تجديد النحو كما ذكر الباحث قبله. في القسم الأول بين الفعل وتصارفيه وأنواعه، والثاني بين الاسم وتصاريفه وأنواعه، والثالث المرفوعات، والرابع المنصوبات، والخامس تكملات والسادس الإضافة. ويتسع الباحث هذه دراساة في الموضوع التالي.

^{°°} نفس المرجع. ص ٤.

٣٥ نفس المرجع ص. ٤

^{٣٦}نفس المرجع. ص ٤

٣٧ نفس المرجع. ص ٤

^{٣٨}نفس المرجع. ص ٥.

٣- المحتويات لكتاب تجديد النحو

كما ذكر الباحث قبله على أن الكتاب تجديد النحو موزع على مدخل وستت أقسام. وسيبين الباحث كلها تفصيلا فيها:

مدخل – قد تكلم فيه شوقي ضيف أسس تجديد النحو في كتابه، وهم أعادة تنسيق أبواب النحو، وإلغاء الإعرابين: التقديرى والمحلى ويتضمن فيه إلغاء تقدير متعلق للظرف والجار والمجرور وإلغاء عمل أن المصدرية في المضارع المقدرة وإلغاء العلامات الفرعية في الإعراب، والإعراب لصحة النطق، وضع ضوابط وتعريفات دقيقة، وحدف زوائد كثيرة وإضافة متنوعة.

القسم الأول - قد تكلم فيه عن قواعد لنطق الحروف وصفاتها وحركاتها وما يداخلها من التشديد والتنوين والمد والإغام والإبدال مع عرض مواضع ألف القطع وألف الوصل لنطق الكلمات وحروفها في العربية نطقا سليما. ثم أضف إلى هذا القسم عرض أقسام الفعل جداول تصريفه مع ضمائر الرفع المتصلة ومع نون التوكيد.

القسم الثاني – وقد تكلم فيه شوقي ضيف عن أقسام الاسم وتصاريفه أضفت الاستعمالات المتنوعة لتاء التأنيث اللفظي، والفرق بين نون المثنى وجمع المذكر السالم ونون الأفعال الخمسة، كما أضف شوقي ضيف اسم الجمع واسم الجنس الجمعي والمصدر الصناعي إلى غير ذلك من الاستعمالات وصيغ مهمة وكذلك وضع شوقي ضيف في هذا القسم باب المشتقات، والإعراب والبناء، والمبنيات، والمضاف والمضاف إليه وغير المضاف، وباب المتبوع والتابع. ١٩

٣٩ نفس المرجع. ص ٩ - ٢٤.

^{&#}x27;'نفس المرجع. ص ٤٥–٨٣

¹³ نفس المرجع. ص ٨٥-١٣٣.

القسم الثالث - وقد تكلم فيه بالمرفوعات خاصة. ^٢ وبين فيه عن المبتدأ والخبر صيغة مستعملة قلما اهتم بما النحاة وتدور على الألسنة، وفيها يربط بين المبتدأ المفيد للمعلوم والجملة والخبرية بالفاء أو بالواو. وتكلم أيضا بتبين إن وأخوتها، ولا النافية للجنس ثم زاد شوقي ضيف باب الفاعل. وفي باب الفاعل أوضح جواز التذكير والتأنيث للفعل إذا كان الفاعل جمع التكسير للذكور أو للإناث وكذلك وجوب تأنيث الفعل وإفراده مع جمع مالا يعقل. وأضف بيان حذف الفاعل أحيانا. وكيف أنه قد يأتي مجرورا لفظ ومحله الرفع. وأيضا أن الفاعل قد يكون جملة ومثله وكيف أنه قد يأتي مجرورا لفظ ومحله الرفع. وأيضا أن الفاعل قد يكون جملة ومثله نائب الفاعل. وذكر شوقي ضيف طائفة من الأفعال المستعملة بصيغة الفعل المبني للمجهول.

القسم الرابع — وقد تكلم فيه بالمنصوبات الأسماء خاصة. هذا القسم أضيف إلى باب المفعول به "كاد وأخواتها" و"ظن وأخواتها" و"أعلم وأخواتها" وأضيف مفعولات تاتي منصوبة وحقها الجر وزاد شوقي ضيف بتبيين مفعولات مجرورة لفظا ومحلها النصب. وبين فيه ما ينوب عن المصدر في المفعول مطلق، والمفعول فيه أو ظرف الزمان والمكان وما ينوب عن الظرف، وحكم المفعول له، ومفعول معه. وأوضح شوقي ضيف المستثنى عن الفرق بين "إلا" أدة الاستثناء و "إلا" أدة للحصر وزاد شوقي ضيف بتيين غير وسوى" ليطرد إعرابهما في صيغهما المستعملة. وأوضح شوقي ضيف بتيين غير وسوى" ليطرد إعرابهما في صيغهما المستعملة. وأوضح شوقي ضيف باب الحال تفصيلا تاما وكذلك في تبيين باب التمييز، ثم زاد بتيين باب النداء في أخير هذا القسم."

القسم الخامس - التكملات. وأوضح فيه صيغ الفعل أي فعل الماضي المبني وفعل المضارع من ناحية المعرب أو المبنى والفعل الأمر. وأوضح شوقى ضيف باب

^{٤٢}نفس المرجع. ص ١٣٥-١٦٠

^{۴۳}نفس المرجع. ص ۱۶۱–۱۹۸

الممنوع من الصرف وزاد فيه صيغة أحاد وموحد في العدد، وعمل المصدر والمشتقات عمل الفعل، وبين أيضا عن الحروف الزيادة جارة وغير جارة. "

القسم السادس- وقد تكلم فيه إضافات كلها لأبواب مهمة بدأها شوقي ضيف.

ببابين الذكر والحذف في عناصر الصيغة العربية. وللتقديم والتأخير في تلك العناصر. ثم أوضح شوقي ضيف بابا للجملة الأساسية وبابا لأنواع الجمل وقد قسمها نقسيما جديدا. وأوضح أيضا عن أنواع الجمل من ناحية جمل مستقلة وجمل خاضعة غير مستقلة.

^{ئۇ}نفس المرجع. ص ١٩٩-٢٣١.

[°] نفس المرجع. ص ٢٣٣-٢٦٤.

الفصل الرابع مفهوم تجديد النحو لإبراهيم مصطفى وشوقي ضيف

أ- مفهوم تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى

- ١. تجديد النحو إبراهيم مصطفى
- أ) حد النحو كما رسمه النحاة

كان إبراهيم مصطفى يرفض على الآراء النحاة التقليدية في تعريف علم النحو. ويقول النحاة التقليدية في تحديد علم النحو "إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء" في وهذه التعاريف قد ظهرت في كتب النحو التقليدي كما في حاشية الصبان على الأشموني وكتاب الحدود في النحو العربي والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف لعبد الله بن يوسف وفي ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة في فيقصرون بحثهم على الحرف الأخير من الكلمة بل خاصة من خواصه، وهي الإعراب والبناء. وهم لايعنون كثيرا ببناء ولايطيلون البحث في أحكامه، وإنما يجعلون همهم منه بيان أسبابه وعلله. وحيث أن هذا العلم علم الإعراب.

وقال إبراهيم مصطفى أن هذا التجديد تضييق لدائرة البحث النحو، وتقصير لمداه، لأن النحو لا يبحث إلا أحوال أواخر الكلمة عما من جهة

إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. الطبعة الرابعة. ص. ١٧

أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. ح*اشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*. ص. ٢٣

[&]quot;طلال علامة. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة. بيروت: دار الكتب اللبناني، ١٩٩٢). ص. ٢٤

عبد الله بن يوسف. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. (بيروت: مؤسس الريان، ٢٠٠٧) ص. ١١.

[ُ]فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. (دمشق: دار الحكمة، دون سنة) ص. ١٧.

الإعراب وعما من جهة البناء. ولذلك قد أتى إبراهيم مصطفى بتعريف النحو قال "النحو هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل مايجب أن تكون عليه كلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها". ولذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة بيانه، وللكلمة مركبة معنى.

وتأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، لا تكون العبارات مفهومة ولا مصورة لما يراد حتى تجري عليه، ولا تزيع عنه، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم، وعنها يصدر الكلام، فإذا كشفت ووضعت ودونت فهي علم النحو.

وقال إبراهيم مصطفى أن النحاة حين قصروا النحو على البحث في أواخر الكلام قد أخطأوا إلى العربية من وجهتين: ٢

الأول- أنهم حين حددوا النحو وضيقوا بحثه، حرموا أنفسهم وحرمونا. إذ اتبعناهم من الاطلاع على كثير من أسرار العربية وأساليبها المتنوعة، ومقدرتها في التعبير، فبقيت هذه الأسرار مجهولة، ولم نزل نقرأ اللغة العربية ونحفظها ونرويها، ونزعم أننا نفهما ونحيط بما فيها إشارة، وبما لأساليبها من دلالة. وألحق أنه يخفى علينا كثير من فقه أساليبها، وقائق التصوير بها.

الثاني – إنهم رسموا للنحو طريق لفظيا، فاهتموا ببيان الأحوال المختلفة اللفظ من رفع أو نصب من غير فطنة لما يتبع هذه الأوجه من أثر في المعنى. يجزون في الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الإعراب، ولا يشيرون إلى ما يتبع كل وجه من

آ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو الطبعة الرابعة. ص. ١٧

^۷نفس المرجع. ص. ۲۰

أثر في رسم المعنى وتصويره. وبهذا يشتد جدلهم ويطول احتجاجهم، ثم لاينتهون إلى كلمة فاصلة.

ب) أصل الإعراب

في هذا الموضوع بحث إبراهيم مصطفى عن نظرية العامل. قبل بداية الإدراك عن النقد والرفض في العامل أخذ إبراهيم مصطفى المختصر بالمسود العامل، وقال: "أكب النحاة على درس الإعراب وقواعده فوق ألف عام، لا يعدلون به شيئا، ولا يرون من خصائص العربية ما ينبغى أن يشغلهم دونه، وألفوا فيه الأسفار الطوال، وأكثروا من الجدل والمناقشة في تعليله وفلسفة، حتى تركوا نحو العربية أوسع الأنحاء أسفارا وتأليفا وفلسفة وجدلا".^

وكان أساس كل بحثهم أن "الإعراب أثر يجلبه العامل" فكل حركة من حركاته وكل علامة من علاماته، إنما تجيء تبعا لعامل في الجملة. ومسندا إلى ذلك ألفت كتب تجمع قواعد النحو بعنوان "العوامل" كما ألف الإمام أبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) الكتاب "العوامل ومختصره" ثم عبد القاهر الجرجاني (٣٧١هـ) الكتاب "العوامل المائة". وهو باق في أيدينا، محيط بقواعد النحو، جعل منهاجا للتعليم زمنا.

[^]نفس المرجع. ص. ٢٩

⁹نفس المرجع. ص. ٢٩

وفيه قد بين إبراهيم مصطفى عن مفهوم نظرية العامل عند النحاة وخلصها على خمسة عشر قنونا''. وظهر في سبيلهم هذا متأثرون كل التأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم غالبة على تفكيرهم.

ثم نقد إبراهيم مصطفى مذهب النحاة عن النظرية العامل تفصيلا في كتابه المشهورة فيما يلي ' ':

- 1) لقد اضطروا في سبيل تسوية مذهبهم، وطرد قواعدهم إلى "التقدير" وأكثروا منه يبحثون عن العامل في المجلة فلا يجدونه، فيمدهم التقدير بما أرادوا. مثل زيدا رأيته، يقولون: رأيتُ زيدا رأيته.
- ٢) وبهذا التقدير والتوسع فيه أضاع النحاة حكم النحو، ولم يجعلوا له كلمة حاسمة وقولا باتا، وكثروا من أوجه الكلام، ومن احتماله لأنواع من الإعراب، يقدرون العامل رفعا فيرفعون، ويقدرونه ناصبا فينصبون، لا يرون أنه يتبع ذلك اختلاف في المعنى ولا تبديل في المفهوم. المثال: قام القوم إلا زيدا. أما آراء في نصب "زيدا" إما بتقدير "أستثني زيد" وإما هو فاضلا وغير ذلك.
- ٣) إن النحاة بالتزامهم أصول فلسفتهم أضاعوا العناية بمعاني الكلام في أوضاعه المختلفة. ومن ذلك قولهم في باب المفعول معه، إن مثل: كيف أنت وأخوك يجوز فيه النصب على المفعولية، والرفع على العطف، ثم يرون الوجه الثاني أولى، ويضعفون الأول: لأن الواو لم يسبقها فعل، يكون عاملا في مفعول معه، والحقيقة أن لكل من التركيبين معنى لا يغني عنه

[·] انفس المرجع. ص. ٣٠–٣٢

١١ نفس المرجع. ص. ٣٤-٣٨

الآحر، تقول: كيف أنت أحوك؟ أي كيف أنت؟ وكيف أحوك؟ فإذا قلت: كيف أنت وأحاك؟ فإنما تسأل عن صلة ما بينهما.

كثرة الخلاف بينهم في كل عامل يتصدون لبيانه، فلا تقرأ بابا من أبواب النحو إلا وجدته قد بدئ بخصومة منكرة في عامل هذا الباب المفعول. فالعامل ينصب المفعول به إما من الفعل أو شبهه عند جمهور البصريين، وإما الفاعل وحده عند هشام الكوفي، وإما الفعل والفاعل عند الفراء، وإما معنى المفعولية عند مذهب أحر.

ه) إن النحاة بعد ذلك كله لم يفوا بمذهبهم، أو لم تف نظريتهم بكل حاجتهم في الإعراب، لأنهم بعدما شرطوا أن يكون العامل متكلما به أو مقدرا في الكلام، اضطروا إلى الاعتراف بالعامل المعنوي. المثال في باب المبتداء والخبر. فالبصريون يجعلون الرافع للمبتداء هو الابتداء، وهو عامل معنوي. والكوفيون يثبتون عاملا معنويا آخر يسمونه الخلاف، يجعلون عامل النصب في الظرف إذا كان خبرا كمثل: زيدٌ عندك.

وخلص إبراهيم مصطفى عن نقد نظرية النحاة بقوله: "أنهم جعلوا الإعراب حكما لفظيا خالصا يتبع لفظ العامل وأثره ولم يروا في علامته إشارة إلى معنى". ومما قاله إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو هدانا على أنه بعض من دعا في العصر إلى إلغاء نظرية العامل من أساسه . وأيده الدكتور نعمة رحيم العزاوي بقوله "إبراهيم مصطفى أول من دعا في العصر الحديث إلى إلغاء فكرة العامل. لأنه

عدها أساس المشكلات في النحو، ووجد في إلغائها مفتاح تيسيره. ١٢ وكذلك كل ما أقامه حولها النحاة من أصول الفلسفة، وما رتبوه عليها من أحكام أصابت النحو بالتعقيد والصعوبة على حد قوله.

وقد ادعى إبراهيم مصطفى أن الحركات الإعرابية هي "من عمل المتكلم: ليدل بها على معنى في تأليف الجملة ونظم الكلام". " وهو في كلامه هذا متأثر بابن جني (ت٣٩ه) الذي يرى أن العمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره أن وهو متأثر أيضا بما كان يراه ابن مضاء القرطبي (ت٩٢٥ه). "١

وعلى الرغم من كون رأي الأستاذ إبراهيم مصطفى في نظرية العامل مسبوقا بابن جني وابن مضاء القرطبي فإن له فضلا في ناحيتين: الأولى أنه أبرز بوضوح أبعاد نظرية العامل وآثارها السيئة على النحو، والأخرى أنه حاول أن يقدم التفسير للظواهر الإعرابية وعلاماتها؛ ليكون بديلا لنظرية العامل الملغاة. "١

ج) معاني الإعراب

وبعد نقد إبراهيم مصطفى نظرية العامل في مبحث "أصل الإعراب" ثم أتى مبحثا خاصا لـ"معاني الإعراب". ويستهدي فيه بما قرره في المناقشة مع

^{۱۲}نعمة رحيم الغزاوي. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث. (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٩٩٥). ص

[.] ۱۳۲

۱۳ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو الطبعة الرابعة. ص. ٥٠

^{۱۱} إبن جني. *خصائص.* جز ۱. ص ۱۰۹–۱۱۰

[°] ابن مضاء القرطبي. *الرد على النحاة.* مقدمة المحقق

^{۱۲}نفس المرجع. ص ۱۰۳.

المستشرقين أن من أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني. ومن الحق أن يستهدي به وجب أن نرى في هذه العلامة الإعرابية إشارة إلى معان يقصد إليها، فتجعل تلك الحركات دوالا عليها.

ولهذا قال إبراهيم مصطفى: "وإذا وجب أن ندرس علامات الإعراب على أنها دوال على معانٍ وأن نبحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة منها. ونعلم أن هذه الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة وصلتها بما معها من الكلمات، فأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلم وهو ما نراه"٧٠. ولبيان صحة ما سبق فإنه يجمل ما رآه ثم يأتي إلى تفصيله ومناقشته في أبواب النحو باباً باباً.

١) الضمة علم الإسناد

(أ) التوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل

قال إبراهيم مصطفى: "الأصل الأول أن الضمة علم الإسناد، وأن موضعها هو المسند إليه المتحدث عنه" ١٨. ويُدخل تحت مصطلح المسند إليه، ثلاث وظائف نحوية هي: المبتدأ، والفاعل، ونائب الفاعل، وهي المرفوعات ويرى أنه لا داع لتفريقها في التناول وينبغي أن توضع تحت هذا المصطلح وتتناول على وفق هذه الوظيفة العامة. ومع اتفاقها وتماثلها في أحكامها أوجب أن تكون باباً واحداً. فنائب الفاعل لا يفرقه النحاة في الأحكام عن الفاعل بل إنّ منهم من رسم لهما باباً واحداً. ومن هنا

۱۷ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ٤٢

۱۸ إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٣

يتساءل منكراً أو مستبعداً وجود فرق بين جملتي: كُسِر الإناءُ وانكسر الإناء. إلا ما يُرى من دلالة الصيغة في تصوير المعنى.

ويقول أيضا: "وأما الفاعل والمبتدأ، فإن النحاة يجعلون بينهما فوارق ماثلة ظاهرة، ويجعلون لكل باب أحكاماً خاصة" ١٩٠١. لكن التروي في النظر للأساليب العربية يؤدي إلى توحيد وظيفتهما واتفاقهما في الأحكام. والذي يحدث في حقيقة الأمر أن الاسم إذا تقدم يسمى (مبتداً) وإذا تأخر فيسمى (فاعلاً) كما في جملتي: (الحق ظهر وظهر الحق).

وبسبب هذه التسميات فهم يحرمون تأخر الحق وهو (المبتدأ) عن الفعل ويحرمون تقديم الحق وهو "الفاعل" في "ظهر الحق" وهذا خاص بالبصريين منهم دون الكوفيين. وسواء تقدم هذا أم تأخر ذلك فكلاهما أسلوب عربي مقبول.

أما الحكم النحوي فحكم صناعي من خارج اللغة. وجعلهما تحت اصطلاح "المسند إليه" يبيح حرية التقديم والتأخير بحسب المعاني فيقول: "والعربية في هذا الاسم المتحدث عنه أو المسند إليه يتقدم على المسند ويتأخر عنه، سواء كان المسند أسماً أم فعلاً. وهذا أصل من أصول العربية في حرية الجملة والسعة في تأليفها".

۱۹ إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٤

^٢ إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٥

ويرى أن الحكم الثاني في الفرق بين المبتدأ والفاعل كون المبتدأ يمكن حذفه ولا يجوز حذف الفاعل، وإذا اختفى فهو ضمير مستتر؛ ويرى أنه لا وجه للالتزام بذلك فما هو إلا اصطلاح نحوي. ٢١

أما الحكم الثالث ٢٢ فتشترط المطابقة العددية بين المبتدأ وخبره ولا مطابقة بين الفعل والفاعل، ولكن التأمل يبين أن حكم المطابقة واحد في البابين. ويعلقهما بمسألة تقدم المسند إليه أو تأخره فإذا تقدم على المسند اشترطت المطابقة، وإذا تأخر عن المسند لم تشترط المطابقة كما يأتي:

الشهداء فازوا | فاز الشهداء الشهداء الشهداء الشهداء الشهداء فائزون | فائز الشهداء

وكذا الحكم الرابع فيما يفرقون به بين المبتدأ والفاعل وهو المطابقة في النوع: أي التذكير والتأنيث فيرى أن المسند إليه إذا تقدم كانت المطابقة أدق وألزم، وإذا تأخر كانت أقل التزاما. كما في "أمطرت السماء" ويجوز "أمطر السماء" لأنه مؤنث مجازي ولا يجوز إلا "السماء أمطرت". على أن هناك من العرب من التزم المطابقة في العدد تأخر المسند إليه أو تقدم وهم الطائيون وبلحارث بن كعب، وهي لغة: أكلوني البراغيث "٢٠.

(ب) المنادي المضموم

الإراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ٥٥

^{۲۲} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٥

۲۳ شرح الكافية الشافية لابن مالك. جز ۲ ص. ٥٧٧

ذُكر سابقا أن إبراهيم مصطفى كان يرى أن الضمّة علم الإسناد '' وأنها تكون في المسند إليه، وقد واجه إبراهيم مصطفى ضمّ المنادى المعيّن وهو ليس بمسند إليه، فحاول تأويله، فرأى في سبب ضمه أن المنادى المعيّن أو المعرّف يُمنع التنوين، فإذا بقي للاسم بعد حذف التنوين حكمه، وهو النصب، اشتبه بالمضاف إلى ياء المتكلم؛ لأنمّا تُقلب في باب النداء ألفا، وقد تُحذف وتبقى الحركة لقصيرة مشيرة إليها ، ففروا في هذا الباب من النصب والجر إلى الضم حيث لا شبهة بياء المتكلم.

وهذا التخريج وهي الأساس؛ لأنّ الوجه الذي بنى عليه هو أضعف الأوجه الواردة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، ومن الممكن أن يُضاف الاسم المنادى إلى ياء المتكلم على الأوجه الأربعة الأخرى، وحينئذ لا تبقى أية شبهة بالاسم المنادى المحذوف منه التنوين الباقي فيه النصب، فضلا عن أن ليس من المألوف في الاستعمال إضافة الأعلام إلى ياء المتكلم أو إلى غيرها.

(ج) اسم إنَّ

هو منصوب مع أنه متحدث عنه، فحقه الرفع على ما أصَّله قال: "ولا نتحرج أن نقول: إنّ النحاة قد أخطأوا فهم هذا الباب وتدوينه، ثم تجرأوا على تغليط العرب في بعض أحكامه" ٢٠٠٠.

وكتب في كتابه ليكونا أساسا فيه أيضا:

^{۲۲} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٣

٢٥ نفس المرجع. ص ٤٩

"ومع ما نعرفه لسيبويه رحمه الله من إجلال يملأ القلب فإنا هنا نراه قد أخطأ وخطأ صواباً. قد يستطيع أن يرد بعض ما سمع من العرب، ويسهل عليه أن يُخطئ مُحدِّثاً فيما روى، فماذا يصنع بالآية الكريمة؟ لا سبيل إلى الرفض ولا إلى التخطئة، ولكنك تعلم أن البصريين قد مضوا في تأويل إلى أبعد مدى. يقولون في آية: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ إن "الصابئون" مبتدأ قدر له خبره، وقد يصحح هذا التأويل وجه الإعراب على رأي البصريين، ولكنه يقطع الجملة تقطيعا غير مقبول" على أنما رفضه سبويه قبله غير من أئمة النحاة كالكسائى والفراء.

ويرى إبراهيم مصطفى إن اسم إنّ كلها تدل على النوع المسند إليه ويأتي بحركة الضمة.

٢) الكسرة علم الإضافة

يدخل تحت الإضافة المضاف والمجرور بحرف الحرّ، وينسجم هذا مع أقوال المتقدمين سيبويه وأبي العباس المبرد وغيرهم من المتأخرين. قال سيبويه: "والحر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف (يعني: حرف الحر) وبشيء يكون ظرفاً، وباسم لا يكون ظرفاً "٢٧، نقل نصوصاً في هذا السياق من المقتضب ومن الكافية ومن شرحها للرضي.

ويستطرد في القول: إن الإضافة في الكلام واسعة الاستعمال وأكثر الأبواب النحوية دوراناً على الألسن. ثم يبين أنماط الإضافة وأنهم يضيفون لأدبى ملابسة. ومن الأسماء ما لا يكون إلا مضافاً وحروف الجر أو الإضافة

٢٦ نفس المرجع. ص ٤٩

۲۷ نفس المرجع. ص ۵۳.

واسعة الاستعمال أكسبت اللغة المرونة وقدرة في التصوير وإن النحاة أهملوا بيان فائدتها في تصوير المعاني وتصرّف العرب فيها، وبهذا فإنه ينهي مبحث الكسرة علم الإضافة.

٣) الفتحة ليست علامة الإعراب

يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: "الأصل الثالث: أن الفتحة لا تدل على معنى كالضمة والكسرة، فليست بعلم إعراب، وإنما هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب، التي يحبّون أن يشكّل بها آخر كل كلمة في الوصل ودرج الكلام"٢٨". وبه يجري إلى مخالفة أوسع للنحاة مستمداً حجته من أصولهم فيعمد إلى نشر مهجور وبسط مطوي.

فخفة الفتحة أصل مقرر يتردد في كلامهم، ويستمدون منه السبب والعلة إلى كثير من أحكام التصريف والإعراب. ويؤيد هذه الخفة في كثرة التحريك بالفتح وكذا الظاهرة النطقية للفتحة فهي (ومعها الألف وهو الفتحة الطويلة) لا تكلف الناطق إلا إرسال النفس حرا. على غير ما هو الحال في نطق الضمة وامتدادها الواو، وكذا الكسرة وامتدادها الياء. ولا تبين هذه الخفة إلا بالتريث في النطق بالكلمات، وإلا فإخّا غير واضحة عند الدرج.

وقد وصل به الأمر في بيان خفتها إلى القول بأنها أخف من السكون، ولهذا نراه يقول: "إن السكون يستلزم أن تضغط النفس عند مخرج الحرف

۲۸ نفس المرجع. ص ٥٥.

معتمدا على الحرف، محتفظاً به، وفي هذا العمل كلفة تراها إذا نطقت بمثل: أبْ، وأتْ، وقسته إلى نطق با، وتا، وثا.

د) العلامة الفرعية للإعراب

حق هذا الموضوع أن يكون تالياً لموضوع العلامات الأصلية؛ إلاّ أنّه وضع بينهما موضوع (الأصل في المبني أن يسكنا) ٢٩. ويبدو أن هذا الموضوع جاء إستطرادا لموضوع الفتح أخف من السكون وبيان لإحدى الإشكالات التي أثارها أحد طلبته. وسنتناول علامات فرعية نائبة عن العلامات الأصلية في بعض البنى المعربة وهي:

١) الأسماء الخمسة

يبطل إبراهيم مصطفى الإنابة التي قال بما النحاة، ويرى أن هذه الأسماء معربة بالحركات، فالضمة للإسناد، والكسرة للإضافة، والفتحة في غير هذين، غير أن الذي حدث فيها هو مد هذه الحركات حتى نشأت عنها مجانساتها المدّية، وهي الواو والياء والألف ".

ويرى أن سبب هذا المدكون هذه الكلمات ذات وضع خاص فقد بُني بعضها على حرف واحد "ذُو، وفُو" والبقية بُنيت على حرفين الأول منها حلقى "أَبُو، وأَخُو، وحَمُو" وطبيعته الصوتية ضعيفة في النطق قليلة في الظهور،

٢٩ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ٦٦

^۳ إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٧١

كما أن طبيعة العرب أن تستروح بنطق الثلاثي. " ويؤنسنا برأيه هذا أنه عندما تنون هذه الكلمات أو توصل بـ"أل" فتعرب بالحركات مثل: أبّ و أخّ والأب و الأخّ، ووجود الألف واللام والتنوين أغنى عن مد الحركة. ويرى أن سبب اضطراب النحاة في نحو "لا أبا لك" وهو غير مضاف وليس فيه "أل" ناشئ من أنهم لا يرون إعراب الأسماء الخمسة بالحروف إلا حين تكون مضافة.

وقال إبراهيم مصطفى على أنه لاحاجة إلى هذا التفضيل والتطويل، وإنما هي كلمات معربة كغيرها من سائر الكلمات. ٣٢

٢) جمع المذكر السالم

وفي باب جمع مذكر السالم فإن الضمة فيه علامة الرفع والواو إشباع، والكسرة علامة الجر والياء إشباع كمثل "جاء المسلمون، ورأيت المسلمين، ومررت بالمسلمين". وهذه الأمثلة تبين أن الضمة علامة الرفع، والواو تدل بالإشباع، وأعفل الفتح لأنه ليس بإعراب فلم يقصد إلى ان يجعل له علامة خاصة، واكتفى بصوريون في هذا الجمع.

ومما يدلك على أنهم عنوا بالدلالة على الجر، وأغفلوا النصب أن نظيره وهو جمع المؤنث السالم رفع بالضمة، وحر بالكسرة، ثم أغفا الفتح فيه أيضا، كما أغفل في جمع المذكر السالم. وكانت المماثلة في الجمعية داعية إلى المشابحة في مسلك الإعراب.

^{۳۱} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ۷۱

^{۲۲}إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٧١

٣) اسم ما لاينصرف

يقول: أن الفتحة لم تنب عن الكسرة وإنما الذي كان أن هذا الاسم لما حرم التنوين أشبه. في حال الكسر المضاف إلى ياء المتكلم إذا حذفت ياؤه، وحذفها كثير جداً في لغة العرب⁷⁷. حتى إذا أمنوا هذا الالتباس رجعوا به إلى حالته الأولى وذلك عند التفريق بـ"أل" أو بالإضافة أو عند التفريق لسبب ما. وقد عدّ القول ببناء ما لا ينصرف قولاً وجيهاً لما يرى فيه من تأييد لمذهبه.

أما باب المثنى فإنه قد تخلص من تبعة عدم شموله بنظريته في كون الفتحة ليست علامة إعراب وبكونه شاذاً. فليس يقدح شذوذ المثنى في أمر تقرر في سائر العربية واستقام في كل أبوابها.

ه) التوابع

التابع عند النحاة هو ما شارك ما قبله في الإعراب مطلقا، والتابع عندهم خمسة هي: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل، " أما المؤلّف فيرى أن تطبيق فكرة ربط الإعراب بالمعنى على التوابع تؤدي إلى اختصار قواعدها وإيضاح أحكامها وتيسيرها، وذلك على النحو الآتي:

ا) عطف النسق ليس بتابع، لأنّ الثاني شريك للأول، وله مثله صفة الاستقلال، فيعرب مثله مسندا إليه أو مضافا أو غير ذلك، أما الاهتمام فيجب أن يوجه إلى معاني حروف العطف.

^{۳۳} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٧٣

^{٣٤} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٤٥

^{٣٥} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ٧٥

- ٢) النعت الحقيقي والبدل وعطف البيان والتوكيد هي التي تستحق اسم التوابع، وإن كان النعت أدخلها في التبعية من حيث إنه يجب أن يطابق متبوعه في مختلف الأحوال "الإعراب والنوع والعدد والتعريف أو التنكير" على حين لا يلزم في الثلاثة الباقية، في رأيه، أن تتفق في غير الإعراب.
- ٣) النعت السببي: يرى أنه ليس من التوابع، وأن "حقه أن ينفصل عما قبله، وألا يجري عليه في إعرابه، ولكنه إذا وافقه في التعريف والتنكير جرى عليه في الإعراب، وكان ذلك من باب الإعراب بالجحاورة،" وقد استند في ما ذهب إليه إلى ما ورد عن ابن جني في توجيهه ما رُوي عن العرب (هَذَا جُحرُ ضبّ حرب) على أن أصله (هذا جحر ضب خرب جحره).""
- الخبر: ويرى أنه من أهم التوابع وأولاها أن يُذكر في باب التوابع، ويسارع إلى التماس تفسير أو تخريج للخبر بعد "كان" لأنّه منصوب، والمسند إليه مرفوع، في رأيه، فذهب إلى أن الخبر هو مجموع (كان) والخبر.

و) تكملة البحث

وبعد قد انتهى إبراهيم مصطفى من تقرير ما أرده أي من أصل الإعراب ومعاني الإعراب وعلامة فرعية، ثم استقرى أبواب الإعراب كما عدها نحاة، ورأيها استقامة هذا الأصل، واطرادها فيها، على أنه قد يسر أحكام الإعراب ومكن من الإحاطة بما على أقرب وجه وأدناه إلى توضيح سر العربية.

^۳ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ٧٩ - ٨٠

وفيه أرد إبراهيم مصطفى أن يكمل البحث بدرس أبواب الذين أجاز النحاة فيها وجهين من الإعراب، ساووا بينهما مرة، وفضلوا وجها على الثاني في الأحرى. والأصل الذي تقرر لا يساير هذا التخيير، ولا يجيز أن يكون للكلام وجهان من الإعراب يلابس المتكلم أيهما شاء، فمتى ثبت أن للحركة أثر في تصوير المعنى تجتلب المعنى الذي يقصد إلى تصويره، فيختلف الإعراب تبعا له. وفيه بين إبراهيم مصطفى عن سبب اختلافها وعن صلة ما هذا الاختلاف ودقائق ما يراد من المعنى. أما الأبواب بحث فيه فيما يلي:

١) باب "لا"

النحاة يجعلون للاسم بعد "لا" أنواعا من الإعراب مختلفة.

- (أ) يجعلونها عاملة عمل ليس.
- (ب) ويجعلونها عاملة عمل إنّ.
- (ت) ويجعلونها مهملة فيرفع بعدها المبتدأ والخبر.

وفي تبيين هذا الباب أرى إبراهيم مصطفى من استعمال هذا الحرف ومعانيه في الكتاب الكريم.

- (أ) استعمال لا مع الفعل. وتكون لا مع الفعل ناهية ونافية. الأول-ناهية، إذا دخل على فعل المضارع وحده. والثاني- نافية، تختص بالمضارع أيضا، ولا تدخل على فعل الماضى إلا قليلا.
- (ب) استعمال لا مع الاسم. أن الاسم بعد لا يغلب أن يتبعه ظرف يتعلق به، ولا يذكر بعده الخبر. وقد لحظ النحاة هذا، فقالوا إن لا النافية

للجنس ويكون خبرها محذوفا أبدا عند الطائيين، وغالبا عند الحجازيين.

وقد بين إبراهيم مصطفى عن الآراء النحاة أن "لا" تنفي نفيا عاما مستغرقا في الفعل والاسم، فإذا كانت في نفي الاسم مفردة فإنه يشار إلى الاستقراق بالتزام النتكير وعدم التنوين، وإذا كانت مكررة كفى التكرار في الدلالة على ما يراد من الشمول والاستغراق.

أما إعراب الاسم بعد "لا" فإنه إذا كان مرفوعا بعد "لا" المكررة، فوجهه واضح. لأنه متحدث عنه حقه الرفع، وليس إعرابه بمحل خلاف وجدل عند النحاة، ولا هو بموضوع نظر عنده، ولا شيء من المعارضة بينه وبين الأصل الذي قرر إبراهيم مصطفى.

أما الاسم المنصوب فهو الذي يعنينا وجه إعرابه الآن، ويبدو أول الأول أنه متحدث عنه، وأنه صدر جملة اسمية نامة، والمتأمل يرى غير هذا، فإنه ليس بعده من خبر، ولا شيء يتحدث به، تقول: لا ضير، لا قوت، ولا بأس. فيتم الكلام ويقدر النحاة الخبر محذوفا: أي موجود أو حاصل؛ وهو لغو. لا يزيد تقديره في المعنى شيئا. وما يذكر بعد هذا الاسم من الظروف ليس خبرا له؛ لأنه يحدف ويتم الكلام دونه، تقول: "لا ريب" و"لا ريب في هذا القول" و"لا ريب عندي في شيء منه" وكل ما زدته فهو بيان وتكملة والجملة الأولى وهي: "لا ريب" تم المعنى.

٢) باب الظن

ومن الأبواب ذات الوجهين باب "ظن". فالنحاة يقررون أن أفعال القلوب من هذا الباب تنصب مفعلين أصلهما المبتدأ والخبر، وأنما قد يعتريها "الإلغاء" و التعليق". والإلغاء أن يهمل الفعل فلا تنصب شيئا من المفعلين. وذلك أنه قد يتأخر عن المعملين مثل: زيدٌ ذاهبٌ ظننت. ويجوز أن تنصب الاسمين والفعل عامل، أو ترفهما والفعل ملغى. وإلغاء الفعل ورفع الاسمين هذا أولى.

ويفرق إبراهيم مصطفى بين الإلغاء والتعليق بأن الإلغاء في كل مواضعه جائز، فحيث ألغيت الفعل جاز لك إعماله، أما التعليق فواجب متى تحقق سببه، فليس لك أن تعمل الفعل وقد علقته أدة نفي أو استفهام. ويفرق بينهما بفرق آخر واضح فيه التكلف، فيقول: إن الفعل الملغى لا يعمل في اللفظ ولا في المحل، أما المعلق فإنه يحجب عن العمل في اللفظ ويبقى عاملا في المحل، ولا تفصيل ذلك وما فيه من خلاف وجدل، قريب لمن شاء أو يرجع إليه في "باب ظن" من الكتب الوسعة.

فلا خلاف بين النحاة في أن الجملة بعد ظن قد فقدت ما فيها من الاسناد وصار جزءاها فضلة يتم بهما ما قبلهما من الكلام.

٣) باب الاشتغال

وفي هذا الموضوع التي ردد النحاة فيها الحكم بين النصب والرفع في باب الاشتغال. وهو باب دقيق عويص، وعر النحاة فيه البحث وأكثروا الخلاف.

وأصل هذا الباب أنك تقول: لقيت زيدا، فزيد منصوب وهو مفعول "لقيت" كما يعرب النحاة، ولك أن تقدم "زيدا" لسبب ما من أغراض التقديم، فتقول: زيدا لقيت، أو زيدا لقيته، وهذا التركيب الأخير وحده هو موضع الاشتغال ولأجله خلق الباب، وأطيلت أبحاثه.

ووجه الكلام في الحالة الأولى أن تقول: "زيدٌ رأيتُه" تذكر الضمير، وربما جاز "زيدٌ رأيتُ" بحذف لأنه مفهوم، ولأنه - كما يقول النحاة - فضلة.

ووجه كلام في الحالة الثانية أن تقول: "زيدًا رأيتُه" بذكر الضمير زيادة في البيان. وقد قال سيبويه في مثل "زيدٌ رأيته": النصب عربي كثير، والرفع أرجح. وما بيناه يوافق قوله، ويشرح سببه، ويفصل وجه الدلالة في كل من الإعرابين.

وأما إبراهيم مصطفى لا يرى من جواز النصب والرفع وترجيح النصب، بل نقول: إذا كان المعنى أن تخبر بالفعل وتتحدث به عن فاعله فالحكم النصب. وإذا كان التحدث عن الاسم فالحكم الرفع. وبذلك قال ابن الطراوة من علماء الأندلس، فعنده أن الاستفهام بالهمزة إذا كان عن الاسم، فالرفع واجب، مثل: أزيدٌ ضربته أم عمرو؟ وإذا كان عن الفعل فالنصب، مثل: أزيدًا أكرمته أم أهنته؟ وسبيل الكلام في هذا الموضع: أأكرمت زيدًا أم أهنته، فقد "زيد" من تأخير.

ثم خلص إبراهيم مصطفى في هذا البحث "فهذه الأدوات إنما ترشد إلى حكم الاسم بعدها بقدر ما تبين عنه، من أن السياق لفعل تُيحدث فيه أو اسم يتحدث عنه، وذلك هو مناط الحكم" " « هذا يدل على أنه يهتم بالمعنى مناسبا على السياق.

٤) المفعول معه

ومن الأبواب التي ردد النحاة فيها الحكم بين النصب وغيره "باب المفعول معه". ومن أمثلة المشهورة: سرت والنيل، و"جاء البرد والطيالسة" و"استوى الماء والخشبة".

ويردد النحاة الاسم التالي لهذا الواو، بين أن ينصب مفعولا معه، أو يعرب معطوفا على ما قبله. ويقولون: يترجح النصب إذا تقدم الاسم فعل أو شبهه، وكان في العطف ضعف، وذلك مثل: قمت وزيدًا. فإن ضمير الرفع المتصل لا يعطف عليه حتى يليه فاصل، قمت أنا وزيدً.

ومن هذه الاختلاف قال إبراهيم مصطفى "إذ أردت معنى المصاحبة، وكانت الواو في معنى "مع" وجب النصب، وكان ذلك سائرا مع أصلنا، فإن الاسم بعد هذه الواو من تمام الحديث، ليس بمحدث عنه ولا بمضاف إليه، فحكمه النصب، وإذا لم ترد معنى المصاحبة أو المعية – كما هو الاصطلاح – فإنما واو العطف.

٣٧ إحياء النحو ٩٥

وكذلك قال الرضي في شرح الكافية في مناقشة بعض مواضع المفعول معه ما نصه: الأولى أن يقال: إن قصد النص على المصاحبة وجب نصب وإلا فلا.

ز) الصرف

لما قرر المؤلّف أن التنوين علم التنكير وأن الأصل في العلم ألا ينون أراد أن يطبق حكمه هذا على باب الممنوع من الصرف، وفي رأيه أن العلم الأعجمي والمركب المزجي وما كان على وزن الفعل وما كان معدولا إنما مُنعت من الصرف، لأمّا مأخوذة عن أصل لا تنوين فيه. أما العلم المؤنث فالعلمية، وليس التأنيث، هي في رأيه سبب المنع، كذلك فإن صيغة منتهى الجموع أمّ ونحو "أُخر" و "جُمَع" ونحو "أفضل من" إنما مُنعت التنوين لوجود شيء من التعريف أو نيته في كل منها، وفيما عدا هذه الأنواع لم يجد بدًّا من التسليم بأن منع الصرف فيها لعلل أحرى لا صلة لها بالتعريف نحو ما فيه ألف التأنيث بنوعيها أو زيادة الألف والنون. "

ومن يمعن النظر في كلام المؤلّف يجد الضعف واضحا فيه، فبعد أن كان يشترط إرادة التعيين الكامل في العلم حتى يُمنع من الصرف تنازل حتى قال بأن وجود نية التعريف أو شيء منه يكفي لمنع الصرف، أما الأسماء (أخر و جمع و أفعل) فتمحل فيها المؤلّف أيما تمحل؛ ليشم فيها شيئا من التعريف، فهل هذه الأسماء أدخل في التعريف من الأعلام، فتُمنع الصرف تلك، وتناله هذه.

۲۸ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ۱۰۰

^{۳۹} إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو.* ص. ١٠٠-١٠١

^٤ إبراهيم مصطفى. إحياء النحو. ص. ١١٠

ويرى الدكتور الجواري أن الذي يمنع الاسم من التنوين أمران: الأول ثقل في الاسم نحو مساجد ومصابيح وحمراء وذكرى وإبراهيم، والآخر مشابحة الاسم للفعل من حيث تصرفه في التذكير والتأنيث والتعريف والإضافة تصرفا يشبه الأفعال نحو عطشان وأحمر وأكبر. 13

٢. تعليق العلماء الحديثة لآراء إبراهيم مصطفى

وبعد تمام البحث عن مفهوم التجديد النحو لإبراهيم مصطفى ذهب الباحث إلى عرض التعليق من النحاة أو اللغويين الذي بعده.

ومن بعض تعليق النحاة بعده يتفق إلى آراء إبراهيم مصطفى عن تجديد النحو في كتابه المشهورة إحياء النحو. وجعل إحياء النحو أساسا لهم في محاولة التيسير النحو.

أ) أحمد عبد الستار الجواري.

وهو بعد النحاة الحديث اتفق على آراء إبراهيم مصطفى، وألف الكتاب النحو التيسير وكان كتاب إحياء النحو أساسا فيه كما قوله في الفصل الأول عن تيسير النحو. ٢٤ وكذلك إبراهيم مصطفى بحث المؤلف فيه عما يتعلق بالمنهج النحو التيسير. ٣٠

¹³أحمد عبد الستار الجواري. *نحو التيسر.* (العراق: المجمع العلمي، ١٩٨٤)ص. ١١٩ – ١٢٠.

^{٤٢}نفس المرجع. ١٤

⁴⁷نفس المرجع ١٤١.

ب) مهدي المخزومي

وكذلك أحمد عبد الستار الجوري هو اتفق إلى آراء إبراهيم مصطفى وألف كتاب بالموضوع في النحو العربي نقد وتوجيه وكان إحياء النحو أساسا فيه. ويقول في مقدمته أن التسير ليس اختصارا ولاحذفا للشروح والتعليقات ولكنه عرض جديد لموضوعات النحو ييسر للناشئين. أنه

وكذلك ظهرت النحاة الحديثة لا يتفقوا إلى آراء إبراهيم مصطفى عن بحديد النحو في كتاب إحياء النحو. محمد أحمد عرفة، وفي مقدمة كتابه النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة يقول: "خرج كتاب إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى المدرس بكلية الآدب بالجامعة، فكان قاسيا على النحاة المتقدمين جميعا، من سيبويه ومعاصره إلى العصور الحديثة أشد القسوة". "ك

٣. أثار الآراء اللسانية الحديثة

بدأ ظهور اللسانيا الحديثة عند العرب في أواخر القرن العشرين واستمد أصوله ومناهجه من النظريات اللسانية الغربية كعلم حديث متصل بالعلوم الأخرى مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الإجتماع والراضيات، وقد كان لها بالغ الأثر على دعوات تجديد النحو وتيسيره. ويجد ذلك اللأثر في منهج البحث في اللغة أو في التأثر بعلم اللغة.

^{*} مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه. (بيروت: دار الرئد العربي، ١٩٨٦) ص. ١٥

[°] محمد أحمد عرفة. النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة. (حقوق الطبعة محفوظة). ص

وفي الفصل الثاني قد عرّض الباحث الأئمة النحاة الحديثة وآرءهم. وفي هذا الموضوع ذهب الباحث أن يبين أثارءهم لآراء إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو ومن تحديد تعريف النحو "النحو هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل مايجب أن تكون عليه كلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها" عرف أن إبراهيم مصطفى لا يحدد النحو على أحوال أواخر الكلام معربا وبناء بل يرى معنها. ومسندا إلى معنى يستقر إبراهيم مصطفى أن ضمة علم الإضافة، وليست الفتحة علامة الإعراب. وفي رأي الاختلافات بين النحاة القدماء في كتابه تحت الموضوع "تكملة البحث" قد استقر إعربها مناسبا على المعنى فيها.

وإذا رأى عن أئمة النحاة الذي يهتم بالمعنى في بناء مدرسته فكان من الممكن أن أراء إبراهيم مصطفى أثر من آراء فيرث. كما نقل الباحث من مصدر ثانوي "أن مفهم المعنى عنده هو علاقة بين العناصر في طبقة مع شياقها في نفس المستوى. ومنها يفهم لكل الكلمة تملك خمسة الأقياس. الأول – علاقة الصوتية مع الشياق الأصوات، والثاني – علاقة بين الكلمات في الجملة واحدة، والثالث – علاقة بين مرفيم في كلمة واحدة و مرفيم نفسه في كلمة أخرى وكذلك بينهما، والرابع – نوع الجمال وكيفية تفصيلها، والخامس – علاقة الكلمات مع شياق الحال. ٧٤

¹⁷ إبراهيم مصطفى. *إحياء النحو* .الطبعة الرابعة. ص. ١٧

⁴⁷ Op.Cit. Muhib Abdul Wahab. *Pemikiran Linguistik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab.*. 36

ب. تجديد النحو عند شوقي ضيف

١. مفهوم تجديد النحو عند شوقى ضيف

أ) إعادة تنسيق أبواب النحو

ومن الأساس الأول، قد بين شوقي ضيف التنسيق الجديد لأبواب النحو. وقد جعل هذه في الكتاب تجديد النحو ستت أقسام شملت العديد من المباحث. وقد بدأها بمبحث في نطق الكلمة وهو مقتبس من علم التجويد، ثم أعقبه بمباحث صرفية حول أبنية الفعل وأقسامه وتصاريفه وأنواع الحروف، في التالي بحث عن أقسام الاسم المتنوعة تنوعا واسعا وتصاريفه. وبعد ذلك انتقل إلى المباحث النحوية فتحدث عن المرفوعات والمنصوبات ثم صيغ الفعل ثم العدد ثم الممنوع من الصرف ثم عمل المصادر والمشتقات ثم حروف الزيادة، والأخير بحث الإضافات.

وفي إعادة التنسيق ألغى شوقي ضيف ثمانية عشر بابا، وهي: باب كان وأخوها، وباب ما ولا ولات العاملات عمل ليس، وباب كاد وأخواها، وباب ظن وأخواها، وباب التنازع، وباب الاشتغال، وباب الصفة المشبهة، وباب اسم التفضيل، وباب التعجب، وباب المدح والذم، وباب كنايات العدد، وباب الاختصاص، وباب التحذير، وباب الإغراء، وباب الترخيم، وباب الاستغاشة، وباب الندبة.

أما إلغاء هذه الأبواب فلا يعني خروجها من كتب النحو، بل قد دمجهم شوقي ضيف في أبواب أخرى. فأبواب كان وكاد وظن وأعلم فانتقلت إلى باب المفعول به على اعتبار أنها أفعال تامة، وفوعها فاعل ومنصوبها حال أو مفعول

⁴ شوقي ضيف. *تجادياد النحو* . ص. ١١

وفقا لنوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، وترتب على ذلك إلغاء باب ما ولا ولات، لأنها مشبهات بــ "ليس" وقد انتقلت إلى باب المفعول. في الأبواب المحدوف.

١) باب كان وأخواها

في مدرسة النحو البصرية يعرف أن "كان وأخوتها" أفعال ماضية ناقصة لايليها فاعل. كمثل "كان زيدٌ مسافرًا" وليس "زيد" فاعله بل هو اسم لها. ويقولون أن ذلك في الأصل مبتدأ ودخلت عليه "كان" الناقصة أو إحدى إخواتها الناقصات، فضل مرفوعا وأصبح اسما لها، وتلاه الاسم الذي كان خبر في الجملة "زيدٌ مسافرٌ" منصوبا كما في مثل "ظل زيد مسافرا" وقالوا إنه خبر لظل أو كان أو إحدى أخوتها. وهو خبر منصوب ".

ومن ذلك يعرف أن كان وأخواتها أفعلا ناقصة لا فاعل لهم، والمرفوع التالي ليس فاعلا بل هو اسم لها، والمنصوب لا يدخل في منصوبات الجملة الفعلية، بل هو خبر منصوب. وذلك من اللآراء البصريين.

أما شوقي ضيف يخرج من هذه القاعدة لسهولة بفضل مدرسة النحو الكوفية. فإن الفعل عندها في باب "كان وأخواتما" فعل لازم مثل غيره من الأفعال اللازمة التي لا تكاد تحصى في العربية. والاسم المرفوع بعد الفعل هو فاعل مرفوع، والاسم المنصوب في المثال المذكور وأمثاله حال.

^{٤٩ ٤٩} شوقي ضيف. *تجديد النحو*. ص. ٢١-١١

[،] ٥٠ ° شوقي ضيف. *تجادياد النحو* . ص. ١٢

ومن ذلك ألغى شوقي ضيف عمل كان وأخوتها وأخذ بإعراب الكوفيين كما في القديم، وقد ضمها إلى باب الأفعال التامة.

٢) كاد وأخواها

وألغى شوقي ضيف باب كاد وأخوتها مع أختيها وهما أفعال المقاربة (عسى – حر– اخلولق) وأفعال الرجاء (شرع–أخد–طفق–جعل–هب–علق) وتسمى أفعال الشروع. وجميعها تسمى أفعال المقاربة من باب التغليب. "وأفعال المقاربة والرجاء جامدة لاتصرف ماعدا "كاد" إذا يأتي منها المضارع الكاد" وكذلك أوشك يأتي منها المضارع واسم الفاعل. وجميعها اسم مرفوع، ثم مضارع ويقترن بأن المصدرية مع الأفعال المقاربة مثل: "حرى الحق أن يظهر" أو لا يقترن "وجعل عمرو يكتب، طفق زيدٌ يخطبُ". والغليب أن أسماء بعد هذه الأفعال المقاربة مرفوع ويكون اسما لها، وأما جملة المضارع بعدها فهو

وهو إعراب في رأيه لا يستقيم إذا يرى أنه لو حذف "كاد وعس" مثلا من جملتيها، فيقول "كاد زيد أن يقوم، وعسى زيد أنيقوم" تصبح "زيد أن يقوم" ير أن هذا "تعبير خاطئ لأنه إختبار عن اسم ذات باسم معنى. ٢٥

٣) ما، لا، لات

[°]۱°۱° شوقي ضيف. تجديد النحو. ص. ۱۵

[°]۲ شوقي ضيف. *تجديد النحو*. ص. ١٦

وفي قسم ثالث من بعض الأبواب المحدوفة باب ما، ولا، ولات، العاملات عمل ليس. وطبعي أن يحدف، لأن ليس المقيس عليها هذا الحروف من أخوات كان، وقد أصبحت تعرب في مثل "ليس زيدٌ حاضرا. و"ليس" هو فعل ماضي لازم، و"زيد" هو فاعل، و"حاضرا" هو حال.

كما ألغى باب "ما ولا ولات" المشبهات بليس، فليس قد ألحقها النحاة بكان. أما "ما" فقد بين ورودها في القرآن الكريم فقد جاءت في قوله تعالى: "ما هذا بشرا" وقوله "ما هن أمهاتهم" وأعرب البصريون "بشرا، وأمهاتهم" خبرين منصوبين، في حين أعرابها الكوفيون منصوبين بنزع الخافض خبرين للمبتدأ قبلها لملاحظتهم أن خبر المبتدأ بعدما النافية يأتي كثير مجرورا بحرف الباء الزائدة. وفي ذلك شوقي ضيف ير أن الأخذ برأي الكوفيين أولى حتى لا تدخل خللا على قاعدة الخبر يكون دائما مرفوعا.

أما "لا" فقد ألحقها عدد من النحاة بليس في العلم، مستندين في ذلك على شاهد مجهول القائل، لذا يرى شوقي ضيف إنكار أئمة النحاة أن يأتي الخبر بعدها منصوبا، وإ ذن ينبغي حذف صيغتها. "وكذلك أنكر سوقي ضيف عمل "لات" فهي يليها ظرف منصوب مثل "لات حين مناص" فهو يرى أنه لاداعي لأن نقدر اسما لها، كما ذهب إليه النحاة، إذا تحدث بهذا "أعرابا متكلفا غاية التكلف". "م

^{°°} سورة يوسف. ٣١

^{°°} سورة الجحادلة. ٢

[°] رافع عبدالله العبيدي. جهود الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي وتيسيره. ٢٥/٢/٢٠٠١.

^{٥٦} شوقي ضيف. *تجديد النحو*. ص. ١٥

٤) ظن وأخواتها

وكذلك ألغى شوقي ضيف باب "ظن وأخوتها" وقد أدخل النحاة هذا الباب في باب المرفوعات مع المبتدأ والخبر، على أساس أن هذه الأفعال جميعا مثل كان داخلة على جملة إسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر. وقد ناقش ضيف تداعي هذا الرأي مستدلا على ذلك برأي "السهيلي"، فقد أنكر الأخير كون مفعليهما مبتدأ وخبر. وقد أنكر أحد الباحثين المعاصرين أن تكون ظن وأخواتها من النواسخ، نفي أن يكون بعدها مبتدأ وخبر وناقش المسألة مناقشة موضوعية.

٥) أعلم وأخوتما

وقد ألغى شوقي ضيف باب "أعلم وأخواتها" قياسا على ظن وأخواتها التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فيقول: وحري أن تضم أمثلة كباب ظن ورأي إلى باب المفعول به. ٥٠

٦) التنازع

وحدف شوقي ضيف باب التنازع. فيتسلط فيه عاملان على معمول واحد، ولذلك أربع صيغ: أن يتنازع فعلان فاعلا في مثل" قام وقعد إخوتك" أو مفعول به في مثل: "زيد قرأ ودرس الكتابّ" أو يطلب الأول المعمول على أنه فاعل والثاني على أنه فاعل مثل: قابلت وقابلني زيد. والبصريون يعملون

^{٥٧} شوقي ضيف. *تجديد النحو* . ص. ١٦

الثاني دائما ويضمرون الفاعل في الأول، فيقولون: "قاموا وجلس التلاميذ". والكوفيون يعملون الأول ويضمرون الفاعل في الثاني فيقولون: "قام وجلسوا التلاميذ".

وأما شوقي ضيف فلايرى باب التنازع في المسألة، ويأخذ برأي سيبويه الذي يرى أن العمل للثاني وقد حذف الأول لعلم المخاطب به. ويناقش شوقي ضيف الأمثلة الواردة في القرآن الكريم ليستدل بها على رأي سيبويه فيقول: "وتشهد كل الأمثلة برجحان رأي سيبويه القائل بان الفعل الثاني هو الذي يعمل في الإسم رفعا ونصبا وجرا، وأنه استغنى عن الاسم في الفعل الأول لعلم المخاطب به، أو بعبارة أحرى، حدف لدلالة السياق عليه. ^٥

٧) الاشتغال

أما باب الاشتغال ويعني "كل اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضمير أو متعلق. لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه، نحو: "زيدا ضرته، وزيدا مررت به، وزيدا ضربت غلامه".

والاشتغال من الأبواب التي طال الجدل فيها، تشعبت المذاهب، وتفرعت العلل، وللنحاة في الاسم المتقدم مذاهب مختلفة فيه، فيجعل النحاة لهذا الاسم خمسة أحكام، منها جواز النصب والرفع، ووجوب النصب، ورجحان النصب في خمسة أحوال. ورجحان الرفع في حالتين، ووجوب الرفع على الابتداء.

__

[°] شوقي ضيف. تيسيرة النحو التعليمي قايما وحديثا مع منهج تجايياه. (القاهرة: دار المعارف، دن) ص. ١١٣

ويتضح من هذا التنسيق في الكتاب لأبواب النحو أنه حذف منها ثمانية عشر بابا. ٥٩

أسماء الباب	النمرة	أسماء الباب	النمرة
باب التعجب	1.	بابكان وأخواتها	١
باب أفعال المدح والذم	11	باب ما ولا ولات العاملات	٢
//		عمل ليس	
باب كنايات العدد	17	باب كاد وأخواتما	٣
باب الاختصاص	١٣	باب ظن وأخواتها	٤
باب التحذير	1 &	باب أعلم وأخواتها	0
باب الإغراء	10	باب التنازع	7
باب الترخيم	17	باب الاشتغال	٧
باب الاستغاثة	١٧	باب الصفة المشبهة	٨
باب الندبة	١٨	باب اسم التفضيل	9

وأبقى شوقي ضيف أبواب النحو في كتابه تجديد النحو بعد إعادة التنسيق فيما يلي:

أسماء الباب	النمرة	أسماء الباب	النمرة
باب حروف الجر	١٤	باب المبتدأ والخبر	1
باب الإضافة	10	باب إن وأخوتما ومعها لا النافية	۲
باب إعمال المصادر والمشتقات	١٦	باب فاعل	٣
باب النعت	١٧	باب نائب الفاعل	٤

^{°°} شوقي ضيف. تجاديا النحو. ص. ٢٦-٢٦

باب التوكيد	١٨	باب المفعول به	0
باب العطف	19	باب المفعول مطلق	J**
باب البدل	۲.	باب المفعول فيه	Y
باب النداء	71	باب المفعول لأجله	٨
باب اسماء الأفعال	77	باب المفعول معه	9
باب ما لاينصرف	74	باب الاستثناء	1.
باب إعراب المضارع ونصبه	7 2	باب الحال	11
وجزمه			
باب نون التوكيد	70	باب التمييز	17
		باب العدد	17

ب) إلغاء الإعراب التقديري والمحلى

هذا هو الأساس الثاني الذي دعا إليه شوقي ضيف باهتداء من ابن مضاء واللجنة الوزارية في مقتحاتها سنة ١٩٣٨ لتيسير النحو، فقد دعت إلى الصدور في ذلك عن هذا الأساس، فلا دعي لأن يقال في "جاء الفتى": الفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر ومحله الرفع، ولا في مثل "جاء القاضي": القاضي فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، بل تكتفى في مثل الفتى والقاضى بأن كلا منهما فاعل فحسب.

وأيضا لا داعي لأن يقال مثل "هذا زيد": هذا مبتدأ مبني على السكون محله الرفع، بل يكتفى في مثله بأن يقال: هذا مبتدأ فحسب. وبالمثال لاداعي لأن يقال في مثل: "زيد يكتب الدرس" إن جملة يكتب الدرس في محل رفع خبر لزيد،

بل يكتفى بأن يقال إنها خبر لزيد. وفي ذلك تعميم للمصطلح، وفي "زيد يكتب": يكتب جملة فعلية خبر، فنعين وظيفة الجملة دون ذكر محلها من الإعراب. ورتب شوقي ضيف على إلغاء هذا الإعراب.

١) إلغاء تقدير متعلق للظرف والجار والمجرور ٠٠.

ففي قولنا "زيد عندك" و"زيد في الدار" ير أن النحاة أن الظرف والجار والجحرور ليس هما الخبر لزيد إذ "لا بد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أول فيما يشبهه. 1

على حين ذهب الكسائي والفراؤ وشيوخ الكوفيين إلى أن الحمل ينتصب بخلاف للاسم، ولا يقدر له ناصب لا قبله ولا بعده. وقد هاجم ابن مضاء هذا التقدير عند النحاة، وتبعه في لك شوقي ضيف فهو يرى أنه لا داعي لأن نقدر: مستقر أو استقر، فالجار والمجرور أو الظرف هما أنفسهما الخبر، وكذلك إذا وقعا نعتا أو حالا.

٢) إلغاء علم أن المصدرية في المضارع مقدرة ٢٠٠٠.

ويرى البصريون أن المضارع ينصب بــ"أن" مضمرة أو مقدرة، بعد لام تعليل وبعد لام الجحود، وبعد كي، وبعد "حتى" وبعد "أو" وبعد فاء السببية الواقعة بعد نفي أو طلب، وبعد واو معية. أما نحاة الكوفة، فل يذهبوا هذا

^٦ شوقي ضيف. تجديد النحو. ص. ٢٤

¹¹ ابن هشام. تح*دید مازن المبارك وأخرون*. (بیروت: دار الفكر، ۱۹۳۹) ص. ٤٨٤.

¹⁷ رافع عبدالله العبيدي. جه*ود الدكتور شوقي ضيف في تحديد النحو التعليمي وتيسيره.* ص. ٥٨

^{۱۳} شوقي ضيف. *تجديد النحو.* ص. ٢٥

المذهب، فبعد فاء السببية وواو المعية منصوب على الخلاف، وهم لم يضمروا أن بعد الحروف الأخرى. ٦٤

واعترض ابن مضاء على تقدير أن الناصبة بعد فاء السببية وواو المعية، ورأى أن المضارع منصوب بالحرف مباشرة، وبذلك أخذ شوقي ضيف في كتابه تحديد النحو.

٣) إلغاء العلامات الفرعية في الإعراب ٦٥.

وقرر مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٥ إلغاء العلامات الفرعية في الإعراب، فلا فتحة نائبة عن الكسرة في الممنوع من الصرف، ولا الكسرة نائبة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، ولا الواو في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم نائبا عن الضمة، وهكذا تلغى جميع العلامات الفرعية، فهي كل أصل في بابه.

وقد رأى شوقي ضيف أن هذا القرار سديد، واعتمد أساسا من أسس التيسير، وأخذ به في كتابه تجديد النحو.

وهذا يعني أن كل علامة أصلية في موضعها، ولا تنوب علامة عن علامة. وطبق شوقي ضيف هذا المبتدأ في الكتاب.

ج) الإعراب لصحة النطق

¹ رافع عبدالله العبيدي. جهود الدكتور شوقي ضيف في تحديد النحو التعليمي وتيسيره. ص. ١٤

^{٦٥} شوقي ضيف. تجديد النحو. ص. ٢٥

¹¹ شوقي ضيف. *تجادياد النحو.* ص. ٢٥-٢٦

انطلق شوقي ضيف في هذا الأساس من مبدأ أن الإعراب ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لصحة النطق، فإن لم يصحح نطقا فلا فائدة منه. ورتب على ذلك إلغاء إعراب باب الاستثناء، وباب وأدوات الشرط الاسمية، وكم الاستفهامية والخبرية ولفظ لا سيما، وأن المخففة من الثقيلة وكأن المخففة ".

١) باب استثناء

استثناء وما بعدها مستثنى منصوب. وكذلك ينبغي أن تعرب "غير، سوى" في الاستثناء حالا. كذلك ينبغي أن يخرج الاستثناء اللمفرغ من باب الاستثناء، لأنه قصر وتخصيص وليس استثناء عملا بقرار اللجنة الوزارية. وقد بين شوقى ضيف إلغاء إعرابها تفصيلا في كتابه تجديد النحو.

٢) باب أدوات الشرط الاسمية

أما إلغاء أسماء الشرط (من ما مهما أي أين أنى حيثما متى إذا كيفما) فينبغي أن يلغى إعرابها، لأن إعرابها لا يفيد شيئا في صحة النط. كمثل "من يزريي أكرمه" والنحاة يعربون "من" مبتدأ، ويختلفون في الخبر، هل هو فعل الشرط أو هو فعل جواب الشرط أو هما معا، والرأي الراجح أنه فعل الشرط، وكذلك في المثال الأخرى. ولذلك أرى شوقي ضيف أن لا تعرب أسماء الشرط ومثلها كما قدم الباحث.

۲۲ تجديد النحو ۲٦.

^{۲۸} تجديد النحو. ۲۷–۲۸

٣) كم الاستفهامية والخبرية

أما إلغاء كم الاستفهامية والخبرية فيكتفي بيان أنها استفهامية أو خبرية، خبرية. وفي هذا الكتاب حدف شوقي ضيف إعراب كم الاستفهامية والخبرية، لأن إعرابها لا يفيد شيئا في صحة النطقها فضلا عما فيه من صعوبة. إذا تعرب مبتدأ في مثل: كم طالبا نجح؟ ومفعولا به في مثل: كم زهرة قطفتها؟ ومفعولا مطلقا في مثل: كم جلسة جلست؟

وإذن ينبغي أن يحدف إعراب كم استفهامية والخبرية من كتب النحو وأن يكتفي بينان أنها استفهامية أو خبرية والتمييز بعد الأولى يكون منصوبا عادة وبعد الثانية يكون مجرورا.

٤) ولفظ لا سيما

ويدخل شوقي ضيف في هذا الموضوع عن صيغة "لا سيما". فتكلف النحاة في إعرابها في مثل: أكثروا الضحك لاسيما خالد" صورا كثيرة من التكلف البعيد. فقد ذهب أبو علي الفارسي إلى أن "سيّ" حال، وذهب ابن هشام كتابه المغني إلى أن لانافية للجنس، و"سيّ" اسمها، وما زائدة، وخالد بعدها مضاف إلى "سي" مجرور، أو مرفوع على أنه خبر لمضمر محذوف أي لاسيما هو خالد، وما — حينئذ — إما مصولة وإما نكرة موصوفة بالجملة بعدها. وذهب بعض النحاة إلى أن "لاسيما" يمكن أن يكون مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا. وطبيعي لذلك أن يلغي إعراب لاسيما من الكتاب. "

^{۲۹} شوقی ضیف. تجادیاد النحو. ص. ۲۹

^{٬&}lt;sup>۷</sup> شوقي ضيف. *تجديد النحو.* ص. ۲۷

وأن المخففة من الثقيلة وكأن الخفيفة

وهو ير أن "أن" المخففة في مثل قوله تعالى ﴿أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم نفعا ولا ضرا﴾ ' هي أدة ربط لا أكثر ولا أقل، مثلها مثل "أن" في الآية ﴿فأوحينا إليه أن أصنع الفلك ﴾ ' '، ومثلها كأن الخفيفة. ألغابها شوقي إعرابها، لأن إعرابها لا يفيد شيئا في صحة النط.

د) وضع ضوابط وتعريفات دقيقة

وفي هذا الأساس الرابع حاول شوقي ضيف وضع ضوابط وتعريفات دقيقة لبض أبواب النحو التي لم يتح لها أن تعرف تعريفا سديد. ويلاحظ شوقي ضيف باب المفعول مطلق والمفعول معه والحال.

١) مفعول المطلق

أما المفعول المطلق فقد عرض لتعريف ابن هشام له كما جاء في أوضح المسالك. " بأنه: اسم يؤكد عامله أو يبين عامله نوعه أو عدده وليست خبرا ولا حالا. ومعلوم أن المفعول المطلق ينوب عنه المصدر أو العدد أو "البعض" أو "الكل" في حالة إضافته إلى المصدر. وشوقي ضيف يرى أن هذه الحالات لا يتضمنها تعريف ابن هشام آنف الذكر لذا وضع تعريفا جديدا للمفعول

۷۱ سورة طه. ۲۰

۲۲ سورة المؤمنون. ۲۷

^{۲۳} شوقي ضيف. *تجديد النحو.* ص. ۳۰

المطلق بأنه "اسم منصوب يؤكد عامله، أو يصفه أو يبنيه ضربا من التبيين" ويرى في قوله "ضربا من التبيين" تدخل جميع الصيغ التي تنوب عن المفعول المطلق.

٢) المفعول معه

وكذلك أورد ابن هشام تعريفا للمفعول معه بحسب ما جاء في أوضح المسالك. وهو أنه اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية الجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه. وشوقي ضيف ير هذا الضابط يداخله كثير من الغموض والإبحام، فالنحاة يسوقون في الاسم الذي بعد الواو حالات إعرابية متعددة، منها وجوب العطف أو جوازه أم امتناع العطف والمفعول معه إلى ذلك يرى أن أربع حالات من افتراضات النحاة، وقد ناقشها مفند إياها.

ولذا وضع ضابطا للمفعول معه تبعد الحالات الأربعة وتبقى على حالة واحدة هي حالة المفعول معه فقط. والتعريف هو أن المفعول معه هو اسم منصوب تال لواو غير عاطفة بمعنى مع، وير أنه أو بذلك يتعين الباب وتعين صورته في مثل "أقبل زيد وغروب الشمس". "

٣) حال

وقد وضع تعريفا جديدا لباب الحال، إذا يرى أن تعريف ابن هشام له يتسم بالعموض وعدم الدقة، فقد عرفه ابن هشام في أوضع المسالك بأنه

^{۷۲} شوقي ضيف. *تجاديد النحو.* ص. ۳۱

[°]۲ تيسير النحو التعليمي. ص ٦١.

"وصف فضلة مذكور لبيان البهيئة. وأما شوقي ضيف فقد أشار إلى أن سيبويه والمبرد قد لاحظا أن الحال يحمل معنى الظرفية، فإذا قلت "جاء زيد متبسما" كان الابتسام صفة لمحمد في وقت معين وهو وقت الجيء، لذا وضع شوقي ضيف تعريفا للحال وهو أنه صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة.

ه) حذف زوائد كثيرة

وفي هذا الأساس الخامسة رأى شوقي ضيف تيسير النحو وتجديده حذف بعض الزوائد التي لا تخل بالقواعد العامة. فرأى أن تحذف شروط اسم التفضيل وشروط فعل التعجب. فالأمثلة فيهما تغني عن ذكر الشروط، وقواعد اسم الألة، لأنه يعتمد على السماع. وشروط التصغير وصيغه التي لا تجري على الألسنة كتصغير فعل التعجب. ومعظم قواعد النسب التي لا حاجة لنا بما الآن، وأكثر شروط تقديم المبتدأ وجوبا وتقديم الخبر وجوبا، وجعل ذلك في باب التقديم والتأخير.

وكذلك شروط حذف المبتدأ وحذف الخبر، وجعل في باب الذكر والحدف. وحدف إعمال ليت مع (ما) الكافية لعمد استعمالها في الواقع اللغوي. وحدف ما يسمى بالعطف على "إن واسمها" ورأى أنه مبتدأ خبره محذوف لدلالة السياق عليه، وكذلك ما قرره النحاة من أن نعت "اسم إن" و"اسم لا النافية للجنس" أو توكيده أو البدل منه يجوز فيه الرفع والنصب، فحذف وجه الرفع مكتفيا بالنصب تيسير على الدارسين."

^{۲۱} شوقي ضيف. تجادياد النحو. ص. ۳۳

۷^۷ شوقي ضيف. تج*ديد النحو.* ص. ۳۲–۳۷

وحدف من الكتاب وجوه الإعراب المتعددة في "لا حولا ولا قوة إلا بالله)، كما حذف شروطا وأحوالا كثيرة للمفعول معه، كما حذف كثيرا من كلام النحاة عن تابع المنادى وما يجوز فيه من رفع ونصب بحجة أن كل أمثلة من اصطناع النحاة، علما بأن القرآن يقول: "ياجبال أوبي معه والطير"، كما حذف عمل المصدر منكرا ومعرفا بــ"ال"، لأنه غير مستعل في اللغة. وكذلك إضافة المصدر المفعوله قبل الفاعل، كما حذف ما أسماه النحاة بــ"فاعل سد مسد الخبر"، لأن أمثلة غير موثوفة ولم ترد في القرآن وغير مستعملة في اللغة. ^^

و) إضافات متنوعة

وبجانب الأسس القديمة في تأليف هذا الكتاب، قد زاد شوقي ضيف أساسا واحدا يقوم على زيادة إضافات كثيرة لتوضيح الصياغة العربية في نفس دارس النحو. ومن تلك الإضافات المبحث الخاص بقواعد النطق، وعلته في ذلك أن قواعد النطق كانت تدرس للناشئة قديما مع حفظهم القرآن الكريم. وأما الآن والناشئة لا يهتمون بحفظ القرآن فلابد أن يتعلموها من خلال كتاب النحو. وقد شملت هذه الإضافات الحديث باب الذكر والحذف لعناصر الجملة، وباب التقديم والتأخير.

117

^{۷۸} شوقي ضيف. *تجادياد النحو.* ص. ۳۷-٤

٢. تعليق النحاة الحديثة للآراء شوقي ضيف

وبعد تمام البحث عن مفهوم التجديد النحو لشوقي ضيف ذهب الباحث إلى عرض التعليق من النحاة أو اللغويين الذي بعده.

وفي بيان هذا التعليق نقل الباحث من الرسالة الماجستير كتابها خليل حميس بموضوع جهود شوقي ضيف التجديدية في النحو العربي (دراسة في الأسس المنهج) فيما يلى: ٥٠٠

أ) موقع آراء شوقي ضيف بين ثنائية النحو واللغة.

أما شوقي ضيف في دراسته لبعض الظواهر اللغوية فيعامل النحو كأنه ليس مستنبطا من اللغة، وإنما هو من صنع النحاة لذلك نجد يكثر من الحذف والنقل والزيادة في مختلف الأبواب النحوية التي وضعها النحاة منذ القديم. ^^

إن المتتبّع لأهم الحجم التي يسوقها دعاة التحديد والتيسير اللنحو العربي يجد أن هذه الحجم لا تخرج عن كونها تتهم النحو العربي في ثوبه التقليدي بقصوره عن إكساب الملكة اللغوية والمهارة التعبيرية للمتعلمين وذلك كون أن التقارير العلمية، والبحوث التربوية التي أنجزت في هذا الشأن. ^١

ت) موقع آراء شوقي ضيف بين ثنائية النحو العلمي والنحو التعليمي.

^{٢٩} حليل حميش. جهود شوقي ضي*ف التجديدية في النحو العربي (دراسة في الأساس والمنهج).* الرسالة الماجستير.

⁽جامعة مولود معمري تيوي —وزة، ٢٠١٤) ص ١١٠

^{۸۰}نفس المرجع. ص ۱۱۱

^{۸۱}نفس المرجع. ص ۱۱٦

لقد رأينا، فيما سبق معالجته في هذا البحث، أن شوقي ضيف قد وضع محاولته التجديدية للنحو العربي من أجل عرض التعليمي محض يتمثل في تيسير النحو على الناشئة حيث يقول في مقدمته كتاب تجديد النحو. ^٢

ولم يجد الباحث من النحاة الحديثة التي نقدوا آراء لتجديد النحو شوقي في الكتاب.

٣. أثار الآراء اللسانية الحديثة

بدأ ظهور اللسانيا الحديثة عند العرب في أواخر القرن العشرين واستمد أصوله ومناهجه من النظريات اللسانية الغربية كعلم حديث متصل بالعلوم الأخرى مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الإجتماع والراضيات، وقد كان لها بالغ الأثر على دعوات تحديد النحو وتيسيره. ويجد ذلك اللأثر في منهج البحث في اللغة أو في التأثر بعلم اللغات، ولكن الاستفادة في المنهج لتنظير نحو عربي جائت محدودة وجهود فريدة، أو كانت مقصورة على جذب الباحثين للنظريات الحديثة للتراس الإعطائها طابع الأصالة.

وفي الفصل الثاني قد عرّض الباحث الأئمة النحاة الحديثة وآرءهم. وفي هذا الموضوع ذهب الباحث أن يبين أثارءهم لآراء شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو.

ومن الأساس الأول، قد بين شوقي ضيف التنسيق الجديد لأبواب النحو. وقد جعل هذه في الكتاب تجديد النحو ستت أقسام شملت العديد من المباحث. وقد

^{۸۲}نفس المرجع. ص ۱۲٦.

بدأها بمبحث في نطق الكلمة وهو مقتبس من علم التجويد، ثم أعقبه بمباحث صرفية حول أبنية الفعل وأقسامه وتصاريفه وأنواع الحروف، في التالي بحث عن أقسام الاسم المتنوعة تنوعا واسعا وتصاريفه. $^{\Lambda^{n}}$ وبعد ذلك انتقل إلى المباحث النحوية فتحدث عن المرفوعات والمنصوبات ثم صيغ الفعل ثم العدد ثم الممنوع من الصرف ثم عمل المصادر والمشتقات ثم حروف الزيادة، والأخير بحث الإضافات.

وقد ظهر أن شوقي ضيف قد أسس هذا الكتاب تجديد النحو بالأصوات وكذلك ظهر في الأساس الثالثة "الإعراب لصحة النطق". ومن ذلك يظن الباحث هذا الكتاب أثرا من آراء بلومفيلد. ويكون بلومفيلد هو أول من عرف الصوتية (phonema) تعريفا تابعه فيه علماء الألسنة.

ومن إعادة تنسيق أبواب النحو يدل على أن شوقي ضيف يتأثره هاليداي بنظرية النحو الوظيفي (Fungcional Grammer). ويتخذ شوقي ضيف أبواب النحو الأساسى بقدر على احتياجه في تعليم النحو الأساسى.

^{۸۳} شوقی ضیف. *تجدید النحو*. ۱۱

^{٨٤}محمودغالي. *أئمة النحاة.* ص. ١٩

٥٠ محمود أحمد نحلة. علم اللغة النظامي. ٩

ج. الاختلاف والاتفاق بين مفهمي تجديد النحو

ا. التشابحات بين إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف

التشابحات	هجال التحليل	الموضوع
أما أراءهما فيكونا أثر من آراء إبن مضاء حول تجديد النحو في كتابه "الرد على النحاة" وفيه رد إبن مضاء عن نظرية العامل التي استعملها قدماء في بناء النحو العربي.	ناحية تاريخية	
هما عشى في عصر التجديد والتيسير من تطور النحو العربي قرن العشرين وكانا من المجديدين في اللغة العربية كما ظهر في كتبهما.	ناحية عصرهما	إبراهيم مصطفى
هما من الجامعة القاهرة وهما أعضاء من محمع اللغة العربية.	ناحية مكان الدراسة	
وهما اتفقا بدفع على علامة الإعراب. الفرعية ودفع الفتحة علامة الإعراب.	ناحية مفهوم التجديد	

وهما يتفق أن اسمين بعد "كان"	•		
ليس من اسم كان وخبر كان			
لأنهما ليس من مسند ومسندإليه،			
وأما اسم بعد" كان" فيكون فاعل			
له وأما "خبر كان" فيكون حالا		0 101	
له.		SIOLAN	
وكذلك في حكم الاسم بعد	5	MALIK	1
"كاد" وأخواتها واسم المشبهات		4 4 4	
بليس من لا، لات	6	ناحية القواعد النحوية	生品
وهما يتفق أيضا في في باب ظن	-	- UKIVE	三刀
وأخواتها أن اسمين بعدها في الغالب		11/2	6
يسم بمفعولين وأصلهما مبتدأ وخبر			
وهما ردّا على هذا الأساس وليس		4149	
اسمين بعدها مسندإليه ومسند.	٦		
وهما يتفقان على إدخال باب إن	•		5 //
في باب المرفوعات لأن اسمين بعد	P	EDDIETA	~ //
إن تكون من مسند إليه ومسند.		CKPUS.	

٢. الاختلافات بين إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف

لافات	مجال التحليل	
شوقي ضيف	إبراهيم مصطفى	جان التحليل
وفي الكتاب "تجديد النحو"	قد أسس إبراهيم مصطفى في	ناحية أساس التجديد
وفي الكتاب "تجديد النحو" ظهر في المقدمة أن شوقي ضيف	كتابه "إحياء النحو" اهتماما	ناحیه اساس النجدید

قد أسس حركة تجديده باهتمام	بأحوال أواخر الكلمة في الجملة	
على نطق الكلمة ودقة التلفظ	وبمعنى الذي تضمن فيها، وهذا	
وذلك تتعلق بالصوت أو علم	الرأي أثر من آراء فيرث	
الأصوات وألغى كل الإعراب	(۲۱۹۲۰–۱۸۹۰) (Firth)	
لايصلح لصحة النطق. وهذا	بعض من علماء اللغة الحديثة.	
رأي أثر من آراء بلومفيلد	LES ISTA	
- \ A \ \ Y) (Bloomfield)	MALIKIO	1
١٩٤٩م) من علماء اللغة	_ 4 4 4	
الحديثة.	21119	生光
في كتابه تجديد النحو لم يحدد	النحو هو قانون تأليف الكلام،	\ - \ \mathre{\gamma}
تعريف النحو واضحا، ومن	وبيان لكل مايجب أن تكون	6
ذلك يعرف على أنه يتفق على	عليه كلمة في الجملة، والجملة	
تعريف النحو عند النحاة	مع الجمل، حتى تتسق العبارة	ناحية تعريف النحو
القدماء، النحو هو علم يعرف	ويمكن أن تؤدي معناها	> //
به أحوال أواخر الكلمة العربية		2 //
من جهة الإعراب والبناء.	PEDDUSTA	
إعادة التنسيق أبواب النحو،	التجديد في تعريف النحو،	
إلغاء الإعرابي (التقديري	إبراهيم مصطفى دفع عن	
والمحلي)، الإعراب لصحة	مفهوم نظرية، معاني الإعراب	
النطق، وضع الضوابط وتعريفات	(الضمة علم الإسناد، والكسرة	ناحية مفهوم التجديد
دقيقة، وحذف زوائد كثيرة،	علم الإضافة، والفتحة ليست	
وإضافات متنوعة.	من علامة الإعراب)، ويدفع	
	على علامة الإعراب الفرعية.	

■ إبراهيم مصطفى يوحد باب الله شوقى ضيف لايوحد بين أبواب كما فعلها إبراهيم مصطفى، لكنه يدخل ذلك الأبواب في باب المرفوعات في باب ضمة علم الإسناد إلا المنادي المضموم وزاد فيها باب لا النافية للجنس. ■ وزاد إبراهيم مصطفى باب الله أما شوقى ضيف فلايزيد بابا

ناحية القواعد النحوية

- في باب التوابع كما في الغالب.
- ویحذف شوقی ضیف باب التنازع والاشتغال في باب المنصوبات

- المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب الإسناد، ثم زاد واسم إنّ والمنادى المضموم أو باب المرفوعات.
- الخبر في باب التوابع حتى يكون فيها خمسة الأبواب وهی نعت، وعطف، وتوكيد، وبدل وخبر.
- ويبحث باب التنازع والاشتغال في باب التكملة البحث

الفصل الخامس الخلاصة والمقترحات

أ. الخلاصة

اعتمادا على ماذكر من البحث أو الدراسة يخلص الباحث على نتائج البحث فيما يلى:

1. قد أسس إبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو" اهتماما بأحوال أواخر الكلمة في الخملة وبمعنى الذي تضمن فيها، وهذا الرأي أثر من آراء فيرث (Firth) في الخملة وبمعنى الذي تضمن فيها، وهذا الرأي أثر من آراء فيرث النحو" (١٨٩٠-١٩٦١م) بعض من علماء اللغة الحديثة. وفي الكتاب "تجديد النحو" ظهر في المقدمة أن شوقي ضيف قد أسس حركة تجديده باهتمام على نطق الكلمة ودقة التلفظ وذلك تتعلق بالصوت أو علم الأصوات وألغى كل الإعراب لايصلح لصحة النطق. وهذا رأي أثر من آراء بلومفيلد (Bloomfield) لايصلح لصحة النطق. وهذا رأي أثر من آراء بلومفيلد (١٨٤٧-١٩٤٩م) من علماء اللغة الحديثة.

٢. أما تشابهات قد ظهرت من ناحية مفهومي تجديدهما على أنمها يتفق بدفع علامة الإعراب الفرعية ودفع فتحة علامة الإعراب، ومن ناحية القواعد النحوية هما يتفقان بحدف باب كان وأخوتهما، كاد وأخواتها في باب المرفوعات وكذلك يتفقان أن اسمين بعد ظن وأخواتهاى مسنداليه ومسند. وأما اختلافات قد ظهرت في أساس التجديد؛ المعنى لإبراهيم مصطفى و الأصوات لشوقي ضيف، وفي ناحية التعريف النحو يعطي إبراهيم مصطفى تعريفا جديدا لنحو، وفي ناحية المفهوم التجديد هما يختلافان في إدخال الأبواب النحوية الأول في المرفوعات؛ إبراهيم مصطفى زاد باب المنادى المضموم فيها وشوقي ضيف زاد باب لا النافية

للجنس، وفي باب التوابع إبراهيم مصطفى زاد باب الخبر في إحياء النحو ولا في كتاب "تجديد النحو"، وحذف شوقي ضيف باب التنازع والاشتغال في باب المنصوبات ولا في كتاب إحياء النحو.

ب. مقترحات البحث

ومن نتائج البحث في الأول، يرجو الباحث أن يعطي الاقتراح لمحاولة تيسير النحو بضم آراء المحدثين في تعليم النحو في الجامعات والمعاهد بإندونسيا.

واستنادا على نتائج البحث يرد الباحث أن ينسق أبواب النحو كما فعله شوقي ضيف في تعليم النحو ويؤدي فيها بمدخل المعنى، حتى يفهم أن النحو سهلة ولايحدد بأحوال أواخر الكلم.

فيكون بحث أراء النحاة المحدثين أمرا جديدا في بلادنا إندونسيا، وأما نتائج من هذا البحث يحتاج لتسهيل وتيسير النحو العربي في المعاهد والجامعات، لأن النحو العربي أله النحث الكريم والحديث الشريف وغير ذلك. ويستطع الباحث التالي أن يوسع هذا البحث في معاهد والجامعات بالمنهج التجربي.

المرجع

إبراهيم السامرائي. ١٩٨٦. المدارس النحوية اسطورة وواقع. الأردن: دار الفكر إبراهيم مصطفى ٢٠١٤. إحياء النحو. طبعة الرابعة قاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،

ابن النديم. ١٩٩٧. الفهرست. بيروت: دار المعروف

إبن جني. خصائص. جز ١. ص ١٠٩ ١١-١١

ابن منظور. ١٤١٤. محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار الصادر

ابن هشام. ١٩٣٩. تحديد مازن المبارك وأخرون. بيروت: دار الفكر

- أبو البركات الأنباري. الإغراب في جدول الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو. قدم لهما وعني بتحقيقهما: سعيد الأفغاني الطبعة الثانية. بيروت: دار الفكر، ١٩٧١ ص. ٤٦ توجد في كتاب البسيط في الأصول النحو ومدارسه
- أبو البركات بن الأنباري. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. بغداد: مطبعة المعارف، ٢٠ ص. ٢٠
- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. ١٩٩٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني العرفان محمد بن على شرح الأشموني الألفية ابن مالك. بيروت: دار الكنب العلمية
- أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي. ١٩٧٣. طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. قاهرة: دار المعارف.
- أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. ١٩٥٥. أخبار النحويين البصريين. تحقيق طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم خفجي. قاهرة: شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥.
- أحمد بن فارس.١٩٩٧ *الصاحي فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها.* تحقيق أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية

- أحمد عبد الستار الجواري. ١٩٨٤. نحو التيسير. بغداد: المجمع العلمي العراقي اسمائيل بن عباد. المحيط في اللغة.
- على بن يوسف القفطي. ٢٠٠٩. إنباه الرواة على أنباه النحاة. قاهرة: دار الكتب المصرية

أميل بديع يعقوب. ١٩٧١. موسوعة علوم اللغة العربية. لبنان: دار الكتب العلمية،

تمام حسان. ١٩٨٥. اللغة بين الوصفية والمعيارية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

تمام حسن. ٠٠٠٠. الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. القاهرة:

تميم الله. ٢٠١٤. البسيط في أصول النحو ومدارسه. مالانق: دريم ليتارا

توفيق محمد شاهن. ١٩٨٠. *علم اللغة العام.* طبعة الأولى. مكتبة وهبة.

جبور عبد النور. المعجم الأدبي. بيروت: دار الرسالة، ١٩٧٧. ص. ٢٧

جلال الدين السيوطي. ٢٠٠٦. الاقتراح في علم أصول النحو. دار المعرفة الجامعية

جلال الدين السيوطي.١٩٧٦. *الإقتراح في علم أصول النحو*. تحقيق الدكتور أحمد معدد قاسم. القاهرة: مطبعة السعادة

- جلال الدين السيوطي. ١٩٩٨. *المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. ١٩٧٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار الفكر
- حضر موسى محمد حمود. ٢٠٠٣. النحو والنحاة المدارس وخصائص. بيروت: عله الكتب
- حمزة بن فايع الفتحي. ٢٠٠٥. *لوعة على شوقي ضيف.* قاهرة، جقوق الطبع محفوظة للمؤلف
 - خالد بن عبد الكريم بسندي. ٢٠٠٨. محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية). الرياض: مجلة الخطاب الثقافي العدد الثالث.

خديجة الحديثي. بغداد والدرس النحوي. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة خديجة الحديثي. ١٩٧٤. الشاهد وأصول النحو. كويت: جامعة الكويت

خديجة الحديثي.١٩٨٧. المدارس النحوية. بغداد: دار التضامن، ١٩٨٧ ص.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. دون السنة. كتاب العين. بغداد: دار ومكتبة الهلال.

خليل حميش. ٢٠١٤. جهود شوقي ضيف التجديدية في النحو العربي دراسة في الأساس والمنهج. الرسالة الماجستير. جامعة مولود معمري تيوي –وزة

رافع عبدالله العبيدي. ٢٠٠١. جهود الدكتور شوقي ضيف في تجديد النحو التعليمي وتيسيره.

الزجاجي. ١٩٧٣. الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك. بيروت: دار النفائس. زكي الدين شعبان. ١٩٦٤. أصول الفقه الإسلامي. مصر: دار التأليف سيرة الذاتية للإستاذ شوقى ضيف. دون السنة.

السيوطي. ١٩٨٨. *الإقتراح في علم أصول النحو*. طامية: دائرة المعارف

شوقي ضيف. ١٩٧٨. المدارس النحوية. القاهرة: دار المعارف

شوقي ضيف. ١٩٩٣. تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده. القاهرة: دار المعارف.

شوقي ضيف. ١٩٩٣. تيسيرة النحو التعليمي قديما وحديثا مع منهج تجديده. القاهرة: دار المعارف

شوقى ضيف. ١٩٩٥. تجديد النحو. القاهرة: دار المعارف

شيخ شريف الدين. نظم العمريطي

صادق فوزي دباس. ٢٠٠٨. جهود علماء العربية في تيسير النحو وتجديده. عراق: جامعة الكوفة،

طلال علامة. ١٩٩٢. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة. بيروت: دار الفكر اللبناني طه الرأوي. ١٩٤٦. نظرات في اللغة والنحو. بيروت: مكتبة الأهلية، ١٩٤٦ طه الرأوي. ١٩٤٦. نظرات في اللغة والنحو نمط من التفكير العربي الخاص. بحث حوليات كلية الاداب بجامعة عين شمس.

طه ودي. دون السنة. شوقى ضيف صراط وتهية. قاهره: دار المعارف

عاصم كاظم الغالبي. دون السنة. إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى تحليل وتعقيد. عراق: وزارة التعليم العالى والبحث العلمي

عبد الرحمن أيوب. ١٩٥٧. دراسات نقدية في النحو العربي. قاهرة

عبد الرحمن بن إسحاق. أخبار أبي القاسم الزجاجي. مكتبة الشاملة

عبد العال سالم مكرم. ١٩٩٣. الحلقة المفقود من تاريخ النحو.

عبد الله بن يوسف. ٢٠٠٧. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. بيروت: مؤسس الريان

عبد الوارث مبرك سعيد.١٩٥٧. في إصلاح النحو العربي. كويت: دار القلم

عثمان ابن جني أبو الفتح. دون السنة. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات.

عصام كاظم الغالبي. دون السنة. كتاب إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى تحليل ونقد. عراق: جامعة الكوفة

عوض حمد القوزي. ١٩٨١. المصطلح النحوي نشئاته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الحجري. السعودية: شركة الطباعة العربية.

غانم قدوري الحمد. ٢٠٠٥. أبحاث في العربية الفصحي. الأردان: دار عمار

فاضل صالح السامرائي. ١٩٧١. الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخسري. بغداد: مطبعة الإرشاد.

فالح العجمي. تطوير مقررات اللغة العربية في التعليم العام.

فتحي عبد الفتاح الدجني. ١٩٧٤. أبو أسود الدؤلي ونشأة النحو العربي. كويت: وكالة المطبوعات

فؤاد نعمة .دون سنة. ملخص قواعد اللغة العربية. دمشق: دار الحكمة. الفيروزابادي. ١٩٩٨. القاموي المحيط. دمشق: مؤسسة الرسالة. القرآن الكريم.

القفطي. إنباه الرواة. تحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل. مصرى: دار الكتب المصرية.

مجلة محمع اللغة العربية المالكي. مجلد ٣٧، ١٩٧٦. ص. ١٤٧- ١٤٨

مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٠. سيرة الذاتية للإستاذ شوقي ضيف. القاهرة: مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية محمد إبراهيم. ١٩٨٥. أبو القاسم السهلي ومذهبه النحو. حدة: دار العلم محمد أحمد عرفة. النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة. حقوق الطبعة محفوظة محمد الطنطاوي. ١٩٩٥. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. القاهرة: دار المعارف

محمد المختار ولداباه.٢٠٠٨. *تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب*. بيروت: دار الكتب العلمية

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ٢٢١هـ. صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصرة. مصر: دار الطوق النجاة

محمد بن سلام الجمحي. ٢٠٠١. طبقات الشعراء. بيروت: دار الكتب العلمية

محمد حسين الصغير. ١٩٩٠. نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري. العراق: مطبعة المجمع العراقي.

محمد ذكرى. ٢٠١١. تجاديد النحو في كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى. يوجياكرتا: جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية.

محمد صاري. ٢٠٠١. تيسير النحو: موضة أم ضرورة؟ بحث منشور في أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات الجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر

محمد محمود غالي.١٩٧٦. أئمة النحاة في التاريخ. حدة: دار الشروق

محمد مهدى علام. ٢٠٠٣. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما. قاهرة: مجمع اللغة العربية العربية العربية العربية

محي الدين. ٢٠٠٩. أراء الدكتور شوقي ضيف حول تجديد النحو في كتاب تجديد. يوجياكرتا: جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

مصطفي الغلاييني. ٢٠١١. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلية ياقوت مهدي المخزومي. ١٩٨٧. في النحو العربي نقد وتوجيه. طبعة ثانية بيروت: دار الرائد العربي.

نعمة رحيم الغزاوي. ١٩٩٥. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

Alex Sobur. 2013. *Semiotika Komunikasi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Aziz Fathurrozi dan Erta Mahyudin. 2012. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementrian Agama RI.

Ferdinan de Saussure. 1996. Course de Linguistique Generale. Penerjemah Rahayu S. Hidayat. Yogyakarta: Gajah Mada University Press

Furchan, Arif dan Agus Maimun. 2005. *Studi Tokoh Metode Penelitian Mengenai Tokoh*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Hadi, Nurul. Pembaharuan Nahwu Menuju Pemebelajaran Bahasa Arab Praktis Tela'ah Epistemologi Ilmu Nahwu Klasik. Jurnal Okara, Vol. 1, Mei 2012.

Muhib Abdul Wahab. 2009. *Pemikiran Lingusitik Tamam Hasan dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: UIN Press,

Sahkholid Nasutioan. 2015. Pemikiran Nahwu Syaugi Dhoif. Malang: Al-Miskat

السيرة الذاتية

الاسم : كسنو عومبار

المحل وتاريخ الميلاد : جمبي، ٣٠ سيتمبير ١٩٩٣م

الجنس: الذكر

الدين : الإسلام

عنوان السكن : تاعكيت، سوعى كالام، مووارو جمبي، جمبي

رقم الهاتف : ١٥٥٠٤٨٣٠٦٥.

البريد الالكتروني : kisno.u@gmail.com

الموقع الشخصي : www.kesno.blogspot.com

التحصيل الدراسي ال<mark>رس</mark>مية:

- ا المدرسة الإبتدائية الحكومية IX/0V تعكيت، سنة التخرج ٢٠٠٦م
- المدرسة الإبتدائية الإسلامية "نور المعارف" تعكيت، سنة التخرج ٢٠٠٦م.
- المدرسة المتوسطة الإسلامية "دارالسلام" تلوع أكوع، سنة التخرج ٢٠٠٩م
 - المدرسة الثانوية الإسلامية "دارالسلام" تلوع أكوع، سنة التخرج ٢٠١٢م
- قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة التخرج ٢٠١٦م.

التحصيل الدراسي غير الرسمية:

- المدرسة الدينية الأميرية مستوى أولى سنة التخرج ٢٠٠٩م
- المدرسة الدينية الأميرية مستوى وسطى، سنة التخرج ٢٠١٢م
 - المعهد سونان أمبيل العالي، سنة التخرج ٢٠١٣م

الخبرات العملية :

- الله المقالة في المؤتمر الدولي للغة والأدب والثقافة إقليم اندونيسيا عرضها Semiotika C.S Pierce dalam " بالعنوان " Dosen Budaya Daerah Indonesia V kesenian Bantengan (Upaya Revitalisasi Kesenian Daerah Malang).
- Masyarakat Linguistik مقدم المقالة في المؤتمر والعمل الدولية ثنائية اللغة عرضها Indonesia Cabang Surabaya بالعنوان "أثر ثنائية اللغة في ترجمة كتاب لا تحزن" .٢٠١٥
- مقدم المقالة في المؤتمر الدولي الثاني لسيرة النبوية عرضها قسم اللغة العربية وأدبها مقدم المقالة في المؤتمر الدولي الثاني لسيرة النبوية عرضها قسم اللغة العربية وأدبها Nilai " جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج بالعنوان " Kekhalifahan Umar Dan Model Dakwah Modern Dalam Mereduksi . ۲۰۱٥ Paham Radikalisme
- مقدم المقالة في الندوة الدولية حول اللغة عرضها جامعة أوداينا بالي بالعنوان " Kajian Lagu Banyuwangian sebagai Strategi Pelestarian Bahasa Using . ٢٠١٦